الإيثار والتسامح والتدين محددات التوافق النفسي لدي طلبة الجامعة

أ.م.د.فيفيان أحمد فؤاد علي عشماوي
أستاذ علم النفس المساعد
كلية الآداب – جامعة حلوان

ملخص الدراسة

تناولت الدراسة الإيثار والتسامح والتدين بإعتبارهم محددات للتوافق النفسي لدي طلاب الجامعة؛ وأجريت علي عينة من طلبة جامعة حلوان من الجنسين قوامها ٥٠٠ (253 من الذكور، 247 من الإناث) من طلاب الفرقة الرابعة من طلاب جامعة حلوان، وتكونت المجموعة الأولي منهما من طلاب كليات عملية (هندسة، تعليم صناعي)، وتكونت المجموعة الثانية من طلاب كليات نظرية (آداب، وحقوق) . طبق عليهم في جلسات جماعية تراوح عدد الطلبة فيها بين ٨-١٢ طالب وطالبة مقياس للإيثار من إعداد الباحثة، ومقياس للتسامح من إعداد الباحثة، والمقياس العربي للتدين إعداد أحمد عبد الخالق، ومقياس التوافق النفسي إعداد زينب شقير، وذلك بعد التأكد من الصلاحية السيكومترية لكل المقاييس المستخدمة في الدراسة، وتم إستعراض نتائج الدراسة ومناقشتها بعد تحليلها بإستخدام التحليلات الإحصائية الملائمة لإختبار الفروض وتبين عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في كل متغيرات الدراسة، وأيضاً لم تكن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين طلبة الكليات العملية والنظرية في كل المتغيرات التي شملتها الدراسة، كماتبين أن التدين يمارس الدور الأكبر في تحديد درجة التوافق النفسي يليه التسامح ثم الإيثار .وتم تفسير النتائج في ضوء تراث النظريات وثيقة الصلة بموضوع الدراسة وربطها بنتائج الدراسات السابقة، وإنتهت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات في ضوء ماتوصلت إليه من نتائج .

الكلمات المفتاحية

الإيثار – التسامح – التدين – التوافق النفسي – طلبة الجامعة

الإيثار والتسامح والتدين محددات التوافق النفسي لدي طلبة الجامعة

أ.م.د.فيفيان أحمد فؤاد علي عشماوي
أستاذ علم النفس المساعد
كلية الآداب – جامعة حلوان

مقدمة

يشير (Seligman , 2002) إلى أن الإيثار والتسامح من أهم الركائز الأساسية في علم النفس الإيجابي، وكلاهما يسهم بدرجة كبيرة في تحقيق التوافق النفسي بإعتبارهما من ميسرات التفاعل الإجتماعي الإيجابي . وحظي مفهوم التسامح لعقود طويلة من الزمان بإهتمام الدراسات الدينية، وحديثاً إهتم علماء النفس بتناول دوره في محاولات لإبراز أهميته في التخفيف من المشاعر السلبية بوجه عام وتلك المرتبطة بالتعرض للإساءة علي وجه الخصوص وإستبدالها بأخري إيجابية تجاه المسيء مما يقي الأفراد من الإصابة بالعديد من الإضطرابات النفسية والسيكوسوماتية، ويسهم في الحد من الجرائم. ويتفق ذلك مع ماأوضحه عمر الحرازي،أحمد الحوراني (٢٠٢٢) من أن التسامح من المتغيرات النفسية الإيجابية التي تساعد في تقليل التوترات بين الافراد، وأنه يرتبط بالإيمان والتدين ممايسهم في تحقيق التفاعلات الإجتماعية الإيجابية بين الأفراد.

ويري أحمد الشافعي(٢٠٢١) أن التنشئة الإجتماعية تمارس دوراً مهما في تكوين سلوك الإيثار وممارسة الفرد له ، وتسهم في تحقيق التفاعل الإيجابي، ومن الضروري التركيز علي دراسة الجوانب المرتبطة بفهم الفرد لمشاعر الآخرين، كما يشير أيضاً إلى الإيثار علي أنه سلوك مركب يتم إكتسابه وإرتقائه عبر مراحل نمو الفرد ، ينطوي علي مكونات معرفية، وإجتماعية ، وأخلاقية ، وييسر إكتسابه المتغيرات النفسية الإيجابية ومنها التدين ويتم ممارسته في إطار إجتماعي.

ويذكر محمد الكعبي(٢٠١٩) أن مختلف الديانات تقوم علي تعزيز التسامح الذي يسمح بالتعاون بين الأفراد والتفاعل البناء فيمابينهم ؛ ويشير مصطفي النشار (٢٠١٨) إلى ضرورة تطابق معارف الفرد الدينية مع سلوكه لتيسير ممارسة التسامح وتحقيق السعادة والسواء النفسي.

وأشار (Richman et al, 2015)إلى إرتباط كل من الإيثار والتسامح بسمات الشخصية، كماأوضح سيد البهاص (٢٠٠٩) أن كلاهما يرتبط بالمجاراة الإجتماعية، والتعاطف مع الآخرين، والصفح عنهم.

وينظر بعض الباحثين إلى التسامح علي أنه قيمة دينية وتنوعت بشأنه الآراء وتعددت الإتجاهات في تناوله، ويري (Maltby, 2008) أن التسامح يساعد الفرد علي الإستمتاع بحياته مصاحباً للتخلص من المشاعر السلبية تجاه الآخرين، كمايعد من عوامل الحفاظ علي العلاقات وإستمراريتها وتماسكها مما ييسر الإنتماء للجماعات ويحقق الإشباعات النفسية ويشير (James & Samuels, 1999) إلى أن التدين من المتغيرات المهمة التي تمارس دوراً في مواجهة ضغوط الحياة وتخطي الصعاب والمشكلات وتحسين مستوي التوافق النفسي الإجتماعي. ويري حسنين عبد الهادي (٢٠١٦) أن تخفيف التوتر وضبط النفس من أهم العوامل المساعدة في تحقيق التوافق النفسي .

وتشير سناء سليمان (٢٠١٠) إلى أن التدين يمثل أحد الركائز الأساسية للتوافق النفسي وللسلامة النفسية لأنه يقوم علي تخفيف التوترات ويدعم السلوكيات الإيجابية ومن أهمها التسامح؛ ويذكر (Powell et al ,2003) أنه التوجهات العلمية التي تناولت دراسة التدين رغم إختلافها إلاأنها إتفقت علي أن التدين يعزز الرضا عن الحياة ويدعم التوافق النفسي للفرد.

كما أكد (Hood et al ,2003) علي إرتباط التوافق النفسي والشعور بالسعادة والرضا عن الحياة وطيب الحال بالصلاة والقيم الأخلاقية والإيثار.

أهداف الدراسة

تتمثل الأهداف الرئيسية للدراسة فيما يلي :

١- تناول المتغيرات الإيجابية التي تمارس أدواراً مهمة في تحقيق التوافق النفسي للفرد حيث ركزت معظم الدلراسات السابقة علي فحص مشكلات سوء التوافق بمعناه السلبي ولم تبحث في المتغيرات الإيجابية المساعدة في تحقيق التوافق النفسي أو تحسيته أو زيادة درجته لدي الفرد.

٢- فحص العلاقات بين المتغيرات الإيجابية المساعدة علي التوافق النفسي وبعضها البعض

٣- تناول الفروق بين الجنسين في التوافق النفسي ومايرتبط به من متغيرات إيجابية .

٤- تناول الفروق بين طلبة الكليات النظرية والكليات العملية في المتغيرات الإيجابية المساعدة في التفاعل بفاعلية مع متطلبات حياتهم إلدومية .

٥- تناول الفروق بين طلاب الكليات النظرية والكليات العملية في التوافق النفسي.

مشكلة الدراسة

السؤال الرئيسي الذي تحاول الدراسة الإجابة عليه هو:

هل الإيثار والتسامح والتدين محددات للتوافق النفسي لدي طلبة الجامعة؟

تساؤلات الدراسة

للإجابة علي السؤال الرئيسي في الدراسة وفحص مشكلتها ينبثق عدد من التساؤلات وهي:

١- هل هناك علاقة بين الإيثار والتسامح ؟

٢- هل هناك علاقة بين الإيثار والتدين؟

٣- هل هناك علاقة بين التسامح والتدين؟

٤- هل هناك علاقة بين الإيثار والتوافق النفسي؟

٥- هل هناك علاقة بين التسامح والوافق النفسي؟

٦- هل هناك علاقة بين التدين والتوافق النفسي؟

٧- هل هناك فروق بين الجنسين في كل متغيرات الدراسة؟

٨- هل هناك فروق بين طلبة الكليات العملية والنظرية في كل متغيرات الدراسة؟

٩- هل الإيثار والتسامح والتدين منبئات بالتوافق النفسي؟

أهمية الدراسة

نعرض فيمايلي لأهمية المتغيرات التي شملتها الدراسة ومبررات فحصها وتناول علاقتها ببعضها البعض:

١- تهتم الدراسة الحالية بفحص المتغيرات المرتبطة بالتوافق النفسي والسلامة النفسية لدي قطاع مهم من المجتمع وهو قطاع طلاب الجامعة بإعتبارهم القوي العاملة المستقبلية ومن المهم دراسة مايحقق التوازن النفسي الذي يترتب عليه الأداء المتزن في العمل والإنتاج ويؤثر في الدخل القومي للبلاد.

٢- يعد تناول التوافق النفسي للأفراد من الجوانب المهمة التي تقلل من الصراعات والتوترات وتقي من الأمراض النفسية وتقلل من الجريمة.

٣- ما تمثله متغيرات الدراسة الحالية بإعتبارها جميعا متغيرات إيجابية يمكن أن تسهم في تنمية الشباب بإعتبارهم نواة المستقبل.

٤- رغم وجود عدد من الدراسات التي تناولت الإيثار إلا أنها في حدود علم الباحثة أغفلت تناول دراسة وفحص علاقتها بالتوافق النفسي.

٥- يمكن الإستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تصميم البرامج الإرشادية والبرامج العلاجية لمشكلات سوء التوافق بوجه عام وتلك الخاصة بالشباب علي وجه الخصوص.

٦- تواكب الدراسة الحالية الإهتمامات المعاصرة في التركيز علي تناول وفحص المتغيرات الإيجابية المسهمة في تحقيق السلامة النفسية وهو محل التناول والإهتمام في علم النفس الإيجابي.

المفاهيم الأساسية في الدراسة

أولاً: مفهوم الإيثار

تعريف الإيثار في اللغة

يعني الإيثار في اللغة العربية وفقا لما أشار إليه محمد أبي بكر الرازي (١٩٨٣) إلى حب الغير أو الغيرية؛ بينما يشير إليه منير البعلبكي (١٩٨٣) بأنه تفضيل المرء غيره علي نفسه.

التعريفات المفهومية للإيثار

أشارت تهاني محمد عثمان (٢٠٠٣) إلى الإيثار علي أنه السلوك الذي يمارسه الفرد بهدف تحقيق النفع للآخرين، ويستمد شعوره بالرضا عن نفسه من سعادة الآخرين المرتبط بحل مشكلاتهم.

ورأي (Keskin & Jones, 2011) أن الإيثار هو السلوكيات التي تهدف إلى مساعدة الآخرين بدون توقع أ ي مكسب أو فائدة.

وعرفته مني الشيخ (٢٠١٦) بأنه إلتزام أخلاقي ينطوي علي تفضيل الغير علي النفس، والإهتمام بمصالح الآخرين، والتضحية من أجلهم، مع عدم توقع مكافأة أو مقابل.

تعريف الباحثة للإيثار

الإيثار هو "سلوك إيجابي يمارسه الفرد في تفاعله مع الآخرين ينطوي علي حب الآخرين والعمل علي تحقيق مصالحهم، وتقديم مختلف صور العون لهم قبل أن يطلبوه منه، بدافع ذاتي من الفرد لنفسه قائم علي المودة دون إنتظار مقابل مادي أو تحقيق نفع شخصي مقصود.

التعريف الإجرائي للإيثار

هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد علي مقباس الإيثار المطبق في الدراسة الراهنة.

المحددات الشخصية والنفسية للسلوك الإيثاري

يشير (Wilson,2000) إلى أن **النوع (الجنس) لايؤثر في تشكيل السلوك الإيثاري**، وأوضح أن **هناك عوامل أخري تسهم في تحديد السلوك الإيثاري** كما يلي:

١- العمر

حيث يستلزم سلوك الإيثار مهارات إجتماعية في التواصل مع الآخرين ويتضح في مواقف التفاعل الإجتماعي وتزاد كفاءة التفاعل الإجتماعي مع النمو والإرتقاء العمري

٢- أساليب التنشئة الإجتماعية

هنا يتم التركيز علي دور الأسرة في تحديد السلوك الإيثاري كماً، وكيفاً في ضوء ما تتبعه من أسإلبب الثواب والعقاب المؤثرة في تشكيل أنماط التفاعل الإجتماعي والدوافع والتفكير، والشخصية.

٣- القدرات العقلية

والتي تسهم في تنظيم سلوك الفرد وترتبط أيضاً بالعمر.

المحددات المجتمعية للسلوك الإيثاري

تؤدي المجتمعات التي يعيش فيها الأفراد دوراً مهما في ممارسةالأفرادلسلوك الإيثارفي ضوء:

١- المسئولية الإجتماعية

يري (Miller et al , 1999) أن الأعراف المجتمعية تمارس دورا في سلوك الإيثار من خلال

ماتمليه علي الأفراد للقيام بمسئولياتهم الإجتماعية نحو أبنائهم وآبائهم وأمهاتهم، ونحو المسنين والمعاقين وتتضمن المسئولية الإجتماعية التضحية من أجل الآخرين أو تقديم مصالح الآخرين علي المصالح الشخصية، وتقديم مختلف صور العون للآخرين.

٢- التبادلية

يشير رياض العاسمي (٢٠١٥) إلى أن سلوك المساعدة المتضمن في سلوك الإيثار يتم إما لأن الأفراد يقومون بمساعدة الآخرين لتوقع الحاجة لمساعدتهم لهم في المستقبل، أو أن الأفراد يقومون بمساعدة الآخرين علي سبيل رد الجميل لمن سبق لهم قيامهم بمساعدتهم

خصائص السلوك الإيثاري

أشارت مها صبري أحمد(٢٠٠٠) إلى أن **السلوك الإيثاري يتميز بمايلي :-**

١- العطاء والتضحية بالمال والوقت والجهد من أجل الآخرين.
٢- إدراك الفرد لأهمية الهدف الذي يضحي من أجله.
٣- التعاطف مع الآخر لدرجة قد تصل إلى التوحد معه.
٤- التطوع والعطاء عن طيب خاطر.
٥- الشعور بالسعادة عند مساعدة الآخرين، وإعتبار أن الإيثار في حد ذاته هدفاً ويمثل حصول الآخرين علي المساعدة مكافأة وتدعيم لمن يمارس السلوك الإيثاري.

مظاهر السلوك الإيثاري

أشار(Batson ,1991) إلى وجود **ثلاثةمظاهرأساسية تعكس السلوك الإيثاري** وهي:

١- سلوك التعاطف

وهو مستوي اقل من المشاركة الفعلية وينطوي علي إدراك الفرد لمعاناة الآخرين، والإشارة إلى إستعداده لمساعدتهم، ويعتبره بعض الباحثين دافعا او سبباً يكمن خلفه رغبة الفرد في تقديم المساعدة.

٢- سلوك المشاركة

ويشير إليه بعض الباحثين علي أنه إيثاراً جزئياً ويتمثل في تقديم المعاونة للآخرين في حل مشكلاتهم والتخفيف من معاناتهم دون الحصول علي أي مقابل.

٣- سلوك المساعدة

ويتمثل في التطوع عن طيب خاطر في تقديم فعلي لكل صور العون للآخرين بهدف حل مشكلاتهم وتجاوز أزماتهم، ويعتبره بعض الباحثين الأداء الفعلي لسوك الإيثار.

أوجه التشابه بين مختلف صور السلوك الإيثاري

تشير مها صبري أحمد (٢٠٠٠) إلى وجود **خصائص مشتركة بين مختلف صور السلوك الإيثاري** التي يمارسها الأفراد في تفاعلاتهم الإجتماعية وبعضها البعض وهي:

١- التلقائية والتطوع وعدم إرتباط المنفعة بممارسته.

٢- التعاطف بين من يمارس سلوك الإيثار وبين من يقدم له هذا السلوك.

٣- إدراك الفرد لأهمية ما يقدمه للآخرين وتقديره لدرجة رقي هذا السلوك.

٤- إعلاء مصلحة الآخرين علي المصلحة الشخصية.

٥- تمثل سعادة الآخرين المصدر الرئيس للتدعيم لدي من يمارس السلوك الإيثاري .

النظريات المفسرة لسلوك الإيثار

حظي السلوك الإيثاري بإهتمام العديد من علماء النفس من مختلف المدارس والتوجهات الفكرية وإتضح هذا الإهتمام بالجهود المبذولة في تفسيره وبحث الجوانب النفسية المرتبطة به، ونعرض فيما يلي لنماذج من الجهود التفسيرية في هذا الصدد وذلك علي النحو التالى:

نمو السلوك الإيثاري

قدم (Bartal,1976&Bartal,Raviv1987) تفسيراً لنمو **السلوك الإيثاري** بداية من الطفولة بإعتباره **سلوك إجتماعي إيجابي ينمو ويرتقي من خلال ست مراحل** هي:

١- **مرحلة** التحديد المسبق لمكافأة أو عقاب.

٢- **مرحلة** الخضوع لأوامر صادرة من مصادر السلطة.

٣- **مرحلة** توقع المكافأة.

٤- **مرحلة** كسب التأييد أو المجاراة الإجتماعية.

٥- **مرحلة** التبادلية.

٦- **مرحلة** إعتبار السلوك الإيثاري غاية وليس هدف وبدون توقع مكافآت أو إنتظار عائد.

التفسيرات المعرفية لسلوك الإيثار

نعرض فيمايلي لبعض التفسيرات المعرفية لسلوك الإيثار علي النحو التالي :

نظرية (Bartal,2006)

تشير هذه النظرية إلى أن السلوك الإيثاري هو سلوك يهدف إلى مساعدة الآخرين يقوم علي دوافع مختلفة، وهو سلوك مركب يتطلب مهارات معرفية متعددة لازمة لممارسته.

كما أنه سلوك أخلاقي يتكون من القدرة علي إدراك الفرد لحاجات الآخرين وفهمه لحاجاتهم لمساعدته، وينطوي علي أداء تطوعي قائم علي فهم المساعدة المطلوب توفيرها للآخرين وإعتبار المساعدة هدفاً في حد ذاته، مع عدم توقع عائد شخصي أو مادي أو أي إستفادة مما يجعل السلوك الإيثاري ممثلاً لسلوك إجتماعي معرفي متقدم .

نظرية (Batson,1981;1991& Batson et al,2002)

تقدم هذا النظرية تفسيرات مفصلة لسلوك الإيثاري بما تتضمنه من مكونات وما تشمله من شرح وذلك علي النحو التالي:

١- فرضية التعاطف – الإيثار

والتي تشير إلى أن السلوك الإيثاري يكون مترتبا علي الشعور بالتعاطف مع الطرف الآخر وإعتبار أن التعاطف مكون وجداني وحالة نفسية تسبق الإيثار يصاحبها إهتمام مع بعض المشاعر مثل الشفقة وتقدير الكرب القائمة علي وضع الفرد نفسه في مكان الشخص الآخر المحتاج إلى العون أو صاحب المشكلة مما يسهم في تقديره للمساعده التي يحتاجها الآخر بوجه عام، وأفراد الأسرة والأصدقاء والمشابهين للفرد من حيث النوع والعمر علي وجة الخصوص.

٢- نموذج التقمص الوجداني

وفيه يشير باتسون وزملاؤه إلى أن الأفراد حينما يتفاعلون مع آخرين لديهم مشكلات أو يمرون بأزمات أو لديهم كرب أو ضيق تحدث لديهم تغيرات وجدانيه وهي:

ا- الضيق الشخصي

ويتضح من خلال شعورهم بالخوف والإنزعاج.

ب- القلق والتعاطف الوجداني

ويتضح في الشفقة والحنان.

<u>وفي إطار نموذج التقمص الوجداني يسلك الفرد بطريقة من طريقتين هما:</u>

ا- الطريقة الأولى

عدم تقديم المساعدة والهروب من الموقف بهدف تخيف مشاعر الذنب والمشاعر السلبية الآخري التي يمكن أن تنتاب الشخص المتوقع منه تقديم المساعدة.

ب-الطريقة الثانية

وهي علي العكس تماما من الطريقة الأولي وتتمثل في تقديم كل صـــور العون دون أن يطلبها أحد علي الرغم من إتاحة فرص مغادرة الموقف، وهنا يكون التركيز علي تخفيف المشاعر السلبية لدي من يحتاج المساعدة.

٣-الدوافع الأساسية للإيثار في هذه النظرية

عرض باتســون وزملاؤه **<u>أربعة دوافع أســاســية للســلوك الإجتماعي المرتبط بالإيثار هي:</u>**

ا- الأنانية Egoism

وتشير إلى تركيز الفرد علي ما يحقق مصالحه الشخصية .

ب- الجماعية Collectivism

وتعني قيام الفرد بسلوكيات تحقق الفائدة للجماعات من حوله.

ج-الغيرية Altruism

ويقصد به القيام بسلوكيات تعود علي الآخرين بالنفع دون إنتظار أي مقابل أو الحصول علي منفعة.ciplism

د- المبدأية Priniciplism

وهو ممارسة سلوكيات معينة بهدف إرساء مباديء.

التحليل النفسي لسلوك الإيثار

لخص محمد البياتي (٢٠٠١) التفسيرات التحليلية التي قدمها فرويد، وآدلر، وفروم، وهورني لسلوك الإيثار علي أنه محصلة تفاعل الأنظمة الثلاثة (الهو، الأنا، الأنا الأعلي)، وهناك داوفع لاشعورية تكمن وراء هذا السلوك، وأن الطاقة النفسية هي التي تحرك السلوك، ومن ثم يمكن إعتبار أن السلوك الإيثاري هو صورة من صور الطاقة الليبدية غير جنسية .

ثانياً : مفهوم التسامح

تعريف التسامح في اللغة

تعرف معاجم اللغة العربية ومنها جمال الدين إبن منظور (٢٠٠٠) التسامح بأنه المساهلة والجود والعطاء عن كرم وسخاء.

التعريفات المفهومية للتسامح

يشير أشرف عبد الوهاب (٢٠٠٥) إلى أن مصطلح التسامح يستخدم للإشارة إلى الطريقة التي يسلك بها الفرد في التفاعل مع الآخرين في المواقف التي تنطوي علي ما يتعارض مع مصالحه أو مالا يوافق عليه، ويصبر عليه، ويجادل بطريقة حسنة، ويتقبل ذلك بإعتبار أن إختلاف الآخرين معه يعد أحد حقوقهم، ويمثل أحد مظاهر الحرية التي يقوم عليها معني المواطنة.

ويذكر (Thompson, et al., 2005) التسامح بأنه: "شعور الفرد بالرضا قائم علي استبداله المشاعر السلبية بأخرى حيادية أو إيجابية نحو ذاته أو نحو الآخرين خلال مختلف المواقف.

وتري (*Rainey, 2008*) أن التسامح ينطوي علي مجموعة من التغيرات الوجدانية والمعرفية والسلوكية التي تطرأ علي من تعرض للإساءة تجاه من أساء في حقه، وتجاه فعل الإساءة مصحوبة بعدم الكشف عن الاستياء أو سلوكيات سلبية تجاه المُسيء.

يعرف (Green et al, 2008) التسامح بأنه: "سلوك قصدي ينطوي علي تحول الاستجابة السلبية (الانتقام من المُسيء) إلى الاستجابة الإيجابية، من خلال تحويل الفرد انفعالاته وأفكاره وسلوكياته السلبية تجاه المُسيء إلى إنفعالات وأفكار وسلوكيات أكثر إيجابية بصرف النظر عن اعتذار المُسيء عما صدر منه بحق من أساء إليه.

ويعرف (Crandell, 2008) التسامح بأنه: "تعديل الفرد إدراكاته السلبية الخاصة بفعل الإساءة وإعادة صياغتها وتحويلها إلى إيجابية؛ وتنطوي الإدراكات السلبية علي استجابة المُساء

إلـه تجاه المسيء، وأيضاً تجاه فعل الإساءة ذاته، والعواقب المترتبة على هذا الفعل؛ وربما ينظر المُساء إلـه لفعل الإساءة على أنه حدث قدري، أو ابتلاء.

وهنا إستخلصت الباحثة من هذا التعريف أن الباحثين الأجانب يتشابهون مع الباحثين العرب في تفسير إرتباط التسامح بالتدين، حيث يفسر كلاهما التعرض للإساءة علي أنه مقدر من الله أو إبتلاء.

عرف (Sinha, 2008) التسامح بأنه: "الانصراف الذهني للفرد عن الانفعالات والأفكار والسلوكيات السلبية تجاه من أساء إلـه".

كماحدده كل من (*Barbee, K., 2008 & Rainey, 2008*) علي أنه تخلي المُساء إلـه عن حقه في الانتقام ممن أساء إلـه، والتحكم في إنفعالاته من خلال إدارة الغضب.

وتناولت زينب شقير (٢٠١٢) إلى التسامح علي أنه المعارف، والقيم، والمعتقدات، والمباديء، والإنفعالات، والسلوكيات التي تساعد الفرد في التصالح مع نفسه ومع الآخرين من حوله.

ويحدده (Jefferson , 2014)علي أنه السلوكيات القائمة علي التساهل، والموضوعية، والتحرر من القيود في مواجهة الفرد لمن يختلفون معه في مختلف الجوانب بما فيها الديانة، والنوع، والجنسية، والرأي.

وعرف عبد العال السلمي(٢٠١٥) التسامح بأنه الرحمة، وتقليل الغضب، وتقبل المسيء دون الإنتقام منه.

تعريف الباحثة للتسامح

التسامح هو: سلوك إيجابي يمارسه الفرد في مواجهته للتعرض للإساءة من الآخرين أثناء التفاعل الإجتماعي، يقوم علي نبذ الإنتقام والتحكم في الإنفعالات وإدارة الغضب والتصالح مع النفس ومع الآخرين بهدف تخفيض توتراته تجاههم مما يسهم في الحفاظ علي الصحة الجسمية والسواء النفسي والسلام الإجتماعي .

التعريف الإجرائي للتسامح

هو الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث علي مقياس التسامح المطبق عليهم في الدراسة الحالية .

أسس التسامح

يشير عبد القادر الشخيلي (٢٠١٧) إلى أن **التسامح يقوم علي عدد من المباديء الأساسية وهي:**

١- التعايش السلمي مع الآخرين رغم الإختلاف معهم.
٢- الإستعداد للتفاهم مع المحيطين وتقبل وجهات نظرهم .
٣- تفعيل الإحترام المتبادل بين الأفراد.
٤- تجنب التعصب والتطرف.

أنواع التسامح

هناك أنواع متعددة من التسـامح يصـنفها علماء النفس **وفقاً لمحكات عديدة** نعرض لها علي النحو التالى:

١-تصنيف التسامح وفقاً لإتجاهه

أشار مقداد يالجن (٢٠٠٧) إلى تصنيف التسامح حسب إتجاه سلوك الفردكما يلي:

ا- تسامح داخلي

يتمثل في الرضا عن الحياة، وخفض التوتر والقلق، والميل إلى التفاؤل.

ب- تسامح خارجي

يتضح من خلال التفاعل الإيجابي مع الآخرين، مع تجنب الإستغراق في المشاعر السلبية.

٢-تصنيف التسامح وفقاً لإرادة الفرد

أشـارت كل من عبير أنور، فاتن عبد الصـادق (٢٠١٠) إلى وجود **نوعين من التسامح هما:**

ا- تسامح ظاهري أو سطحي

يقوم علي ضـغوط الآخرين أو بقوة الأعراف المجتمعية دون إقتناع الفرد أو رضـائه فعلياً.

ب- تسامح فعلي أو حقيقي

وهو السلوكيات الإيجابية التي يمارسها الفرد بإرادته دون التعرض لضغوط من الآخرين .

٣-تصنيف التسامح وفقاً لعدد أطرافه

أشـارت كل من عبير أنور، فاتن عبد الصـادق (٢٠١٠) إلى وجود **نوعين من التسامح هما:**

١- تسامح أحادي

يتم فيه إتخاذ الفرد قراراً بالتسامح مع الآخر بصرف النظر عما إذا كان المتعدي أو المسيء سيسامحه أو لا يسامحه.

ب- تسامح تبادلي

يتم من خلاله تبادل التسـامح بين كل الأطراف (المسـاء إليه ، والمسـيء) وقيام المسيء بالإقرار بالخطأ، وتنازل المُساء إليه عن حقوقه .

٤-تصنيف التسامح وفقاً للمدة

أشار علي مراد، وآخرين (٢٠١٢) إلى تصنيف أنواع التسامح وفقاً للمدة كمايلي:

أ- تسامح مؤقت

وهو تسامح ظاهري أو سطحي يغير فيه المتسامح موقفه من المسيء حسب الأحوال.

ب- تسامح دائم

وهو التفاعل الإيجابي بصورة مستمرة مع الآخرين رغم إختلاف الظروف .

٥-تصنيف التسامح وفقا للسلوك المعبر عنه

صنفت عبير أنور (٢٠١٥) التسامح وفقاً للسلوك المعبر عنه كالآتي :

١- تسامح وجداني

يشـمل التغيرات الوجدانية المرتبطة بالتقليل من المشـاعر السـلبية، وإحلال مشـاعر إيجابية بدل منها تجاه المسيء.

ب- تسامح معرفي

يتم من خلال المعالجات الذهنية التي يقوم بها الفرد لتحقيق مشاعر إيجابية نحو الآخرين.

٦- تصنيف التسامح وفقاً للهدف منه

قدم عمر الحرازي، أحمد الحوراني (٢٠٢٢) تصنيفاً التسامح وفقا للهدف منه كمايلي :

أ- تسامح لأهداف دينية

ويتميز بأنه يتم بهدف إبتغاء مرضاة اللة، وسعياً للحصول علي الثواب ممايسهم في تخفيض مشاعر الغضب والكراهية، وتجنب التفكير في الإنتقام .

ب- تسامح لأهداف حياتية أو دنيوية

وهو نوع من التسامح يسعي الفرد من خلاله لتحقيق مصالح مادية أو تحقيق مكاسب، ويترتب عليه في بعض الأحيان إضطرابات سيكوسوماتية ناتجة عن المعاناة من مشقة عدم الرضا عن المسيء أو التعرض للإساءة دون حصول الفرد علي حقوقه .

مجالات التسامح

أشار محمد المزين (٢٠٠٩) إلى أن **مجالات التسامح هي:**

١- التسامح الديني

يتضح من خلال التخلي عن التعصب الديني عند التفاعل مع الآخرين ممن يعتنقون ديانات أخري مختلفة، والإعتدال الديني (الوسطية) والمرونة الفكرية، وتحاشي التطرف والمغالاة، مع تقبل حرية ممارسة الآخرين للشعائر الدينية.

٢- التسامح الإجتماعي

يتمثل في الألفة والمودة والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، ونبذ العنف.

٣- التسامح الفكري

ويتمثل في التفاعل الإجتماعي الإيجابي مع الآخرين رغم الإختلاف فكرياً عنهم.

٤- التسامح السياسي

يتضح في تحقيق العدل والمساواة وعدم إهدار حقوق الأقليات والفئات المهمشة، وإرساء قواعد الحرية والديمقراطية.

٥- التسامح العلمي

يشير إلى تقدير وإحترام الإنجازات والتوجهات العلمية للآخرين.

الملامح الرئيسية للسلوك المتسامح

عرض (Belicki, 2004) **الملامح الرئيسية المميزة للسلوك المتسامح التي تميزه عن غيره من السلوكيات منها :**

١- أنه متغير نفسي إيجابي .

٢- يقوم علي التغلب علي المشاعر السلبية.

٣- مقاومة مشاعر الإستياء، والإستعداد لقبول الآخر.

٤- ينطوي علي إنفعالات إيجابية من قبيل الرحمة، والحنان، وسعة الصدر.

٥- ضبط الإنفعالات، وتحاشي الغضب.

٦- عدم الرغبة في إلحاق أضرار بالآخرين أو الثأر منهم.

٧- يسهم في تحقيق السكينة والتعايش في بيئة نفسية صحية آمنة.

مظاهر التسامح (السلوكيات الدالة علي التسامح)

أشار كمال مرسي (٢٠٠٠) إلى **وجود ثلاثة مظاهر أو سلوكيات رئيسية معبرة عن التسامح وهي حسب الترتيب من الأدني للأعلي علي النحو التالى:**

١- التحكم في الإنفعالات (كظم الغيظ)

وهو أبسط مظاهر التسامح ويتميز بمحاولة الفرد التحكم في سلوكياته وفي التعبير عن الغضب في مواجهة المسيء.

٢- الصفح

حيث يتغاضي الفرد عن الإساءة الموجهة إليه دون إتخاذ أي إجراءات سلبية تجاه المسيء وجون الشعور بالإهانة أو التوتر أو الغضب .

٣- الإحسان

ويعد أرقي مستويات التسامح حيث يقدم الفرد صور العون لمن أساء إليه ، ويحاول مساعدته في حل المشكلات دون إنتظار المقابل ودون شروط .

العوامل الميسرة للتسامح

أوضحت هناء حسين(٢٠١٠) إلى بعض **العوامل المساعدة علي التسامح** علي النحو التالى:

١- إحترام الآخر، وتقدير حريته ورغباته.

٢- التفاهم.

٣- العمل علي تحقيق الصالح العام.

٤- التحكم في الإنفعالات وتقليل التوتر.

معوقات التسامح

أولاً : المصادر

لخص عمر الحرازي، أحمد الحوراني (٢٠٢٢) مصادر معوقات التسامح **في ثلاثة مصادر أساسية وهي:**

١- **مصادر** خاصة بالمسيء.

٢- **مصادر** خاصة بمن تمت الإساءة إليه.

٣- **مصادر** تتعلق بالطرفين معاً (المسيء، ومن تمت الإساءة إليه) من قبيل تخوف كلاهما من بعضهما البعض، وخشية الشعور بالخزي أمام الآخرين، أو توقع أي منهما بأنه لاجدوي من التسامح، أو أن الأمور ستزداد سوءاً وتعقيداً.

ثانياً: الأسباب

أشار عبد الكريم بكار (٢٠٠٦) إلى أن أهم أسباب **معوقات التسامح هي :-**

١- إذا إعتبر المساء إليه أن التسامح يعد موافقة علي الإساءة التي وجهت إليه.

٢- تقدير المساء إليه للأمور بضرورة مواجهة أخطاء الآخرين.

٣- الضغوط الإجتماعية التي ربما تفسر التسامح بأنه ضعف ممن تمت الإساءة إليه.
٤- وجود مشاعر كراهية بين من تمت الإساءة إلـه والمسيء.
٥- شعور المسيء بالمهانة عند تقديمه الإعتذار لمن أساء إليه طلباً للعفو.
٦- تأكيد الذات الذي يقوم الفرد من خلاله بالحصول علي حقه مما يجعله لايتسامح .
٧- تفسير المساء إليه أن تنازله عن حقوقه لدي المسيء تتعارض مع العدل.
٨- خشية من تمت الإساءة له من تكرار المسيء سلوكه.
٩- عندما ترتبط الإساءة بمترتبات وخسائر مادية.
١٠-خشية المسيء من إعتبار إعتذاره أو تسامحه بمثابة إقرار بإدانة نفسه.
١١- الإفراط في تعرض الأفراد للظلم يسمح لهم بالإساءة للآخرين للحصول علي حقوقهم.

الخصائص النفسية المميزة للمتسامح

عرضت زينب شقير(٢٠١٣) **للخصال النفسية المميزة للمتسامح** علي أنه" الفرد الذي يتميز بالصـــفح من خلال ما يملك من معارف ووجدان وســـلوكيات تجعله متقبلاً لأفكاره ومعتقداته، راضياً عن نفسه، وجديراً بمحاسبتها ومتساهلاً معها، ممتلكاً السيطرة على نزعاته متحكماً في نفســه محافظاً علي توازنه، ومتحملاً للضـــغوط والشـــدائد، محترماً ومقدراً آراء ووجهات نظر الآخرين بسماحة وسعة صدر ، مراعياً القيم الأخلاقية والمجتمع والقانون.

النظريات المفسرة للتسامح

١- نظرية جوردن ألبورت

لخصـــت بثينة الحلو (٢٠١٦) هذه النظرية في أن لكل فرد ســـمات شـــخصـــية تميزه عن الآخرين، وأن التسامح سمة تتضح من خلال إستجابات مختلفة ومتعددة قائمة علي المرونة العقلية، وتقبل وتفهم الآخرين رغم الإختلاف معهم ســـواء في الدين أو الثقافة أو العرق، ومتسقة مع بعضها البعض،وجميعها يحقق نفس الهدف.

٢- نظرية التحليل النفسي

عرضـت منارمحمد (٢٠١٧) لهذه النظرية موضـحة أن التسـامح لدي فرويد تم تناوله في إطار الميكانيزمات النفسـية والتي تمثل إسـتراتيجيات الدفاع التي يسـخدمها الفرد لاشـعورياً لتحاشـي القلق والمشـاعر السلبية، وأن الفرد يستخدم ميكانيزم التسامي وعدم الإفصـاح عن

المشاعر السلبية من قبيل الكراهية والحقد، وإستبدالها بمشاعر سامية مقبولة لدي المحيطين إيجابية مثل المحبة والتقبل.

٣-نظرية سومنر

لخصـــت بثينة الحلو (٢٠١٦) هذه النظرية في أن التســـامح هو إحترام عادات وتقاليد الآخرين سواء كانوا من مجتمعات أخري أو من المحيطين بالفرد، ويكون الفرد غير متمركز حول ذاته متقبلاً للآخرين ممن يختلفون عنه في الدين والتعليم والمهنة والثقافة .

٤-نموذج Enrigh للإرتقاء الأخلاقي في تفسير التسامح

يشـيرهذا النموذج وفقا لما ورد في موليت، جبرارد (٢٠١٥) إلى وجود **ســتة مســببات متباينة للتسامح منها**

- التسامح ذو النزعة الإنتقامية.
- التسامح المشروط بالتعويض.
- التسامح القائم علي ضغوط الآخرين.
- التسامح المتوقع القائم علي التدين والتعليم.
- التسامح من أجل الإبقاء علي الآخرين.
- التسامح القائم علي الحب.

٥- نموذج المراحل الثلاثة للتسامح

يشـــير كل من Golden & Baucom وفقاً لماورد في كوب وآخرون (٢٠١٥) إلى أن **سلوك التسامح يمر بثلاث مراحل وهي:**

- **المرحلة الأولي – مرحلة الإستغراق في سبب الإساءة أو المشكلة تنطوي هذه المرحلة علي عدد من الإستجابات وهي :**

ا- الإستجابات المعرفية

حيث يحاول الفرد تحديد الإساءة التي تعرض لها، وتفسيرها بدقة.

ب- الإستجابات الوجدانية

وتشمل الإستجابات الوجدانية مثل الغضب والخوف أو اللامبالاة .

ج- الإستجابات السلوكية

هنا تختلف الإستجابات السلوكية من فرد لآخر وفقاً لفهمه لطبيعة الموقف المسبب للخلاف أو الإساءة والنتائج المترتبة عليه.

- **المرحلة الثانية – مرحلة الفهم الجديد وإيجاد المعني**

وفيها يقوم الفرد بتفسير أسباب الإساءة وفهمها، وإعادة تقييم الموقف في ضوء المعطيات المتوفرة.

- **المرحلة الثالثة – مرحلة إستعادة التواصل في إطار جديد مختلف**

وهي مرحلة تنخفض فيها الإنفعالات السلبية، وربما يصاحبها بعض التنازلات، وتجاوز الإساءة بكل مصاحباتها واعلان التسامح .

ثالثاً: مفهوم التدين

التعريفات اللغوية للتدين

يعرف جمال الدين إبن منظور (٢٠٠٠) التدين بأنه الرجوع إلى الدين في تناول الشئون وممارسة العادات.

التعريفات المفهومية للتدين

يعرف باقر طالبي دارابي، فراس عبد الخالق منديل (٢٠٢١) التدين بأنه سلوك يمارسه الفرد عن قناعة، ناجم عن التزامه بعقيدة الإيمان الصحيح وفعل ما امره به الله والإبتعاد عن إتيان ما نهى عنه.

ويشير رشاد موسي (١٩٩٩) إلى التدين علي أنه "علاقة وجدانية روحية بين الفرد وربه (الله) تحرك وتوجه سلوكه وتحدد علاقاته مع المحيطين به في المجتمع ."

ويعتبره عادل هريدي، طريف شوقي (٢٠٠٠) حاجة نفسية للفرد تتحدد من خلالها هويته تبعث علي الشعور بالرضا والسعادة .

كما تشير إليه مجدة احمد، إيمان القماح (٢٠٠٠) علي أنه الإطار العام الذي تتشكل من خلاله مفاهيم الفرد وسلوكه ويمثل إتجاهاً عاماً لدي الفرد يؤثر في شخصيتة الفرد وسلوكه.

ويري سرمد الطائي (٢٠٠٤) التدين علي أنه التنظيم المعرفي المحدد لممارسات الفرد في علاقاته مع الآخرين؛ ويضيف علي الشلوي (٢٠٠٦) أن التدين يساعد في تحسن أداء الفرد

وربما يكون واقياً من الإصابة بالأمراض الجسمية والنفسية لأنه يساعد الفرد علي مواجهة مختلف صور الضغوط التي يتعرض لها

ويعرفه بشير الحجار، سامي أبو إسحاق (٢٠٠٧) بأنه الطقوس التي يمارسها الفرد لكي تحقق له رضا الله وتؤثر في سلوكه وأفكاره ومعتقداته وسلوكه.

ويميز الباحثون بين الدين والتدين حيث تحدد سارة الوحيدي (٢٠١١) الدين بأنه الأوامر والمحرمات والمباح حسبما ورد في الكتب السماوية يثاب من يلتزم بها ويعاقب من يلتفت عنها. ويشير شحدة أبو عمرة، سوسن إسماعيل، شادية عبد الخالق(٢٠١٤) إلى التدين علي أنه سلوك ينطوي علي إتباع تعاليم الدين يشعر في إطاره الفرد بالإستقرار النفسي.

كمايري بشير الحجار، سعيد عبد الكريم (٢٠١٦) التدين علي أنه تقويم الذات بموضوعية والعمل علي إثرائها وإشباع الحاجات في ضوء الإلتزام بتعإلم الدين .

وعرفت فاطمة المومني (٢٠٢٠) التدين بأنه محدد لسلوك الفرد يشعر من خلاله بالإطمئنان. وتناوله أحمد عبد الله (٢٠٢٠) بإعتباره الطريقة التي يعيش بها الفرد وفقاً لمعتقداته الدينية.

تعريف الباحثة للتدين

هو إتجاه عام لدي الفرد ينطوي علي معتقداته وأفكاره والطقوس التي يمارسها والطريقة التي يفسر بها الأحداث ويدرك من خلالها المواقف والتي تقوم علي أسس دينية وعقائدية تختلف من فرد لآخر.

التعريف الإجرائي للتدين

هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس العربي للتدين المستخدم في الدراسة الراهنة.

النظريات المفسرة للتدين

تبين في حدود علم الباحثة وما أسفرت عنه نتائج مسح تراث الدراسات النفسية عدم وجود نظريات مباشرة تناولت التدين، إلا أن بعض الباحثين يفسرون التدين من خلال نظريات تتناول متغيرات مرتبطة به منها:

١- نظرية (Bowlby,1988)

وهي نظرية التعلق ويشير مضمونها إلى التعلق علي أنه يتمثل في الإرتباطات الوجدانية بين الفرد والقائمين علي رعايته والمحيطين به ممن يحققون له الإشباعات

النفسية ومن أهمها الشعور بالأمن النفسي الذي يسعي الفرد بإستتمرار لتحقيقه والوصول إليه، ويمثل التدين بمايشمله من معتقدات وصلوات ودعاء مصادر للأمن النفسي يتعلق بها ويحرص عليها.

٢- نظرية (Diener et al ,2002)

وهي نظرية السعادة وتشير إلى حاجة الإنسان المستمرة للسعادة، وان أداء الشعائر والطقوس الدينية للوصول إلى رضا الله سبحانه وتعالى تمثل بالنسبة له مصدراً رئيسياً للسعادة.

٣- نظرية معني الحياة(Baumeister & Vohs, 2002)

والتي توضح أن **الإنسان لديه أربع حاجات أساسية يتحقق من خلالها معني الحياة هذه الحاجات هي:**

- الشعور بالكفاءة.
- الشعور بالقيمة الشخصية.
- تحقيق الأهداف.
- الإلتزام بالقيم.

وأن الفرد يجد في التدين وفي ممارسة الطقوس والواجبات الدينية والإلتزام بتعإلم الدين والتمسك بالقيم منافذ تعطي للحياة معني لأنه دائم السعي نحو إيجاد معني لحياته.

رابعاً :- مفهوم التوافق النفسي

تعريف التوافق النفسي في اللغة

يشير جمال الدين إبن منظور(٢٠٠٠) إلى معني التوافق في اللغة علي أنه الملائمة، ووافق الشيء أي لائمه.

كما يعرف إبراهيم أنيس وآخرون (١٩٧٣) التوافق بأنه ان يسلك الفرد مسلك الجماعة ويتجنب الإنحراف في السلوك.

التعريفات المفهومية للتوافق النفسي

يشير عبد الحميد الشاذلي(٢٠٠١) إلى تعدد **تعريفات التوافق النفسي** وحصرها **في ثلاثة فئات تعريفية** علي النحو التالى:

- **الفئة الأولي**

تعريفات تتناول التوافق النفسي بإعتباره عملية فردية تبدأ بالفرد وتنتهي به.

- **الفئة الثانية**

تعريفات تتناول التوافق النفسي علي أنه الإنصياع للمجتمع بصرف النظر عن رغبة الفرد للإنصياع أو رضائه عنه ولكنه ينصاع للمجتمع.

- **الفئة الثالثة**

تعريفات تكاملية تتناول دور كل من الفرد والمحيطين به في تحقيق التوافق النفسي.

ونعرض فيما يلي لنماذج من التعريفات التي تناولت مفهوم التوافق النفسي

يشير فتحي الزيات (١٩٨٦) إلى التوافق النفسي علي أنه" قدرة الفرد علي تكوين العلاقات المرضية له في تفاعله مع الآخرين مع الأخذ في الحسبان أن مفهوم الذات يعد محدداً أساسياً لتكيف الفرد الشخصي والإجتماعي".

وتتناوله سهير كامل(١٩٩٩) بإعتباره معياراً أساسياً لتحقيق السلامة النفسية في إطار التفاعلات الإجتماعية .

ويعرفه حامد زهران (١٩٩٧) علي أنه عملية ديناميكية مستمرة بين الفرد والبيئة الإجتماعية تتطلب منه إجراء تعديلات في سلوكه لتحقيق التوازن في علاقاته بالآخرين.

وتري فروجة بلحاج(٢٠١١) أن التوافق النفسي هو الأسلوب الذي بواسطته يصبح الفرد أكثر كفاءة في علاقته مع البيئة التي يعيش فيها.

وتناوله عبد الحميد الشاذلي (٢٠٠١) علي أنه الإنسجام وتحاشي الصراعات مع الآخرين مما يحقق رضاهم عنه.

ويعرفه أديب الخالدي(٢٠٠٩) بأنه: "مجموعة العمليات النفسية التي تساعد الفرد في مواجهة المتطلبات والضغوط النفسية".

ويحدده بطرس حافظ،(٢٠٠٨) علي أنه" قدرة الفرد علي تقبل الأمور والعمل علي تنظيمها بما يحقق له التوازن في علاقته بالآخرين."

يري صالح حسن الداهري (٢٠٠٨) التوافق النفسي علي سلوك الفرد في مواجهة المتطلبات البيئية للوصول إلى تحقيق الإشبعات التي يرغب في الوصول إليها.

تعريف الباحثة للتوافق النفسي

التوافق النفسي هو "سلوك الفرد وجهده المبذول في تفاعله مع الآخرين لتقليل الصراعات وتقبل الأمور القائم علي التفهم بما يحقق له مصالحه الشخصية ويتناسب مع حاجاته النفسية."

التعريف الإجرائي للتوافق النفسي

"هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد علي مقياس التوافق النفسي المستخدم في الدراسة.

أبعاد التوافق النفسي

يشير حامد زهران(١٩٩٧) إلى أن **هناك ثلاثة أبعاد للتوافق النفسي** وهي:

١ – التوافق الشخصي

ويتضمن الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة وإشباع الدوافع والحاجات، وأيضاً الشعور بالسلام الداخلي.

٢ – التوافق الإجتماعي

يقوم علي الإلتزام بالمعايير الإجتماعية، والإمتثال لقواعد الضبط الإجتماعي وتقبل التغيير، والتفاعل الإجتماعي الصحي الإيجابي والعمل للصالح العام.

٣–التوافق المهني

وينطوي علي الإختيار المناسب للمهنة والإستعداد للعمل والتدريب، والإنجاز والإنتاج والشعور بالرضا عن العمل والنجاح فيه.

ويضيف يامن سهيل(٢٠١٠) إلى هذه الأبعاد بعدين آخرين هما :

٤–التوافق الصحي الجسمي

ويشير إلى تمتع الفرد بصحة جسمية ونفسية مع تقبله لمظهره الخارجي وانخفاض المعاناة من الأمراض، وشعور بالإرتياح النفسي، وسلامة الحواس، والميل إلى النشاط والحيوية معظم الوقت والقدرة على الحركة والتركيز، والنشاط والعمل دون إجهاد.

5-التوافق الأسري

يتضح في تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه توفرله إشباع لحاجاته وحل لمشكلاته، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة وتمتعه بدور فعال فيها وأن يكون أسلوب التفاهم هو الأسلوب السائد في أسرته، وتساعده في تحقيق أكبر قدر ممكن من الثقة بالنفس وفهم ذاته.

تصنيفات السلوك التوافقي

تبين في ضوء استقراء تراث نظريات علم النفس والدراسات السابقة في المجال إمكان تصنيف السلوك التوافقي علي النحو التالى:

١ -التوافق حالة

أشار علاء الدين كفافي(٢٠١٢) إلى **التوافق** بإعتباره **حالة** من التوازن والاستقرار والاتساق النفسي والاجتماعي، التي يصل إلىها الفرد لأن معظم سلوك الفرد، هو محاولات من جانبه لتحقيق حالة التوافق على المستوى الشخصي أو الاجتماعي أو كلاهما ؛ ويمكن الاستدلال على حالة التوافق من خلال التوازن الذي يحققه الفرد بينه وبين بيئته، وتميزه بالضبط الذاتي، وتحمل مسئوليته الشخصية والاجتماعية والتقبل الإجتماعي، والقدرة على تكوين علاقات متوافقة مع الآخرين، والكفاءة في العمل والإنجاز، وتوفير قدر من الرضا والراحة النفسية.

٢ -التوافق عملية

أشار السيد الهابط (١٩٩٠) إلى **التوافق النفسي** علي أنه ال**عملية** التي يسعى الفرد عن طريقها إلى التوفيق بين مطالبه وظروفه ومطالب وظروف البيئة المحيطة به و **ينطوي التوافق على نوعين من العمليات التوافقية** هما :

- الجهود التي يقوم بها الفرد للتوافق مع الظروف التي يواجهها.
- تغيير الظروف البيئية لتناسب مطالب الفرد.

٣-التوافق إنجاز

أوضح أحمد عبد الخالق (١٩٩٣) أن **التوافق النفسي** هو **إنجاز** يحققه الفرد، و**يتحدد** ذلك **بأحد الشكلين**، إما أن **يكون التوافق جيدا أو سيئاً**.

مؤشرات التوافق النفسي

أشار أديب الخالدي (٢٠٠٩) إلى أن **هناك مؤشرات تميز السلوك التوافقي** وهي:

- القدرة على التحكم في الذات.
- تحمل المسؤولية.
- التعاون مع الآخرين.
- الحب والثقة المتبادلة.
- القدرة على العطاء.
- الاهتمام بالآخرين والسعي إلى إقامة علاقات منتجة.
- تبادل المساعدات مع الآخرين.
- تحقيق الطموحات.
- القدرة على مواجهة الصراعات وخفض المخاوف والقلق.
- احترام الذات.
- المرونة في مواجهة المواقف، من خلال تنوع السلوك، ويتطلب من كل طرف أن يتصرف تصرفا مناسباً، كما أن كل مكان وكل زمان يتطلب ما يناسبه من السلوك الإيجابي

ويحقق الفرد التوافق النفسي والإجتماعي من خلال ممارسة هذه السلوكيات.

خصائص السلوك التوافقي

يشير كل من مدينة دوسة، موسي صالح (٢٠١٨) إلى **سبع خصائص أساسية للسلوك التوافقي وهي:**

١- السلوك التوافق ديناميكي.

٢- السلوك التوافقي مكتسب وربما يتأثر بالعوامل الوراثية.

٣- هناك فروقاً فردية في السلوك التوافقي.

٤- السلوك التوافقي نسبي.

٥- السلوك التوافقي إرتقائي.

٦- السلوك التوافقي مستمر.

٧- السلوك التوافقي مؤشراً للسلامة النفسية.

النظريات المفسرة للتوافق النفسي

نعرض فيما يلي لنماذج من النظريات النفسية التي تناولت تفسير التوافق النفسي وذلك علي النحو التالى:

١- النظريات الإنسانية

إستعرض محمد جاسم (٢٠٠٤) تفسيرات المنحي الإنساني للتوافق علي أنها طبقاً لكارل روجرز يتفاعل الأفراد مع المحيطين بهم بهدف تحقيق الذات ولكي يتمكن من ذلك لابد له من الحصول علي درجات من الحرية والإنفتاح علي الخبرات وأشار ماسلو إلى أهمية الدور الذي يمارسه تحقيق الذات في مساعدة الفرد علي التوافق النفسي الإجتماعي مع المحيطين به.

- **معايير التوافق النفسي لدي ماسلو**

إستعرضت فروجة بلحاج(٢٠١٣) **المعايير الأساسية التي وضعها ماسلو لتحقيق التوافق النفسي وهي:**

- الإدراك الملائم للواقع.
- قبول الذات.
- التمركز حول الذات.
- التوافق مع الذات ومع الآخرين.
- تحقيق الحاجات الأساسية وفقاً للهرم التالي:

- **تفسير هورني للتوافق النفسي**

أشار نبيه إسماعيل (١٩٩٧) إلى تفسير هورني للتوافق النفسي في ضوء المدرسة الإنسانية علي أنه يتحدد من خلال إدراك الفرد لقدراته وإمكاناته وتوظيفها في تحقيق ذاته، وأن توافق الفرد نفسياً يتحقق تالياً علي إشباع حاجاته الأساسية.

٢-النظريات السلوكية

إستعرضت حسنية بن سيتي (٢٠١٣) تفسيرات أصحاب المدرسة السلوكية للتوافق النفسي علي أنه مسايرة او مجاراة إجتماعية، وأن المسايرة للآخرين تنطوي علي تجنب الصراع مع الآخرين عند التعرض لضغوط الجماعة.

كما يفسر السلوكيون التوافق النفسي علي أنه إستجابات يكتسبها الفرد من خلال تعرضه للخبرات ومايتم تدعيمه من هذه الإستجابات يساعده في تكوين التوقعات ويرسخ ويتكرر ويصبح عادة سلوكية تسهم في توافقه مع الآخرين

ويفسر كل من "واطسون وسكينر التوافق النفسي بإعتبارة إستجابات مكتسبة تنمو في ضوء الجهد المبذول من الفرد للقيام بها ومايحصل عليه من تدعيمات من المحيطين به.

أما السلوكيين المعرفيين ومنهم آلبرت باندورا مايكل مارهوني فسرا توافق الفرد علي أنه درجة عالية من الوعي والإدراك للأفكار والمفاهيم الأساسية، أي أن "بندورا" و"مارهوني" رفضا تفسير التوافق النفسي علي أنه يتم بطريقة إلة ميكانيكية.

٣- النظريات البيولوجية

لخصت فروجة بلحاج (٢٠١١) النظريات البيولوجية التي تناولت تفسير التوافق النفسي منها نظرية داروين، وجالتون، وكالمان، ومندل، حيث أرجع هؤلاء المنظرين سوء التوافق إلى الأمراض والإختلالات التي تطرأ علي الجهاز العصبي، وبعض هذه الأمراض موروث والبعض الآخر ناتج عن التفاعلات البيئية أو مكتسب عبر مراحل حياة الفرد، كمايرجع في بعض الأحيان إلى إختلالات هورمونية مترتبة علي التعرض للمشقة النفسية.

ووفقاً لهذه المدرسة البيولوجية يعتمد توافق الفرد وقدرته علي الوفاء بمتطلبات التفاعل مع الآخرين علي سلامتة النفسية، وترتبط السلامة النفسية بالسلامة الجسمية أي ترتبط بسلامة وظائف أعضاء الجسم وتكامل وظائف هذه الأعضاء.

٤- نظريات التحليل النفسي

إستعرض نبيه إسماعيل (١٩٩٧) التفسيرات التحليلية للتوافق النفسي في ضوء المفاهيم الأساسية التي قدمها فرويد وهي:

- **الهو ID**

ويمثل مستودع الطاقة النفسية التي تنشط الفرد للوصول إلى اللذة من خلال الإشباعات التي يصل إلها.

- **الأنا EGO**

وهي مدركات الفرد للبيئة من حوله، والتي تنمو من خلال التنشئة الإجتماعية التي يعرف الفرد من خلالها مايمكن تحقيقه ومالايمكن تحقيقه، ويسعي إلى تحقيق التوافق بين الواقع وتحقيق الإشباعات.

وتعد الأنا وسيط بيم الهو والأنا الأعلي أي أنها تتوسط بين الظروف المحيطة بالفرد ومطالبه وإشباعاته الغريزية.

- **الأنا الأعلي**

وهي الرقيب النفسي الشعوري والتي تقوم بضبط الرغبات وكف الدفاعات أي أنها تمثل الجانب المثالى داخل الفرد.

نظرية اريكسون

تناولت حسينة بن سيتي (٢٠١٣) تفسير إريكسون للتوافق النفسي علي أنه وضوح الهوية

والشعور بالحب والإستقلال والتوجه نحو الهدف ومواكبة متطلبات تغير الظروف والأحوال.

نظرية يونج

تناولت حسينة بن سيتي (٢٠١٣) تفسيريونج للتوافق النفسي علي أنه توازن ميول الفرد للوصول إلى الإستمتاع وتحقيق السلامة النفسية من خلال معرفة الفرد لذاته علي نحو صحيح.

الدراسات السابقة

نعرض فيما يلي لنماذج من الدراسات المتاحة في تراث علم النفس

والتي تناولت متغيرات الدراسة أو فحصت جوانب مرتبطة بها. **ويتم عرض الدراسات السابقة في إطار أربعة محاور أساسية** تنطوي علي كل متغيرات الدراسة كل متغير علي حدة وذلك علي النحو التالي:

أولاً : الدراسات التي تناولت سلوك الإيثار

قام عبد الهادي عبده، فاروق عثمان (١٩٩٣) بدراسة عنوانها الإيثار والتوافق النفسي لدي الطلاب في دولة الإمارات العربية ودولة البحرين علي عينة من طلبة كليات التربية من الجنسين مقسمة إلى مجموعتين قوام الأولي منهما "١٥٧" فرداً من جامعة الإمارات، بينما تكونت المجموعة الثانية من "١٦٢" فرداً من طلبة جامعة البحرين، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في كل من الإيثار والتوافق النفسي، بينما كانت هناك فروق جوهرية بين أفراد العينة الكلية من جامعة الإمارات ونظيرتها من جامعة البحرين في بعض أبعاد مقياس الإيثار حيث حصل طلبة جامعة الإمارات علي درجات مرتفعة بالمقارنة بطلبة جامعة البحرين علي الدرجات الكلية الخاصة بأبعاد المشاركة الإجتماعية، والثقة في الآخرين، ولم تكن هناك فروقاً جوهرية بين نفس هذه العينات في الدرجة الكلية علي أبعاد إحترام المشاعر وسعادة الآخرين .

أجري محمد عبد الرحمن، هانم عبد المقصود(١٩٩٥) دراسة تناولت بعض المتغيرات المرتبطة بالتوجه نحو مساعدة الآخرين لدي طالبات الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من "١٤٢" طالبة من كلية التربية بجامعة تبوك من التخصصات الأدبية والعلمية، طبق عليهن مقياس التوجه نحو المساعدة، ومقياس للمهارات الإجتماعية، ومقياس للقلق الإجتماعي، ومقياس للعلاقات الشخصية . وكشفت النتائج عن وجود إرتباطات جوهرية بين الدرجة علي مقياس التوجه نحو المساعدة، والدرجات علي مقياس المهارات الإجتماعية بمختلف أبعاده؛ كماتبين وجود إرتباطات جوهرية بين الدرجات علي مقياس التوجه نحو المساعدة والدرجات علي بعد التعبير الإنفعالى في مقياس المهارات الإجتماعية

كما قام معتز عبد الله (١٩٩٨) بدراسة فحصت الإيثار والثقة والمساندة الإجتماعية كعوامل أساسية في دافعية الأفراد للإنضمام للجماعة، علي عينة مكونة من "٤٧٤" من طلبة كلية الآداب جامعة القاهرة من الجنسين من مختلف التخصصات . وتم تطبيق مقياس للإيثار من إعداد الباحث، ومقياس دافعية الإنضمام للجماعة، ومقياس الإمداد بالعلاقات الإجتماعية، وبطارية الثقة، وأوضحت النتائج إمكانية التنبؤ بأبعاد الدافعية للإنضمام للجماعة في ضوء الدرجات علي مقاييس الإيثار والثقة والمساندة الإجتماعية؛ كماتبين وجود إرتباطات جوهرية بين الدرجات علي مقاييس الأبعاد الفرعية في مقياس الدافعية للإنضمام لجماعة وكل من الإيثار والثقة . كما تبين حصول الإناث علي درجات مرتفعة علي مقياس الإيثار بالمقارنة بالذكور ؛ ولم تكن هناك فروق جوهرية بين الجنسين في الدرجات علي مقياسي الثقة والمساندة الإجتماعية.

أجرت إبتسام إلمازجي (٢٠٠١) دراسة بعنوان الإيثار وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدي طالبات الجامعة الإسلامية علي عينة مكونة من "٣٠٨" من طالبات الفرقة الرابعة بالجامعة وبينت النتائج تميز مرتفعات الدرجات علي مقياس الإيثار بالمودة والعطف والصلابة النفسية، وحصول منخفضات الدرجات علي مقياس الإيثار علي درجات مرتفعة علي مقاييس الخضوع، ولوم الذات والعدوان.

وأجري(Bartel,2006) دراسة هدفت إلى تناول تأثير الوالدين والأقران في سلوك المساعدة لدى المراهقين على عينة مكونة من (١٠٨) فردًا من المراهقين والمراهقات الأمريكيين. وكشفت النتائج عن أهمية دور الآباء في تشكيل سلوك المساعدة بوجه عام وسلوك المساعدة العفوية بوجه خاص، ويميل المراهقين إلى تقديم المساعدات للأصدقاء بالمقارنة بالأغراب، ولم تكن هناك فروقاً جوهرية في

المساعدة تعزى للعمر، بينما تبين وجو فروق جوهرية بين الجنسين حيث كشفت الإناث عن درجات مرتفعة من الإستعداد لتقديم المساعدة بالمقارنة بالذكور.

كما أجرت حنان العناني (٢٠٠٧) دراسة بعنوان المساعدة والإيثار لدي عينة من معلمي الأطفال في الأردن تناولت من خلالها أثر متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهم على هذا السلوك، وأثرهما على درجة المساعدة الإيثارية، على عينة من (١٦٨) معلمًا ومعلمة من مدارس رياض الأطفال والتعليم الأساسي. وكشفت النتائج عن إرتفاع درجات سلوك المساعدة، ودرجات الإيثار لدي الذكور بالمقارنة بالإناث ولم يكن هناك تأثير جوهري للعمر في تحديد درجة سلوك المساعدة.

قامت شيماء صلاح عطا الله (٢٠٠٨) بدراسة عنوانها فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوك الإيثاري للأطفال العاديين تجاه إخواتهم المعاقين عقلياً علي عينة مكونة من "٤٠" طفل وطفلة من أشقاء المعاقين عقلياً تراوحت أعمارهم من ٩-١٢ سنة من المقيمين في مدينة المحلة الكبري مقسمين إلى مجموعتين قوام كل منهما "٢٠" فرداً أحداهما تجريبية طبق عليها برنامج لتنمية السلوك الإيثاري، والآخري ضابطة، وأشارت النتائج إلى ارتفاع درجات الأطفال في المجموعة التجريبية علي كافة أبعاد مقياس السلوك الإيثاري في القياس البعدي بالمقارنة بالقياس القبلي، وإنخفاض درجات المجموعة الضابطة علي مقاييس أبعاد السلوك الإيثاري بالمقارنة بدرجات الأطفال في المجموعة التجريبية .

وقامت هيام صابر صادق (٢٠١٠) بدراسة عنوانها الحب الوالدي كما يدركه طلبة الجامعة وعلاقته بسلوكهم الإيثاري، تناولت من خلالها العلاقة بين بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع – الثقافة الفرعية – نوع التعليم) والسلوك الإيثاري لدي عينة مكونة من (٣٨٠) طالبًا وطالبة بمتوسط عمري ٢١,٣٧ وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الحب الوالدي والسلوك الإيثاري، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود تأثيرات جوهرية للمتغيرات الديموجرافية (النوع، الثقافة الفرعية، نوع التعليم)علي السلوك الإيثاري.

قام كل من إيمان عبد الكريم، طالب سالم(٢٠١٢) بدراسة بعنوان الشخصية النرجسية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدي الطلبة المتميزين في ثانويات المتميزين علي عينة مكونة من "٣٠٧" من تلاميذ المرحلة الثانوية من الجنسين، طبق عليهم مقياس النرجسية، ومقياس السلوك الإيثاري، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في السلوك الإيثاري، كما تبين عدم وجود إرتباطات جوهرية بين السلوك الإيثاري والنرجسية.

وقام كل من جاجان محمد، وإيفان قادر (٢٠١٥) بدراسة عنوانها تطور مشاعر الألفة وعلاقته بالسلوك الإيثاري لدي طلبة الجامعة علي عينة مكونة من ٣٤٥ من طلبة جامعة أربيل بالعراق من الجنسين طبق عليهم مقياس للشعور بالألفة ومقياس آخر للسلوك الإيثاري، وأشارت النتائج إلى وجود إرتباطات جوهرية بين الشعور بالألفة والسلوك الإيثاري، وايضاً إرتفاع درجات الذكور بصورة جوهرية بالمقارنة بالإناث علي مقياس الشعور وبالألفة، ومقياس السلوك الإيثاري، ولدي طلاب التخصصات الإنسانية بالمقارنة بطلاب الكليات العملية.

وأجري (Richman et al ,2015) دراسة فحصت العلاقة بين التعلق التجنبي والتعلق الآمن وسلوك المساعدة لدي طلبة الجامعة علي عينة مكونة من" ١٩٣" فرداً من الجنسين، وكشفت النتائج عن أإنخفاض ميل ذوي التعلق التجنبي من الجنسين لمساعدة الآخرين بالمقارنة بذوي التعلق الآمن، لأن سلوك المساعدة يتطلب بذل الجهد وتكلفة لاتتوفر لدي ذوي التعلق التجنبي.

قام هشام علي (٢٠٢٠) بدراسة عنوانها التعاطف والإمتنان كمحددات للإيثار لدي عينة من الطلاب المتفوقين دراسياً ، علي عية مكونة من ٧٠ طالب وطالبة من المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي ، طبق عليهم مقياس للتعاطف ، ومقياس للإمتنان ، ومقياس لإيثار ؛ وأشارت النتائج إلي وجود إرتباطات جوهرية بين كل متغيرات الدراسة ، وعدم وجود فروق بين الجنسين في الدرجات علي كافة المقاييس المستخدمة في الدراسة ، وأن التعاطف والإمتنان متغيرات منبئة بالإيثار .

قام محمود عكاشة وآخرون (٢٠٢١)بدراسة بعنوان الإسهام النسبي لإستراتيجيات التنظيم الذاتي الإنفعالي في السلوك الإجتماعي الإيجابي لدى طلاب كلية التربية لفحص إمكانية التنبؤ بالإيثار والتعاطف والتسامح من خلال إستراتيجيات التنظيم الذاتي اللإنفعالات علي عينة مكونة من ٥٠٠ طالب وطالبة من كلية التربية جامعة دمنهور موزعين علي كل الفرق الدراسية ، وأشارت النتائج إلي أن إستراتيجيات الإجترار ، وإعادة التقييم المعرفي والإنتباه تمثل منبئات بالإيثار والتعاطف والتسامح

ثانياً: الدراسات التي تناولت التسامح

نعرض فيما يلي لبعض الدراسات النفسية التي تناولت التسامح وذلك علي النحو التالى:

أجري (Sastre, M., et al., 2003) دراسة تناولت العفو والرضا عن الحياة، على عينة مكونة من ٨١٠ مراهقاً وراشداً فرنسياً، ١٩٢ طالباً جامعياً برتغالياً، تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات عمرية وفقاً للسن (مجموعة المراهقين، مجموعة الراشدين الصغار، ومجموعة الراشدين الوسطى، مجموعة الراشدين مكتملي الرشد) تراوحت أعمار المجموعات الأربع ما

بين (١٧ – ٦٥) سـنة تم تطبيق بطارية من الاختبارات لقياس الرضـا عن الحياة، والميل العام إلى التسامح أو الانتقام، والحساسية للمواقف – مواقف الإساءة – والاستياء الثابت، وأسفرت النتائج عن عدم وجود إرتباطات جوهرية بين المكونات الثلاثة للتسامح، والرضا عن الحياة، وتم تفسير هذه النتيجة في ضوء عدة تفسيرات أهمها أن المُساء إليه بعد تعرضه للإساءة يُحاط بشبكة من المساندات الاجتماعية، والتي تدعم لديه الاستجابات السلبية كالبغض، العدائية، الرغبة في الثأر والانتقام من المُسيء، وهذا يجعل المُساء إليه يشعر بالارتياح والرضا عن حالة التسامح التي يعايشها.

قام ((Karremans, et al., 2003 بدراسة عنوانها دور العفو في تحسين مستوي الرفاهية النفسية علي طلبة الجامعة من الجنسين،أشارت نتائجها إلى أن هناك إرتباطاً جوهرياً بين العفو والرضا عن الحياة ؛ كماتميز الحاصلون علي درجات مرتفعة علي مقياس العفو بحصولهم علي درجات مرتفعة علي مقياس الرضا عن الحياة.

وأجري (Maltby. J., et al., 2008) دراسة تناولت "العلاقة بين التسامح والسعادة طويلة المدى، والسعادة قصيرة المدى كمؤشرات للتمتع أو للتنعُم بالحياة وذلك عل عينة قوامها (٢٤٤) فرداُ تراوحت أعمارهم بين (١٨ – ٦٥) سنة، و كشفت النتائج عن وجود إرتباطات دالة إحصائياً بين التسامح والسعادة، وهذا عكس ما توصلت إليه نتائج دراسة (Sastre, M., et al., 2003)، كما أوضحت النتائج أيضاً أن هناك ارتباط جوهري بين كل من الوجدان السلبي والسعادة قصيرة المدى، وارتباط الوجدان الإيجابي والسلوك الإيجابي بالسعادة طويلة المدى.

وقامت عبير محمد أنور، وفاتن صلاح عبد الصادق (٢٠١٠) بدراسة بعنوان "دور التسامح والتفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية" تناولت عينة من طلاب الجامعة الذين ينتمون إلى كليات نظرية وعملية، ركزت علي التحقق من وجود فروق بين الطلاب الأكثر تسامحاً وتفاؤلاً، والأقل تسامحاً وتفاؤلاً في نوعية الحياة، و وتمثلت المتغيرات الديموجرافية في "العمر، المستوى التحصيلي للطالب، نوع التخصص، مستوى تعليم الأب، الأم" وأُجريت الدراسة على (٣٦٧) طالباً من الطلاب الجامعيين الذكور بمتوسط عمري قدره (٢٠,٤٤) وانحراف معياري قدره (١,٣٢)، وقد أعدت الباحثتين بطارية لهذا الغرض بطارية مكونة من ثلاثة مقاييس شملت

مقياس التسامح، ومقياساً لنوعية الحياة وهما من (إعداد الباحثتين)، بالإضافة مقياس التفاؤل (إعداد أحمد عبد الخالق)، وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة دالة موجبة بين التسامح بمكونيه الفرعيين، وكل من نوعية الحياة بمكوناتها الفرعية، والتفاؤل، كما كان التفاؤل منبيء بنوعية الحياة لدى الطلاب يليه التسامح الكلي تم التسامح مع الذات.

وأجرت نورة البقمي (٢٠١٧) دراسة بعنوان التسامح والإنتقام وعلاقتهما بسمات الشخصية لدي عينة من طلبة الجامعة علي عينة مكونة من ٣٢٤ من الجنسين من طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، طبقت عليهم مقياس سمة التسامح، ومقياس العوامل الخمسة الكبري للشخصية ؛ وأشارت النتائج إلى وجود إرتباطات موجبة دالة إحصائياً بين التسامح وكل من الإنبساطية، والمقبولية، ويقظة الضمير، والإنفتاح علي الخبرة ؛ بينما كان الإرتباط عكسياً جوهرياً بين التسامح والعصابية. وتبين أيضاً وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الإنتقام والعصابية، كماتبين أن الإناث أكثر تسامحاً بالمقارنة بالذكور .

أجري عمر الحرازي، أحمد الحوراني (٢٠٢٢) دراسة بعنوان التسامح والأفكار اللاعقلانية لدي المتزوجين العاملين بمدينة جدة، علي عينة مكونة من ٣١٨ من المتزوجين، طبق عليهم مقياس للتسامح وآخر للأفكار اللاعقلانية، وأشارت النتائج إلي وجود علاقة عكسية جوهرية بين التسامح والأفكار اللاعقلانية، وأن هناك تأثيرات جوهرية لمستوي التعليم علي درجة التسامح لدي كل الأفراد.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت التدين

نستعرض فيما يلي نماذج من الجهود البحثية التي إهتمت بدراسة التدين من منظور نفسي وفحصت علاقاته بمتغيرات أخري ذات صلة بمتغيرات الدراسة الحالية :

تناولت أمل بدر (١٩٩٧) العلاقة بين التدين وسمات الشخصية علي عينة مكونة من ٧٨٢ فرداً، طبقت عليهم مقياساً للسلوك الديني ومقايس آخري لقياس الثقة بالنفس والإنطلاق والإتزان الوجداني، وأشارت النتائج إلى تميز ذوي الدرجات المرتفعة من التدين بالإتزان الوجداني والثقة بالنفس.

وأجري صالح الصنيع (٢٠٠٢) دراسة عن العلاقة بين مستوي التدين والقلق العام لدي عينة من طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كشفت نتائجها عن وجود إرتباط عكسي بين التدين والقلق العام.

وقام عادل هريدي، طريف شوقي (٢٠٠٢) بدراسة هدفت إلى التعرف علي مستويات السعادة المدركة في ضوء العوامل الكبري للشخصية والتدين علي عينة مكونة من ٢٨٧ من الراشدين ذكوراً وإناثاً، كشفت نتائجها عن وجود إرتباط جوهري بين السعادة والتدين .

قام (Van Ness& Larson ,2002) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين التدين والصحة النفسية لدي المسنين علي عينة قوامها ١٦٣ فرد أشارت نتائجها إلى وجود إرتباط عكسي دال إحصائياً بين التدين وكل من الإكتئاب، والميول الإنتحارية ؛ بينما كان الإرتباط موجب جوهري بين التدين والشعور بالسعادة.

وأجري سعد القعيب (٢٠٠٣) دراسة تناولت العلاقة بين التدين والتوافق الإجتماعي علي مجموعة من الذكور من طلاب جامعة الملك سعود أشارت نتائجها إلى وجود إرتباط جوهري موجب بين التدين والتوافق الإجتماعي.

أجري (James & Samwell, 2003) دراسة بحثت العلاقة بين التدين والصحة النفسية علي عينة قوامها ٦٠ طالب من الذكور في مرحلة الدراسة الجامعية، أوضحت نتائجها أن الدين يمثل إطار عام يوجه سلوك الأفراد ويمارس دوراً مهما ي التعايش مع الضغوط النفسية ويساعد الفرد علي التوافق النفسي مع المحيطين به .

وفحص احمد نصار (٢٠٠٥) العلاقة بين المتغيرات الشخصية والإجتماعية المرتبطة بالإتجاه الديني من خلال دراسته علي عينة من طلبة الجامعات من ثلاث جنسيات مكونة من ١٩٠ من الذكور السعوديين، ١١٠ من الذكور الفلسطينين، ٢٦٠ من المصريين ذكوراً وإناثاً، طبق عليهم مقياس للإتجاه الديني، وقائمة ولبي، وبطارية كاتل للشخصية، ومقياس سبلبرجر للقلق، ومقياس وجهة الضبط؛ وكشفت النتائج عن تميز ذوي الدرجات المرتفعة من التدين بالاتزان الوجداني والذكاء والضبط الداخلي .

وفي دراسة قام بها زياد بركات (٢٠٠٥) لفحص العلاقة بين الإلتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي الإجتماعي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، أوضحت نتائجها وجود إرتباطات جوهرية بين التدين والتكيف النفسي الإجتماعي؛ كماتبين عدم وجود تأثيرات جوهرية لمتغيرات التحصيل الدراسي وعمل الأب والأم علي التدين .

تناول سعيد القحطاني، فؤاد طلافحة(٢٠٠٧) العلاقة بين التدين والجمود الفكري (الدوجماتية) علي عينة مكونة من ٥٩٠ من الذكور من طلبة كلية المعلمين بمدينة تبوك من ثلاثة

تخصصات هي العلوم الإنسانية – العلوم القرآنية – اللتخصصات العلمية، طبق عليهم مقياس روكيتش للجمود الفكري ومقياس آخر للتدين؛ وتبين عدم وجود فروق بين التخصصات الثلاثة في التدين والجمود الفكري، كما تبين عدم وجود إرتباطات جوهرية بين التدين والجمود الفكري.

أجرت نادية سراج (٢٠٠٨) دراسة بعنوان الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين ومستوي الدعم الإجتماعي والتوافق الزواجي والمستوي الإقتصادي والحالة الصحية، علي عينة من الإناث مكونة من ٧٦٤ من طالبات الجامعة، والموظفات الإداريات، وعضوات هيئة التدريس بجامعة الرياض للبنات، طبقت عليهن قائمة أوكسفورد للسعادة، ومقياس المساندة الإجتماعية، ومقياس للتدين، ومقياس للتوافق الزواجي، ومقياس للحالة الصحية بالإضافة إلى مقياس للمستوي الإقتصادي، وكشفت النتائج عن علاقات ارتباطات موجبة دالة بين متغيرات الدراسة وبعضها البعض؛ كماتبين أن التدين منبيء بالسعادة، والتوافق الزواجي .

قامت (Gialamasi & Leondari, ٢٠٠٩)ببحث العلاقة بين التدين والرفاه النفسي علي عينة من المسيحيين الأرثوذكس مكونة من٨٣ من الذكور ٢٨٠ من الإناث تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٤٨ عاماً. تم قياس مستوى التدين بناءا المعايير التالية: الحضور للكنيسة، المواظبة علي الصلوات والمعتقدات الدينية. وتمثل الرفاه النفسي في المتغيرات التابعة التإلية: الإكتئاب والقلق والشعور بالوحدة والرضا العام عن الحياة. وأظهرت النتائج أن الإناث أكثر تديناً من الذكور، كماكانت هناك علاقة إيجابية بين مستوى التدين والرفاهية النفسية.

وأجري (Beshlideh et al , 2009) دراسة تناولت دور المعتقدات الدينية في تحقيق التوافق النفسي وتقدير الذات لدي طلاب الجامعة الذكور علي عينة مكون نة من ١٥٠ فرد طبق عليهم مقياس للمعتقدات الدينية، ومقياس للصحة العامة ومقياس روزنبرج لتقدير الذات وأشارت النتائج إلى وجود علاقة جوهرية طردية بين المعتقدات الدينية والتوافق النفسي.

كما قام كل من هيفاء الأنصاري، أحمد عبد الخالق (٢٠١٠) بدراسة تناولت العلاقة بين التدين وفعالية الذات والقلق لدي ثلاث عينات كويتية مكونة من مكونة من ٧٤١ فردا من الجنسين ممثلين لثلاث مراحل عمرية وهي المراهقة المتأخرة، والرشـــد، والكهولة، طبق عليهم جميعاً مقياس للتدين، وآخر للقلق، وثالث لفعالية الذات، وبينت النتائج وجود إرتباطات ســـلبية جوهرية بين التدين والقلق، بينما كانت الإرتباطات موجبة دالة إحصائياً بين التدين وفعإلية الذات.

وقام (Ward ,2010) بدراسة هدفت إلى تناول العلاقة بين التدين والتوافق النفسي وطيب الحال علي عينة مكونة ٧٨ طال من الذكور في جامعة جورجيا الأمريكية، أشارت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية عكسية بين التدين والإكتئاب .

أجري (Klocker et al 2011) دراسة تناولت العلاقة بين التدين والسلامة النفسية أشارت نتائجها إلى وجود إرتباط موجب جوهري بين المعتقدات الدينية والسلامة النفسية ؛ كماتبين أن التدين يخفف من القلق والإكتئاب.

وأجرت زهراء جعدوني، فريد بوقريرس (٢٠١٢) دراسة بحثت العلاقة بين مستوي تدين الراشدين والصحة النفسية في المجتمع الجزائري، علي عينة مكونة من ٩٣٣ فرداً، وتبين وجود علاقة إرتباطية دالة بين التدين بمكوناته (الإعتقاد، والممارسة) ودرجة السواء النفسي .

أجري فادي سعود سماوي (٢٠١٣) دراسة تناولت العلاقة بين التدين والسعادة علي عينة مكونة من ٦٥٠ طالب وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي من تخصصات مختلفة. طبق عليهم مقياس للتدين للسعادة كما تم تطبيق قائمة أوكسفورد للسعادة. خلصت الدراسة إلى إرتباط التدين بالسعادة كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية جوهرية بين التدين والسعادة، وعدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في كل من التدين والسعادة، لكن وجدت فروق جوهرية في التدين والسعادة بين الطلاب وفقاً لتخصاصاتهم الدراسية.

قام طيبي غماري (٢٠١٤) بدراسة لفحص العلاقة بين مستوى التدين والصحة النفسية عند الراشدين، علي عينة مكونة من ٩٣٣ فرد من محافظات الغرب الجزائري. طبق عليهم مقياس لمستوى التدين، ومقياس الإرتياح النفسي لقياس مستوى الصحة النفسية، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين التدين والصحة النفسية عند الراشدين.

وفي دراسة أجراها (Bigdelo & Bozorgi ,2016) تناولت العلاقة بين الإتجاة الديني وفاعلية الذات والرضا عن الحياة، أشارت نتائجها إلى أن الإتجاه الديني وفاعلية الذات منبئات بمستوي الرضا عن الحياة.

وقامت كل من أسماء بوعود، حنان طالب (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين التدين والتوافق الإجتماعي، وتقدير الذات لدي طلاب جامعة الجزائر علي عينة مكونة من ٢٠٤ طالب مقسمين إلى مجموعتين أحداهما من طلاب الكليات المتخصصة في العلوم الإسلامية، والمجموعة الأخري من طلبة الكليات الأخري التي لاتتناول في دراستها الجوانب الدينية من طلاب

الطب والآداب أقســـام علم النفس واللغة العربية، وأوضـــحت النتائج وجود إرتباطات ذات دلالة إحصائية بين التدين وكل من التوافق الإجتماعي، وتقدير الذات .

قام كل من (Abdel Khalek & Lester, 2017) بدراسة فحصت العلاقة بين التدين وفعالية الذات العامة والصحة النفسية لدي طلاب الجامعات العربية كشفت نتائجها عن تميز ذوي الدرجات المرتفعة من التدين بدرجات مرتفعة من الســـعادة وفاعلية الذات والصـــحة النفسية .

وأجرت فيفيان أحمد فؤاد عشماوي(٢٠١٨) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين التدين والأمن النفسي والرضا عن الحياة لدي مرضي إختلالات الشريان التاجي وذلك علي عينة من الذكور قوامها ١٣٠ فرداًمكونة من ٥٦ مريضا من المصابين بإختلالات الشريان التاجي، ٧٤ من غير المصابين بهذه الإختلالات أو أي إضطرابات جسمية أخريّ، وتم التاكد من الصلاحية السيكومترية للأدوات التي طبقت علي أفراد العينة وهي مقياس التدين من إعداد الباحثة، ومقياس الأمن النفسي، ومقياس الرضا عن الحياة؛ وكشفت النتائج عن وجود إرتباطات موجبة جوهرية بين كل متغيرات الدراسة لدي المجموعتين ولدي العينة الكلية وتبين أيضاً إنخفاض درجات مرضي إختلالات الشريان التاجي علي كافة المقايس، وأن االتدين والأمن النفسي منبئات بالرضا عن الحياة.

وقامت سعاد عزيرو شرناعي (٢٠١٩): بفحص دور التدين في تحقيق الصحة النفسية، علي عينة مكونة من ٤٠٠ فرد (١٥٠ ذكور،٢٥٠ إناث) تتراوح أعمارهم بين ٢٢-٤٠ سنة، طبقت عليهم مقياس للتدين ومقياس للصحة النفسية، وكشفت النتائج عن وجود إرتباطات دالة إحصائياً بين التدين والصحة النفسية.

وتناول أحمد عمرو عبد اللة (٢٠٢٠) القدرة التنبؤية للتدين وإلىقظة الذهنية بالتوجه نحو الحياة لدي عينة من المجتمع المصري علي عينة مكونة من ١٦٥ من الذكور، ١٩٤ من الإناث، تتراوح أعمارهم بين ٢٢-٥٥ سنة، طبق عليهم ثلاثة مقاييس وهي التوجه نحو الدين، والتوجه نحو الحياة، ومقياس الوجوه الخمسة لليقظة العقلية، وكشفت النتائج عن أن التدين، والخبرة الذاتية، والتصرف بوعي متغيرات منبئة بالتوجه نحو الحياة.

وقام سيد الوكيل، علي سالم (٢٠٢٠) بدراسة عنوانها الإسهام النسبي للتدين والمساندة الإجتماعية في التنبؤ بفاعلية الذات في مواجهة فيروس كورونا (COVID – 19) . علي عينة مكونة من

١٠٧٥ فرداً من الجنسين من طلبة جامعتي حلوان، والفيوم، تراوحت أعمارهم بين ١٨ – ٢٢ سنة، طبق عليهم المقياس العربي للتدين، ومقياس المساندة متعددة الأبعاد، ومقياس فاعلية الذات وقت الأزمة؛ وأوضحت النتائج عن أن التدين والمسلندة الإجتماعية منبئات بفاعلية الذات في مواجهة فيروس كورونا.

أجري صلاح محمد محمود (٢٠٢١) دراسة بعنوان التوجه الديني (الظاهري والجوهري) وعلاقتة بالصحة النفسية والأداء لدي المرشدين النفسيين العياديين، علي عينة مكونة من ١٠٣ مرشد نفسي من الذكور، ١٢٢ مرشدة نفسية من الإناث، وجميعهم من العاملين في مستشفيات عزل مرضي كورونا، طبق عليهم قائمة وجهة التدين الظاهرية والجوهرية، ومقياس الصحة النفسية، وأشارت النتائج إلى وجود إرتباطات موجبة جوهرية بين التدين الجوهري والصحة النفسية، وكانت الإرتباطات سالبة جوهرية بين التدين الظاهري والصحة النفسية؛ كماتبين أن التدين منبيء بالسلامة النفسية.

قام السيد الأقرع (٢٠٢١) بدراسة عنوانها دور معني الحياة كعامل وسيط بين التدين والرضا عن الحياة لدي الطلبة الجامعيين في دولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٣ طالب وطالبة من جامعة الكويت، طبق عليهم ثلاثة مقاييس تشمل معني الحياة، والتدين والرضا عن الحياة؛ وتبين عدم وجود فروق بين الجنسين في كل متغيرات الدراسة، وأن معني الحياة يتوسط العلاقة بين التدين والرضا عن الحياة .

وأجرت هاجر كرداس (٢٠٢١) دراسة بعنوان مستوي التدين وعلاقته بكل من الشعور بالسعادة والشدة النفسية علي عينة قوامها ٣٠ سيدة راشدة من المقيمات بمدينة بسكرة، موزعات علي ثلاثة أحياء سكنية، طبقت عليهن المقياس العربي للتدين، قائمة أوكسفورد للسعادة، ومقياس كيسلر للشدة النفسية، وأشارت النائج إلى إسهام إرتفاع مستوي التدين في التخفيف من الشدة النفسية، وهناك علاقة إرتباطية موجبة بين التدين والسعادة .

قام عبد الفتاح الخواجة(٢٠٢١) دراسة عنوانها وجهة التدين وعلاقتها بالصفحة النفسية لدي الأخصائيين النفسيين العاملين في مدارس محافظة مسقط، وتكون عينة الدراية من مجموعتين أحداهما قوامها ٥٠ فردا من الذكور، والآخري قوامها ١٠١ من الإناث، طبق عليهم مقياس وجهة التدين الجوهرية والظاهرية، ومقياس الصحة النفسية، وكشف النتائج عن وجود إرتباط عكسي بين التدين الظاهري والصحة النفسية، كماكان هناك إرتباط موجب دال إحصائيا بين

التدين الجوهري والصحة النفسية؛ ولاتوجد فروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة، وأن وجهة التدين منبئة بالصحة النفسية.

قامت سوزان صدقة بسيوني، مجدة السيد الكشكي (٢٠٢١) بدراسة عنوانها "التدين كمتغير معدل للعلاقة بين جودة الحياة النفسية والتطرف الايديولوجي لدي عينة من طلاب الجامعة السعوديين" علي عينة مكونة ٩٠٦ فرداً من الجنسين، طبق عليهم المقياس العربي للتدين، ومقياس لجودة الحياة النفسية، ومقياس التطرف الأيديولوجي، وكشفت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الدرجة علي بعض مقاييس الدراسة حيث حصلت الإناث علي درجات مرتفعة بالمقارنة بالذكور علي المقياس العربي للتدين والدرجة علي مقياس جودة الحياة، كماكان هناك إرتباط جوهري موجب بين التدين وجودة الحياة النفسية، بينما كان الإرتباط عكسي جوهري بين التطرف الأيديولوجي وجودة الحياة، كمالم تكن هناك فروقاُ جوهرية بين الطلاب من مختلف التخصصات الدراسية في كل من التدين وجودة الحياة النفسية .

قامت أحلام المصلحية، عبد الفتاح الخواجة (٢٠٢١) بدراسة عنوانها وجهة التدين وعلاقتها بالصحة النفسية لدي الأخصائيين النفسيين في مدارس محافظة مسقط علي عينة مكونة من ٥٠ أخصائي إجتماعي، ١٠١ أخصائية إجتماعية طبق عليهم مقياس وجهة التدين الجوهرية والظاهرية، ومقياس الصحة النفسية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين التدين الظاهري والصحة النفسية، بينما كان الإرتباط موجباً بين التدين الجوهري والصحة النفسية،لاتوجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في كل متغيرات الدراسة، وكشف التدين عن قدرة تنبؤية بالصحة النفسية لدي الجنسين .

رابعاً : الدراسات التي تناولت التوافق النفسي

أجري بشير الحجار(٢٠٠٣) دراسة بعنوان التوافق النفسي والاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات، طبق فيها مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، ومقياس السلوك الديني، علي عينة من مريضات سرطان الثدي مكونة من (٣٠) سيدة مصابة بالسرطان، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مريضات سرطان الثدي في التوافق النفسي والإجتماعي في ضوء متغير العمر، كما لم تكن هناك فروق في جميع أبعاد اختبار التوافق النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير الدخل عدا بعدي

التوافق الجسمى والتوافق النفسي، كما لا توجد فروق في جميع أبعاد اختبار التوافق النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير المستوى التعليمي عدا بعدي التوافق الجسمي والتوافق النفسي.

وقامت (إيمان طه،2004)بدراسة بعنوان أثر إضطرابات ما بعد الصدمة على كفاءة بعض الوظائف المعرفية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من المصدومين ؛ علي عينة مكونة من مجموعتين أحداهما مكونة "٤٠" فرداً من الجنسين تعرضوا لصدمات ويعانون من إضطرابات مابعد الصدمة، وتكونت المجموعة الثانية من "٤٠" فرداً من الجنسين لم يتعرضوا لصدمات ؛ وأشارت النتائج إلى حصول أفراد المجموعة الثانية التي لم تتعرض إلى صدمات علي درجات مرتفعة علي الإختبارات المعرفية والتوافق النفسي، كما كانت هناك فروقاً بين الجنسين في كفاءة الأداء على اختبارات الوظائف المعرفية والتوافق الاجتماعي، حيث تميز الذكور بدرجات مرتفعة علي كافة مقاييس الدراسة في المجموعتين بالمقارنة بالإناث، كماإختلف تأثير الصدمات وفقاً لمستوي التعليم.

كما أجري يامن سهيل (٢٠١٠) دراسة عنوانها العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة دمشق علي عينة من الجنسين من طلبة المدارس الثانوية مكونة من ٣٩٦ فرد بينت نتائجها وجود إرتباطات جوهرية بين العنف الأسري والتوافق النفسي، كما كشف الذكور عن درجات مرتفعة من التوافق النفسي بالمقارنة بالإناث .

قام صادق العباس (2011)بدراسة بعنوان فقدان الأب وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة علي عينة من الجنسين مكونة من ١٠٠ طفلة وطفل فاقدي الأب، ١٠٠ طفلة وطفل من غير فاقدي الأب وأوضحت النتائج عن حصول الذكور فاقدي الأب علي درجات مرتفعة علي مقياس التوافق النفسي بالمقارنة بالإناث فاقدات الأب.

أجرت نهاد عقيلان (٢٠١١) دراسة بعنوان الاتجاه نحو الإلتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. طبقت فيها مقياس الإلتزام الديني، ومقياس التوافق، علي عينة طبقية عشوائية مكونة من ٣٠٠ طالب وطالبة، أظهرت النتائج أن هناك إنخفاض جوهري في متوسط درجات الذكور بالمقارنة بمتوسط درجات الإناث في درجات الإلتزام الديني، كما أن هناك تأثيرات جوهرية للتفاعل بين مستوى الالتزام الديني والنوع على التوافق النفسي

لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، وأيضاً عدم وجود تأثيرات ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين مستوى الإلتزام الديني ونوع الكلية على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة.

وقامت سلمي عبد العظيم (٢٠١٢) بدراسة عنوانها العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين دراسة وصفية على الطلبة السودانيين من الجنسين تتراوح أعمارهم بين ١٤-١٨ سنة بدولة قطر، أوضحت نتائجها وجود عدم وجود ارتباطات جوهرية بين التعرض للعنف الأسري والتوافق النفسي، كمالم يكن هناك فروق بين الجنسين في التوافق النفسي.

قامت إيمان البدري(٢٠١٤) بدراسة بعنوان الوالدية الإيجابية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي للطفل، وتكونت العينة من٥٢ طفل من الذكور، ٥٤ طفلة من الإناث تراوحت أعمارهم من ١١-١٣ عام طبقت عليهم جميعاً مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للأطفال، ومقياس لغة الحوار بين الأباء والأبناء، وأشارت النتائج إلى إرتفاع درجات الذكور بالمقارنة بالإناث علي مقياسي الاتزان الإنفعإلى وتقدير الذات بينما حصلت الإناث علي درجات مرتفعة بالمقارنة بالذكورعلي مقياس القلق، كما تبين وجود علاقة ارتباطية بين لغة الحوار بين الأباء والتوافق النفسي والاجتماعي للأبناء.

أجرت كل من سمية علوية،محمد بوسحابة (٢٠١٧) دراسة بعنوان التوافق النفسي وعلاقته بتقدير الذات لذى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، علي عينة مكونة من ١٠٨ من طلبة الصف الثالث الثانوي من الجنسين أسفرت نتائجها عن حصول الطلاب الذكور علي درجات مرتفعة علي مقياس التوافق النفسي بالمقارنة بالإناث، كما تبين وجود إرتباطات جوهرية بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدي الجنسين .

وقام كل من مدينة حسين دوسة، موسي صالح حسن (٢٠١٨) بدراسة عنوانها التوافق النفسي وعلاقتة بسمات الشخصية (الإنبساط والعصاب) لدي طلاب وطالبات بالمرحلة الثانوية النازحين، علي عينة مكونة من ٢٠٠ من طلبة الجامعة السودانين النازحين من الجنسين، وتم تطبيق مقياس للتوافق النفسي، وإستخبار أيزنك للشخصية عليهم، وتبين أن الذكور أكثر عصابية بالمقارنة بالإناث، كما كشف الذكور عن درجات مرتفعة من التوافق النفسي بالمقارنة بالإناث، كما كان هناك إرتباطات جوهرية بين التوافق النفسي وسمات الشخصية .

أجرت رباب أبو الليل (٢٠١٩) دراسة بعنوان الإغتراب الإجتماعي وعلاقته بالتوافق لدي عينة من المصريين العاملين بالمملكة العربية السعودية علي عينة مكونة من "١٢٠" فرد (٦٠ من الذكور،

٦٠ من الإناث) من المصريين العاملين المقيمين بمدينة الطائف، طبقت عليهم مقياس للإغتراب الإجتماعي ومقياس للتوافق؛ وبينت النتائج حصول المصريين العاملين المتعلمين علي درجات مرتفعة علي مقياس الإغتراب الإجتماعي بالمقارنة بالعاملين غير المتعلمين، كما حصلت الإناث علي درجات مرتفعة بالمقارنة بالذكور علي نفس المقياس . كما تبين أن المتعلمين أكثر توافقاً بالمقارنة بغير المتعلمين، كما كشف الذكور عن درجات مرتفعة علي مقياس التوافق بالمقارنة بالإناث. وبين كذلك ان الأكبر سناً أكثر تكيفاً بالمقارنة بالأصغر سناً من الجنسين، وتبين كذلك وجود علاقة عكسية بين الإغتراب الإجتماعي والتوافق .

قامت صفاء الأحمدي،وصال بوغطاس (٢٠٢٠) بدراسة تناولت أثر ممارسة الرياضة والنشاط البدني على التوافق النفسي والإجتماعي وتقدير الذات البدنية لدى طالبات جامعة الطائف، علي عينة عشوائية مكونة من ١٥٤ طالبة من طالبات جامعة الطائف، من تخصصات متنوعة (تربية بدنية، تربية خاصة، الطفولة المبكرة) ,طبق عليهن مقياس للتوافق النفسي الإجتماعي، ومقياس لتقدير الذات البدنية، وأشارت النتائج إلى وجود إرتباط جوهري بين التوافق النفسي الإجتماعي وتقدير الذات، كما تبين أن هناك علاقة طردية بين ممارسة النشاط البدني وكل من التوافق النفسي الإجتماعي وتقدير الذات البدنية

قامت أسماء مشعل، ألفت عبد العزيز (٢٠٢١) بدراسة عنوانها التعليم الافتراضي وعلاقته بالتوافق النفسي الدراسي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمةعلي عينة مكونة من ٢٠٦ طالبة من الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي من مدارس حكومية وأهلية طبقت عليهن مقياسين أحداهما للتعليم الإفتراضي والآخر للتوافق النفسي الدراسي، وكشفت النتائج عن وجود علاقة طردية جوهرية بين العليم الإفتراضي والتوافق النفسي الدراسي؛ وتبين أيضاً حصول طالبات المدارس الأهلية طالبات الصف الثالث الثانوي علي درجات مرتفعة علي مقياس التوافق النفسي الدراسي .

تعليق عام علي الدراسات السابقة

بعد إستعراض تراث الدراسات النفسية السابقة وثيقة الصلة بمتغيرات الدراسة تبين ما يلي:

١- عدم تجانس عينات الدراسات السابقة حيث اختلفت من حيث المتغيرات الديموجرافية بصورة تؤثر في نتائج هذه الدراسات.

٢- اتساع المدي العمري دون الإلتفات إلى أن متغيرات الدراسة متغيرات إرتقائية تتأثر في تكوينها بالعمر.

٣- لم تلتفت العديد من الدراسات السابقة إلى أهمية ضبط متغيري التعليم والعمر مما يؤثر في نتائج هذه الدراسات حيث يؤثر التعليم وإتساع المدي العمري في رصيد الخبرات وفي فهم وتقدير المواقف ويؤثر أيضاً في السلوكيات المعبرة عن الإيثار والتسامح وكلاهما يؤثر في درجة التوافق النفسي الإجتماعي للأفراد.

٤- اعتمدت بعض الدراسات السابقة علي تناول عينات مختلفة الثقافات ولم تشر في نتائجها إلى الفروق عبر الثقافية في المتغيرات التي فحصتها بحيث يتضح دور المتغيرات الإجتماعية والحضارية في التأثير علي السلوكيات المرتبطة بتحقيق السلامة النفسية في المجتمع لأنه ربما يكون هناك دور للثقافة التي يعيش فيها الفرد في تنمية سلوكيات التسامح والإيثار أو دعم العنف والعدوان.

٥- لم تلق الدراسات السابقة بظلال الإهتمام علي دور التخصص الدراسي في ممارسة السلوكيات الإيجابية وثيقة الصلة بالسلامة النفسية لأن التسامح مرتبط بالتفكير الجيد وإعمال العقل والمرونة في التعامل وكلها متغيرات ذات صلة بنوعية التخصص الدراسي.

٦- التعارض بين نتائج الدراسات وبعضها البعض حيث أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فروق بين الجنسين في التوافق النفسي وبعضها لم يتبين من خلالها وجود فروق جوهرية.

٧- عدم ملائمة الأدوات في بعض الدراسات التي تم إستعراض نتائجها حيث تم تطبيق نفس الأدوات علي أفراد مختلفة من حيث العمر والتعليم في نفس الدراسة دون مراعاة لأهمية إختيار الأداة الملائمة لعمر العينة ومستوي تعليمها .

فروض الدراسة:

أمكن صياغة الفروض التالية بعد تناول الإطار النظري للدراسة بما تضمنه من شرح للمفاهيم وكذلك تناول النظريات النفسية والأطر التفسيرية ذات الصلة بالمتغيرات الأساسية، وإستعراض للدراسات السابقة وما إنطوت عليه من شروح وتفسيرات، وذلك علي النحو التالى:

١- هناك علاقة إيجابية بين الإيثار والتسامح .

٢- هناك علاقة إيجابية بين الإيثار والتدين .

٣- هناك علاقة إيجابية بين التسامح والتدين .

٤- هناك علاقة طردية جوهرية بين الإيثار والتوافق النفسي.

٥- هناك علاقة طردية جوهرية بين التسامح والوافق النفسي.

٦- هناك علاقة طردية جوهرية بين التدين والتوافق النفسي.

٧- هناك فروق بين الجنسين في كل متغيرات الدراسة.

٨- هناك فروق بين طلبة الكليات العملية والنظرية في كل متغيرات الدراسة.

٩- الإيثار والتسامح والتدين منبئات بالتوافق النفسي.

منهج الدراسة والأدوات والإجراءات :

منهج الدراسة:

تم إتباع قواعد المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن في فحص ودراسة المتغيرات لأنه منهج ملائم لأهداف الدراسة.

عينة الدراسة:

تم تحديد شروط إختيار العينة في ضوء ما أشارت إليه نتائج بحث التراث النفسي الخاص بمتغيرات الدراسة، حيث رأي (Wilson ,2000) أن **النوع والعمر والمهنة من أهم العوامل المؤثرة** في السلوك الإيثاري، لهذا كان لزاماً علينا مراعاة هذه العوامل **ووضعها كمحكات لإختيار العينة**، وبناء عليه تم إختيار عينة الدراسة من طلاب جامعة حلوان من طلبة الفرقة الرابعة لضبط متغير العمر موزعين علي الجنسين (ذكور، وإناث)، تتراوح أعمارهم بين ٢١ – ٢٤ سنة، وبلغ متوسط العمر في المجموعة الكلية الذكور ٢١,٩ وإنحراف معياي٧١، سنة، بلغ متوسط العمر في المجموعة الكلية للإناث ٢١,٤، وإنحراف معياري ١,٣ سنة.

ونعرض فيما يلي نوزيع الأفراد في مجموعات الدراسة علي النحو التالي:

جدول رقم (١)

يوضح توزيع الأفراد في عينتي الدراسة في مجموعات وفقاً للنوع والخصص الدراسي

التخصص الدراسي / النوع	كليات عملية		كليات نظرية		المجموع
	هندسة	تعليم صناعي	آداب	حقوق	
ذكور	٨١	٥٥	٧٣	٤٤	٢٥٣
إناث	٧٣	٤١	٩١	٤٢	٢٤٧
المجموع	١٥٤	٩٦	١٦٤	٨٦	٥٠٠

إجراءات التطبيق:

تم تطبيق المقاييس في جلسات جماعية يتراوح عدد الطلاب فيها بين ٨-١٢ في حجرة خاصة بقسم علم النفس بكلية الآداب فيما يتعلق بعينة الكليات النظرية (طلاب كلية الآداب، وطلاب كلية الحقوق)، وفيما يتعلق بطلاب كليتي الهندسة والتعليم الصناعي نظراً لوجودهما خارج الحرم الجامعي تم الإنتقال إلى مقر الكليات وبمساعدة الزملاء من أعضاء هيئة التدريس بهاتين الكليتين تم الحصول علي العينات المطلوبة وتم التطبيق في حجرة مناسبة وفرها الزملاء .واستغرق الجلسات حوالى ٤٠-٥٠ دقيقة.

أدوات الدراسة :

أولاً : مقياس الإيثار (إعداد الباحثة):

مر مقاس الإيثار المستخدم في الدراسة الحالية بعدد من المراحل لإعداد البنود، والتأكد من صلاحيته للقياس، ونعرض فيمايلي لكافة مراحل وخطوات إعداد هذا المقياس:

تم الإطلاع علي تراث الدراسات السابقة ونماذج من المقاييس السابقة المستخدمة لقياس الإيثار ومنها علي سبيل المثال لا الحصر مقياس السلوك الغيري إيمان معاذ (١٩٩٧) ومقياس سلوك تقديم المساعدة رجوات عبد اللطيف (١٩٩٩)، ومقياس السلوك الإيثاري مها صبري (٢٠٠٠)، ومقياس الإيثارآمال زكريا النمر (٢٠٠١)، ومقياس الإيثار حنان العنانى (٢٠٠٧)، ومقياس الإيثار (هيام صابر صادق،٢٠١٠)، و مقياس الإيثار (عبد الرحمن سيد سليمان، ٢٠١٠)، ومقياس الإيثارأحلام محمود، سحر الشوربجى (٢٠١٢)، ومقياس (Orsmond & Seltzer,2014) ومقياس السلوك الإيثاري مروة عبد الحميد (٢٠١٨).

١- تم الإطلاع علي المتاح في تراث علم النفس فيما يتعلق بالعديد من التعريفات والأطر التفسيرية والنظريات التي تناولت سلوك الإيثار ومنها ما هو موضح تفصيلاً في سياق البحث الحالى في إطار إستعراض الجهود البحثية السابقة المتعلقة بهذا المتغير حتي يمكن صياغة بنود المقياس شاملة لهذا السلوك .

٢- تكون المقياس في صورته الأولية من ٥٠ بنداً، وينطوي مضمون البنود علي تقديم المساعدة للآخرين دون طلبها ، والتضحية من أجلهم، والإنشغال بمشكلات الآخرين والمشاركة فيها لحلها عند الطلب.

٣- روعي في جميع البنود البساطة في صياغتها ووضوح العبارات، وتتم الإجابة عليها من خلال ثلاث بدائل للإجابة لاينطبق، أحياناً، دائماً.

٤- تم تصحيح المقياس ورصد الدرجات باعتبار أن لاينطبق =١، أحياناً =٢، دائماً =٣ مع مراعاة أن البنود المنفية أو المعكوسة تم رصد درجاتها بطريقة عكسية لاينطبق =٣، أحياناً = ٢، دائماً =١.

٥- بعد التأكد من الصلاحية السيكومترية لمقياس الإيثار (التي سنعرض لها تفصيلاً) تم إستبعاد ٨ بنود وأصبح ٤٢ بند، وأوضحت نتائج التحليل العاملي إنتظام البنود في ثلاث عوامل أساسية وهي التضحية، ومساعدة الآخرين دون طلبها، والإنشغال بمشكلات الآخرين ومحاولة حلها عند الطلب.

وصف مقياس الإيثار :

تكون مقياس الإيثار المستخدم في الدراسة الراهنة من ٤٢ بنداً جميعهم يقيس سلوك الإيثار بمختلف مظاهره الدالة عليه، وكشفت نتائج التحليل العاملي عن إنتظام بنود المقياس في إطار ثلاث عوامل أساسية وهي التضحية وتشبع عليه ١٣ بند أي تتراوح الدرجة علية بين ١٣-٣٩ درجة، وعامل مساعدة الآخرين دون طلب وتشبع عليه ١٥ بنداً أي تتراوح الدرجة علية بين ١٥ – ٤٥ درجة، والعامل الثالث يختص بالإنشغال بمشكلات الآخرين ومحاولة حلها دون طلبهم ويتكون من ١٤ بند وتتراوح الدرجة عليه بين ١٤- ٤٢ درجة، بينما تتراوح الدرجة الكلية علي المقياس بين ٤٢ -١٢٦ درجة.

صدق مقياس الإيثار:

١- الصدق العاملي

تم حساب الصدق العاملي لمقياس الإيثار بإستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلينج Hottelling وإجراء تدوير متعامد بطريقة الفاريمكاس Varimax لكايزر للكشف عن البناء العاملي للمقياس بشرط أن يتشبع علي العامل الواحد ثلاثة بنود علي الأقل، وأن يكون الجذر الكامن لكل عامل واحد صحيح فأكثر، وأوضحت النتائج أن **مقياس الإيثار يتضمن ثلاثة عوامل** هي التضحية، مساعدة الآخرين دون طلب، والإنشغال بمشكلات الآخرين ومحاولة حلها، كمابلغت نسبة التباين الكلي ٥٣,٦٤ %، وهي نسبة مرتفعة تشير إلى ملائمة

البنود للقياس، وإستوعب **العامل الأول** ١٧,٠٦% من التباين الكلي للمقياس وبلغ جذره الكامن٧,٢١، وتشبع عليه **١٣ بند** تراوحت تشبعاتها من ٤٣١، – ٧٣٦،، وهي تشبعات مرتفعة تدور جميعها حول التضحية من أجل الآخرين وبذل الجهود من أجلهم ولو تطلب ذلك التنازل عن بعض الحقوق لهذا أمكن تسميته **عامل التضحية** بينما إستوعب **العامل الثاني** ١٨,٧١ % من التباين الكلي وبلغ جذره الكامن ٨,١٣، وتشبع عليه **١٥ بند** تراوحت تشبعاتها من ٤٣٢، –٧٢٧،، وهي تشبعات مرتفعة تدور جميعها حول مختلف صور المساعدة التي يقدمها الفرد للمحيطين به من تلقاء نفسه دون أن يطلبوها منه أمكن تسميته **عامل مساعدة الآخرين دون طلب منهم**؛ وإستوعب **العامل الثالث** ١٧,٨٧ % من التباين الكلي، وبلغ جذره الكامن٧,٦١ وهي تشبعات مرتفعة لبنود تتناول إنشغال الفرد بمشكلات الآخرين بما ينطوي عليه من وقت وجهد ذهني في التفكير في محاولات لإيجاد حلول لها لهذا أمكن تسميته **عامل الإنشغال بمشكلات الآخرين ومحاولة حلها.**

جدول رقم (٢)

يوضح تشبعات بنود مقياس الإيثار علي العوامل المكونة له (ن = ٥٠٠)

البنود	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	البنود	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
١		،٤٧٢		٢٢	،٦٥١		
٢	،٤٢١			٢٣		،٦١٧	
٣		،٥٠٧		٢٤	،٤٨٣		
٤			،٥١٢	٢٥			،٥٧١
٥	،٥١٧			٢٦			،٤٣٥
٦			،٤٣٩	٢٧		،٧١٦	
٧	،٦٢٢			٢٨		،٤٣٧	
٨	,٤٦٥			٢٩			،٥١١
٩			،٥٣٨	٣٠		،٤٨٨	
١٠		،٦٢٢		٣١	،٥٢٧		
١١			،٥٦٢	٣٢		،٦٠١	
١٢		،٤٨٩		٣٣	،٤٦٣		
١٣		،٥١٥		٣٤			،٥٥١
١٤	،٤١٧			٣٥			،٤٧٥
١٥			،٤٨٩	٣٦		،٥٤٧	
١٦			،٥٦٧	٣٧		،٤٦٣	
١٧	،٤٣٣			٣٨			،٥٨٢
١٨	،٥٢٠			٣٩			،٤٧٧
١٩		،٤٨٧		٤٠	،٤٩٩		
٢٠		،٥٤١		٤١		،٥٣١	
٢١			،٦٢١	٤٢	،٠٤		
تباين كلي ٥٣,٦٤%	١٧,٠٦%	١٨,٧١%	١٧,٨٧%				
الجذر الكامن٢٢,٩٥	٧,٢١	٨,١٣	٧,٦١				

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع بنود مقياس الإيثار علي الأبعاد الفرعية المكونة له

الأبعاد الفرعية	أرقام البنود	العدد
التضحية	٢، ٥،٧،٨،١٤،١٧،١٨، ٢٢،٢٤،٣١، ٣٣،٤٠، 42	١٣
مساعدة الآخرين دون طلب منهم	١،٣،١٠،١٢،١٣،١٩، ٢٠،٢٣،٢٧،٢٨،٣٠،٣٢،٣٦، ٣٧، ٤١	١٥
الإنشغال بمشكلات الآخرين و حلها	4،٦،٩،١١،١٥،١٦،٢١،٢٥،٢٦،٢٩،٣٤،٣٥،٣٨، ٣٩	١٤

٢ -صدق الإتساق الداخلي

للتأكد من الإتساق الداخلي لمقياس الإيثار وتبين صلاحيته السيكومترية **من خلال إرتباط الدرجة علي كل بند من البنود المكونة له بالدرجة الكلية** عليه تم مايلي :-

- حساب معاملات الإرتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس الإيثار بالدرجة الكلية عليها وذلك للتأكد من أن بنود المقياس تقيس مكون مشترك وأنها متجانسة فيما بينها.
- كما تم حساب إرتباط كل بند من بنود كل مقياس فرعي للإيثار بالدرجة الكلية علي المقياس الفرعي .
- تم أيضاً حساب الإرتباطات بين الدرجات الكلية للمقاييس الفرعية ببعضها البعض
- تم حساب الإرتباطات بين الدرجات الكلية للمقايس الفرعية بالدرجة الكلية لمقياس الإيثار.

ونعرض فيمايلي للجداول الإحصائية الدالة علي صدق الإتساق الداخلي.

- تم الإبقاء علي البنود ذات الإرتباطات الجوهرية بالدرجة الكلية علي المقياس بإعتبار أنها تقيس مجال سلوكي واحد

جدول رقم (٤)

يوضح معاملات الإرتباط بين كل بند من بنود مقياس الإيثار والدرجة الكلية عليه (ن = ٥٠٠)

البنود	معاملات الإرتباط	البنود	معاملات الإرتباط	البنود	معاملات الإرتباط
١	*،٥٣	١٥	*,52	٢٩	*،٥١
٢	*،٥٢	١٦	*،٦٨	٣٠	*،٥٢
٣	*،٦١	١٧	*،٥١	٣١	**،٦٤
٤	*،٦٣	١٨	***،٧٨	٣٢	*،٥١
٥	*،٥٩	١٩	*،٥١	٣٣	**،٦٨
٦	*،٥١	٢٠	**،٥٩	٣٤	*،٦٢
٧	***،٧٩	٢١	*،٦٣	٣٥	*،٥٥
٨	**،٧١	٢٢	*،٥٥	٣٦	*،٥٣
٩	**،٧٢	٢٣	*،٥٩	٣٧	**،٦٢
١٠	*،٥١	٢٤	*،٥٦	٣٨	*،٥٥
١١	*,50	٢٥	*،٦١	٣٩	*،٦٤
١٢	*،٦٦	٢٦	*،٥٨	٤٠	***،٧٧
١٣	*،٥١	٢٧	*،٦٢	٤١	**،٦٩
١٤	*،٦٥	٢٨	**،٦٩	٤٢	**،٧١

*** دال عند ٠،٠٠١ ** دال عند ٠،٠١ * دال عند ٠،٠١

يتضـــح من الجدول الســـابق أن الدرجات علي جميع بنود مقياس الإيثارمرتبطة إرتباطات جوهرية بالدرجة الكلية عليه ممايشير إلى إتساق مكوناته الداخلية .

جدول رقم (٥)

يوضح معاملات الإرتباط بين كل بند من بنود مقياس التضحية والدرجة الكلية عليه (ن = ٥٠٠)

البنود	معاملات الإرتباط	البنود	معاملات الإرتباط
١	*،٥٥	٨	*،٦٣
٢	*،٦١	٩	*،٥٨
٣	*.٥١	١٠	*،٦٧
٤	**،٧٣	١١	**،٧١
٥	**،٦٨	١٢	***،٨٠
٦	*،٥٣	١٣	**،٧٣
٧	***،٨١		

*** دال عند ٠،٠٠١ ** دال عند ٠،٠١ * دال عند ٠،٠١

يتضح من هذا الجدول وجود إرتباطات دالة إحصائيا بين الدرجات علي بنود مقياس التضحية والدرجة الكلية عليه ممايشير إلى أن هذه البنود تشترك في قياس نفس المتغير وتشير إلى صدق المقياس.

جدول رقم (٦)

يوضح معاملات الإرتباط بين كل بند من بنود مقياس مساعدة الآخرين والدرجة الكلية عليه(ن = ٥٠٠)

البنود	معاملات الإرتباط	البنود	معاملات الإرتباط
١	٠٥٦،*	٩	٠٦٧،**
٢	٠٦٣،**	١٠	٧٢**
٣	٠٥٤،*	١١	٠٥٤،*
٤	٠٧١،**	١٢	٠٥١،*
٥	.٥٢*	١٣	٠٥٤،*
٦	٠٥٥،*	١٤	٠٦٥،**
٧	٠٦٣،**	١٥	٠٧٢،**
٨	٠٦١،**		

*** دال عند ٠٠٠١، ** دال عند ٠٠١، * دال عند ٠١،

جدول رقم (٧)

يوضح معاملات الإرتباط بين كل بند من بنود مقياس الإنشغال بمشكلات الآخرين والدرجة الكلية عليه

البنود	معاملات الإرتباط	البنود	معاملات الإرتباط
١	٠٦٨،**	٨	٠٦٥،**
٢	٠٥٤،*	٩	٠٦١،**
٣	٠٧٣،**	١٠	٠٥٣،*
٤	٠٥٢،*	١١	٠٦٤،**
٥	٠٥٥،*	١٢	٠٥٩،**
٦	٠٧١،**	١٣	٥٧*
٧	٠٦٦،**	١٤	٠٦٩،**

*** دال عند ٠٠٠١، ** دال عند ٠٠١، * دال عند ٠١،

جدول (٨)

مصفوفة إرتباطات الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية المتضمنة في مقياس الإيثاربعضها البعض وإرتباطاتها بالدرجة الكلية على نفس المقياس(ن = ٥٠٠)

معاملات الإرتباط / المقاييس	التضحية	مساعدة الآخرين دون طلب	الإنشغال بمشكلات الآخرين	الدرجة الكلية
التضحية	١			
مساعدة الآخرين دون طلب منهم	***,٧٩	١		
الإنشغال بمشكلات الآخرين و حلها	***,٨٢	***,٧٧	١	
الدرجة الكلية	***,٨٠	***,٨١	**, ٧٣	١

*** دال عند مستوي ٠,٠٠١، ** دال عند مستوي ٠,٠١،

يتضح من الجدول السابق وجود إرتباطات جوهرية بين الدرجات علي المقاييس الفرعية المكونة لمقياس الإيثار وبعضها البعض؛ كماتوجد إرتباطات دالة بين الدرجات علي المقاييس الفرعية المكونة لمقياس الإيثار والدرجة الكلية عليه مما يشير إلى إشتراك هذه المقاييس في قياس نفس الخاصية النفسية أو المجال السلوكي، وهو مايع مؤشر جيد لصدق مقياس الإيثار.

ثانياً : مقياس التسامح (إعداد الباحثة)

قامت الباحثة بعدد من الخطوات العلمية لإعداد مقياس للتسامح يتناسب مع طبيعة عينة الدراسة نعرض لها فيما يلي :

١- تم الإطلاع علي بعض نماذج من المقاييس النفسية المستخدمة لقياس التسامح في تراث الدراسات النفسية السابقة منها

قائمة التسامح (Rye et al, 2001) ومقياس (Thompson et al , 2005) ومقياس (Neto , 2007) قائمة التسامح (Wood & Joseph,2009) ، ومقياس القرير الذاتي للتسامح (Sinha,2008) ، ومقياس هارتلاند للتسامح (Crandel,2008) ومقياس الرغبة في التسامح (Fagley ,2012) .

٢- تم الإطلاع علي العديد من التعريفات والأطر التفسيرية والنظرية التي تناولت سلوك التسامح ومنها ماهو موضح تفصيلاً في سياق إستعراض الجهود البحثية السابقة المتعلقة بهذا المتغير، حتي يمكن صياغة بنود المقياس شاملة لهذا السلوك حتي يمكن صياغة بنود المقياس شاملة لهذا السلوك .

٣- تم صياغة المقياس في صورته المبدئية مكون من ٢٨ بنداً تشمل طرفي التفاعل الإجتماعي الذي تحدث في إطاره الإساءة وهما المسيء، والمساء إليه ، بمعني أن البنود تضمنت تسامح الفرد مع المسيء، وتسامح الفرد مع نفسه في ضوء ثلاث جوانب أساسية وهي :

- **جانب معرفي**

يشمل معتقدات الفرد وأفكاره عن التسامح مع الآخرين ومع نفسه، وفهمه للإساءة التي تعرض لها وأساليب عزوه وتفسيره لها.

- **جانب وجداني**

حيث تتضمن البنود مشاعر الفرد تجاه المسيء .

- **جانب سلوكي**

وتعبر عنه بنود تتناول سلوك الفرد تجاه نفسه عند تعرضه للإساءة، وسلوكه تجاه المسيء

٤- بعد إجراء دراسة إستطلاعية للمقياس علي عينة مكونة من ٩٠ فرد من الجنسين (٤٨ إناث،٤٢ ذكور) من طلبة الجامعة تم إستبعاد أربعة بنود لعدم وضوح الصياغة أو صعوبة فهمها، أو تشابه مضمونها مع بنود آخري .

٥- تكون المقياس في صورته النهائية من ٢٤ بنداً، يتم الإجابة عليها من خلال ثلاث بدائل هي نادراً وتحصل علي الدرجة ١، وأحياناً وتحصل علي الدرجة ٢، و دائما وتحصل علي الدرجة ٣ وتتراوح الدرجة الكلية عليه من ٢٥-٧٥ ؛ وتم مراعاة تعديل درجات البنود المنفية أو التي كان مضمونها عكس التسامح بحيث تصبح الدرجة ١=٣، والدرجة ٣=١ بينما تظل الدرجة ٢ كماهي .

٦- تم التأكد من الصلاحية السيكومترية لمقياس التسامح لإستخدامه في الدراسة علي النحو التالي:

صدق مقياس التسامح :

١- الصدق العاملي:

تم حساب الصدق العاملي لمقياس التسامح بإستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلينج Hottelling وإجراء تدوير متعامد بطريقة الفاريمكاس Varimax لكايزر للكشف عن البناء العاملي للمقياس بشرط أن يتشبع علي العامل الواحد ثلاثة بنود علي الأقل، وأن

يكون الجذر الكامن لكل عامل واحد صحيح فأكثر ، وأوضحت النتائج أن **مقياس التسامح يتكون من عامل واحد عام للتسامح،** بلغت نسبة التباين الكلي ٥٢,٤ %، وهي نسبة مرتفعة تشير إلى ملائمة البنود للقياس وتراوحت تشبعاتها بين٥٢٢، – ٧١٦، .

٢- الإتساق الداخلي:

تم حساب إرتباط كل بند بالدرجة الكلية علي المقياس لبيان الإتساق الداخلي للمقياس وأن جميع البنود تقيس نفس المجال السلوكي ممايشير إلى صدق المقياس وأنه يقيس ماأعد لقياسه

جدول رقم (٩)

يوضح معاملات الإرتباط بين كل بند من بنود مقياس التسامح والدرجة الكلية عليه (ن = ٥٠٠)

البنود	معاملات الإرتباط	البنود	معاملات الإرتباط
١	٥١،*	١٥	٥٤،*
٢	٥٥،*	١٦	٦٢،*
٣	٦١،*	١٧	٥٣،*
٤	٦٤،*	١٨	٧٦،***
٥	٥٨،*	١٩	٥٢،*
٦	٥٥،*	٢٠	٦١،**
٧	٧٧،***	٢١	٦٢،*
٨	٧٣،**	٢٢	٥٧،*
٩	٧١،**	٢٣	٥٩،*
١٠	٥٣،*	٢٤	٥٣،*
١١	٥٢،*	٢٥	٦٢،*
١٢	٦٤،*	٢٦	٥٦،*

** دال عند ٠،٠١ * دال عند ٠،٠١

يتضح من الجدول السابق أن الدرجات علي جميع بنود مقياس الإيثار مرتبطة إرتباطات جوهرية بالدرجة الكلية عليه مما يشير إلى إتساق مكوناته الداخلية.

٣- الصدق التلازمي

للتأكد من صدق مقياس التسامح تم حساب الصدق التلازمي من خلال :

حساب إرتباط الدرجة علي مقياس التسامح الذي أعدته الباحثة بالدرجة الكلية علي مقياس زينب شقير (٢٠١٠) للتسامح وتبين وجود إرتباطات موجبة جوهرية دالة بين درجات أفراد عينة الدراسة علي المقياسيين، ممايشير إلى أن كلاهما يقيس نفس المتغير ويدعم صدق مقياس التسامح المستخدم في الدراسة الراهنة .

جدول رقم (١٠)

معاملات الإرتباط بين الدرجات علي مقياس التسامح والدرجة علي مقياس زينب شقير للتسامح

العينات	ذكور (ن=٤٢)	إناث (ن=٤٨)	العينة الكلية(ن=٩٠)
كليات عملية	٧٣،**	٦٨،**	٧١،**
كليات نظرية	٧١ ،**	٧٥،**	٧٣،**

**** دال عند مستوي ٠،٠١**

يتضح من الجدول السابق وجود إرتباطات جوهرية موجبة بين الدرجات علي المقياسيين جميعها دال عن مستوي معنوية ٠،٠١، مما يشير إلى صدق المقياس المستخدم في الدراسة، وربما يمكن القول أن كلا المقياسيين يدعمان صدق بعضهما البعض.

٤- صدق التعلق بمحك خارجي

تم حساب معاملات الإرتباط بين درجات إفراد عينة الدراسة علي مقياس التسامح ودرجاتهم علي مقياس التدين المستخدم في الدراسة الحالية وإعتبرنا أن الدرجة علي مقياس التدين تمثل محكاً خارجياً يرتبط بالتسامح وفقاً لما كشفت عنه نتائج الدراسات السابقة التي تم إستعراضها في الدراسة الراهنة، ووفقا لما أشار إليه أحمد عبد الخالق (٢٠١٦) من أن التسامح والتدين من مكونات الحياة الطيبة، وبالتالى يعد وجود إرتباطات جوهرية بين درجات الأفراد علي مقياس التسامح ودرجاتهم علي المقياس العربي للتدين مؤشراً لصدق مقياس التسامح، وتري الباحثة أن وجود إرتباطات جوهرية بين رجات الأفراد علي هذين المقياسين يعد مؤشراً للصدق التبادلي لأن كل منهما يشير إلى صدق الآخر.

جدول رقم (١١)

معاملات الإرتباط بين الدرجات علي مقياس التسامح والدرجة علي المقياس العربي للتدين

العينات	ذكور (ن=٤٢)	إناث (ن=٤٨)	العينة الكلية(ن=٩٠)
كليات عملية	٧١،**	٦٩،**	٧٠،**
كليات نظرية	٧٤ ،**	٧٨،**	٧٦،**

**** دال عند مستوي ٠،٠١**

يتضح من الجدول السابق وجود إرتباطات جوهرية موجبة بين الدرجات علي المقياسيين جميعها دال عن مستوي معنوية ٠٠١، مما يشير إلى صدق مقياس التسامح المستخدم في الدراسة، وربما يمكن القول أن كلا المقياسين يدعمان صدق بعضهما البعض.

ثالثا : المقياس العربي للتدين (أحمد عبد الخالق،٢٠١٦)

تم الإعتماد في قياس التدين في الدراسة الراهنة علي المقياس العربي للتدين لأنه مقياس ملائم لعينة وأهداف الدراسة، بالإضافة إلى صلاحيته السيكومترية للإستخدام علي عينات مكونة من طلاب جامعات حيث:

١- تم تقنين هذا المقياس علي عينات من طلبة الجامعة من ثلاث دول هي جمهورية مصر العربية، والجزائر، والكويت .

٢- كشف هذا المقياس عن قدرة تميزية بين المجموعات مما يشير إلى صدقه حيث حصل الجزائريون علي أعلي متوسطات الدرجات علي هذا المقياس يليهم الكويتيون ثم المصريون .

٣- تشبعت كل بنوده علي عامل واحد وفقاً لما أسفرت عنه التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية.

٤- معاملات ثبات هذا المقياس بطريقة ألفا لكرونباخ ٨٧،، وبطريقة الإختبار إعادة الإختبار ٩١، وجميعها معاملات ثبات تدعو للثقة في جودة ملائمة إستخدامه للقياس في الدراسة الحالية

٥- قيمة صدق تعلق الأداء علي هذا المقياس بمحك خارجي ٧٤، وهو معامل صدق مرتفع .

٦- من أهم مميزاته أنه يقيس التدين بصرف النظر عن تحديد ديانة معينة.

٧- ما أشار إليه (أحمد عبد الخالق،٢٠١٦) من إرتباط الدرجات علي هذا المقياس بمتغيرات علم النفس الإيجابي وإستخراج عامل عام إسمه الحياة الطيبة والتدين، ونظراً لأن جميع المتغيرات التي تشملها الدراسة الراهنة من متغيرات علم النفس الإيجابي، كما أنها من متغيرات تمثل مكونات للحياة الطيبة وبالتالى يكون من الملائم إستخدامه وتطبيقة علي العينات التي تشملها .

وصف المقياس العربي للتدين:

يتكون هذا المقياس من "١٥"بنداً يجاب عنها ببدائل خماسية تتراوح بين أعارض بشدة (درجة واحدة)، وأوافق بشدة (خمس درجات) ؛ وتتراوح درجات الأفراد علية من ١٥ – ٧٥ .

صدق المقياس العربي للتدين :

- صدق الإتساق الداخلي للمقياس العربي للتدين.

للتأكد من الصلاحية السيكومترية لإستخدام المقياس العربي للتدين في الدراسة الحالية تم حساب معاملات إرتباط كل بند من البنود المكونة له بالدرجة الكلية علية، وتم التوقف عند هذا الحد من حساب إرتباطات البنود نظراً لأن معد المقياس أحمد عبد الخالق (٢٠١٦) أوضح أن التحليل العاملي لبنود هذا المقياس بطريقة المكونات الأساسية أسفر عن تشبع جميع البنود علي عامل واحد فقط وهو عامل التدين.

جدول رقم (١٢)

يوضح معاملات الإرتباط بين كل بند من بنود المقياس العربي للتدين والدرجة الكلية عليه (ن = ٥٠٠)

البنود	معاملات الإرتباط	البنود	معاملات الإرتباط
١	٠،٥١*	٩	٠،٦٢**
٢	٠،٦٦**	١٠	٦٦**
٣	٠،٥٢*	١١	٠،٥٢*
٤	٠،٦٩**	١٢	٠،٥٥*
٥	٠،٦٢*	١٣	٠،٥٣*
٦	٠،٥٧*	١٤	٠،٦٦**
٧	٠،٦٢**	١٥	٠،٧٣**
٨	٠،٧١**		

** دال عند ٠،٠١ * دال عند ٠،٠١

يتضـــح من الجدول الســـابق أن الدرجات علي جميع بنود المقياس العربي للتدين مرتبطة إرتباطات جوهرية بالدرجة الكلية عليه مما يشير إلى إتساق مكوناته الداخلية .

رابعاً : مقياس التوافق النفسي (إعداد زينب شقير)

تم إستخدام مقياس زينب شقير (٢٠٠٣) للتوافق النفسي الإنفعالي وهو مكون من "٢٠" يقيس التوافق النفسي الإجتماعي ويتم الإجابة علي كل البنود في هذا المقياس بإستخدام بدائل الإجابة بطريقة لبكرت من خلال خمس بدائل، وتتراوح الدرجة علي كل بند من البنود هذين المقياسيين من ١ – ٥ أي أن الحد الأدني للدرجة علي كل مقياس ٢٠ والحد الأقصي ١٠٠ درجة .

وقد تم إستخدام مقياس زينب شقير للتوافق النفسي لأنه مناسب لأهداف الدراسة ومناسب أيضاً للعينات البحثية التي تم تناولها في الدراسة الراهنة؛ حيث تم تقنين هذا المقياس علي عينات مشابهة

لعينة دراستنا، كماتم إستخدامه في دراسات عديدة تناولت طلاب وطالبات الجامعة وكشف عن مؤشرات صلاحية سيكومترية جيدة دعت للثقة في ملائمته وإستخدامه لقياس التوافق النفسي

جدول رقم (١٣)

يوضح معاملات الإرتباط بين كل بند من بنود مقياس التوافق النفسي والدرجة الكلية عليه (ن = ٥٠٠)

البنود	معاملات الإرتباط	البنود	معاملات الإرتباط
١	٠,٥٤*	١١	,52*
٢	٠,٥٢*	١٢	٠,٦٨*
٣	٠,٦١*	١٣	٠,٥١*
٤	٠,٦٣*	١٤	٠,٧٨***
٥	٠,٥٧*	١٥	٠,٥٦*
٦	٠,٥١*	١٦	٠,٥٩**
٧	٠,٧٦***	١٧	٠,٦٣*
٨	٠,٧١**	١٨	٠,٥٢*
٩	٠,٧٢**	١٩	٠,٥٩*
١٠	٠,٥٣*	٢٠	٠,٥٦*

*** دال عند ٠,٠٠١ ، ** دال عند ٠,٠١ ، * دال عند ٠,٠١ ،

يتضح من الجدول السابق أن الدرجات علي جميع بنود مقياس التوافق النفسي مرتبطة إرتباطات جوهرية بالدرجة الكلية عليه ممايشير إلى إتساق مكوناته الداخلية .

ثبات أدوات الدراسة:

تم حساب معاملات ثبات كافة أدوات الدراسة بإعتباره من مؤشرات صلاحية الأدوات لإستخدامها في قياس متغيراتها، وتبين أن ثبات كافة المقاييس المستخمة مقبول.

جدول رقم (١٤)

يوضح معاملات ثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة لدي عينتي الدراسة

معاملات الثبات	الإختبار-إعادة الإختبار		القسمة النصفية		ألفا لكرونباخ	
المقاييس	ذكور ن= ٥٠	إناث ن= ٥٠	ذكور ن=٢٥٣	إناث ن=٢٤٧	ذكور ن=٢٥٣	إناث ن=٢٤٧
مقياس الإيثار	٧٨،	٧٢،	٨١،	٧٥،	٨٢،	٧٧،
مقياس التسامح	٧٦،	٧٩،	٧٣،	٧٠١،	٧٥،	٧٢،
مقياس التدين	٧٤،	٨١،	٧٢،	٦٨،	٧٤،	٧١،
مقياس التوافق النفسي	٦٣،	٦٦،	٦٧،	٦٤،	٦٩،	.٦٦

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات كافة مقاييس الدراسة مقبولة.

خطة التحليلات الإحصائية

١- تم إستخدام التحليل العاملي للتأكد من صلاحية مقياسي الإيثار والتسامح.

٢- تم حساب معاملات الارتباط المستقيم بين متغيرات الدراسة وبعضها البعض.

٣- تم إستخدام إختبار"ت" للمجموعتين المستقلتين.

٤- تم إستخدام تحليل الإنحدار المتعدد .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتائج الفروض الأول، والثاني، والثالث، والرابع، والخامس، والسادس

تنص هذه الفروض علي:

١- هناك علاقة إيجابية بين الإيثار والتسامح .

٢- هناك علاقة إيجابية بين الإيثار والتدين .

٣- هناك علاقة إيجابية بين التسامح والتدين .

٤- هناك علاقة طردية جوهرية بين الإيثار والتوافق النفسي.

٥- هناك علاقة طردية جوهرية بين التسامح والوافق النفسي.

٦- هناك علاقة طردية جوهرية بين التدين والتوافق النفسي.

ولإختبار صحة هذه الفروض تم حساب معاملات الإرتباط المستقيم بين متغيرات الدراسة وبعضها البعض لدي عبنتي الذكور والإناث كل علي حدة.

جدول رقم (١٥)

يوضح معاملات الإرتباط المستقيم بين متغيرات الدراسة عينة الذكور ن =(٢٥٠)

معاملات الإرتباط / المتغيرات	الإيثار	التسامح	التدين	التوافق النفسي
الإيثار	١			
التسامح	٨٧١،***	١		
التدين	٧٥٢،**	٨٢٢،***	١	
التوافق النفسي	٦٣٤،*	٦٩٦،**	٧٤٢،**	١

*** دال عند ٠،٠٠١ ** دال عند ٠،٠١ * دال عند ٠،٠٥

يتبين من الجدول السابق ان الإرتباطات بين كل متغيرات الدراسة جوهرية لدي عينة الذكور.

جدول رقم (١٦)

يوضح معاملات الإرتباط المستقيم بين متغيرات الدراسة عينة الإناث ن = (٢٥٠)

معاملات الإرتباط / المتغيرات	الإيثار	التسامح	التدين	التوافق النفسي
الإيثار	١			
التسامح	٧٩١،***	١		
التدين	٧٥٢،**	٨١٧،***	١	
التوافق النفسي	٦٦٣،*	٧١٤،**	٨١٧،**	١

*** دال عند ٠،٠٠١ ** دال عند ٠،٠١ * دال عند ٠،٠٥

يتبين من الجدول السابق ان الإرتباطات بين كل متغيرات الدراسة جوهرية لدي عينة الإناث .

ويتضـــح من الجدولين الســـابقين تحقق كل الفروض الأول، والثاني، والثالث، والرابع، والخامس، والساس؛ حيث تبين من فحص نتائج الدراسة وجود إرتباطات موجبة مرتفعة لدي الجنسين (الذكور والإناث) بين كل المتغيرات المستقلة وبعضها البعض وهي الإيثار والتسامح والتدين، وأيضاً بين كافة المتغيرات المستقلة والمتغير التابع وهو التوافق النفسي لدي طلبة الجامعة .

وتشـير هذه النتائج إلى أن المتغيرات المسـتقلة وجميعها متغيرات إيجابية يمكن أن يسـاعد كل متغير منها في تحقيق التوافق النفسي، ويمكن تصور أن هذه المتغيرات مجتمعة يمكن أن تسهم في تحقيق مزيد من التوافق النفسي للأفراد .

ويتفق إرتباط الإيثار بالتوافق النفسي مع نتائج دراسة عبد الهادي عبده، فاروق عثمان (١٩٩٣)، جاجان محمد، وإيفان قادر (٢٠١٥)، وأشار (Batson,1981;1991& Batson et al,2002) إلى أن الإيثار يميز الأشخاص الأكثر توافقاً نظراً لحرصهم المستمر علي التخفيف من المشاعر السلبية ومن هذه المشاعر الشعور بالذنب ومايترتب عليه من إنفعالات سلبية عند التخلي عن الآخرين وعدم مساعدتهم، وقد أرجع (Bartal, 1976&Bartal,Raviv1987) ممارسة سلوك الإيثار إلى الرغبة في كسب التأييد أو المجاراة الإجتماعية وهو ماتراه الباحثة سبباً لإرتباطه بالتوافق النفسي بإعتبار أن المجاراة الإجتماعية أحد مؤشرات السلامة النفسية .

وتتفق نتائج المعروضة في الجدولين السابقين مع ما أشار إليه (Bartal,2006) من أن سلوك الإيثار يقوم علي فهم حاجات الآخرين والتعاطف معهم .

ويري (Batson,1981;1991& Batson et al,2002) أن الإيثار يمارسه الفرد عند تعاطفه مع الآخرين والرحمة بهم والشفقة عليهم، ويذكر (أحمد عكاشة، طارق عكاشة،٢٠٢٢) أن الأفراد الذين يتميزون برجات مرتفعة من الرفق بالآخرين والتعاطف معهم يتميزون برجات مرتفعة من السلامة النفسية التي تحقق لهم التوافق النفسي الإجتماعي.

وتفسر الباحثة إرتباط الإيثار بالتسامح لأن كلاهما يقوم علي الرحمة بالآخرين حيث أشار عبد العال السلمي(٢٠١٥) إلى التسامح علي أنه الرحمة، ويتفق مع تناول زينب شقير(٢٠١٢) للتسامح علي أنه التساهل مع الآخرين ومساعدتهم؛ ومع ماذكره (Jefferson , 2014) في أن التسامح يتمثل في تحرر الفرد من القيود في التفاعل مع الآخرين ومساعدة ممن يختلفون معه في مختلف الجوانب بمافيها الديانة، والنوع، والجنسية، والرأي، وتري الباحثة أن كل من سلوك الإيثار والتسامح يدعمان بعضهما البعض لأن المتسامح يكون قادر علي التنازل عن حقوقه وأن من يمارس الإيثار يفضل غيره علي نفسه ويميل إلى تحقيق الصالح العام ويرعي مصالح الآخرين وأن هذا يصعب تحققه إذا لم يكن لدي الفرد درجة مرتفعة من التسامح تساعده في تقديم العون للآخرين، كما أن الإيثار يتم ممارسته دون توقع مكاسب أو تحقيق نفع وبالتالى يكون التسامح عامل ميسر للإيثار عندما يكون التسامح غير مشروط.

ويمكن تفسير إرتباط التسامح بالتدين وبالتوافق النفسي في ضوء ما أوضحه عمر الحرازي، أحمد الحوراني (2022) في تناوله للتسامح علي أنه يقوم علي المعارف الدينية حينما يتم

بهدف إبتغاء مرضاة اللة، وسعياً للحصول علي الثواب مما يسهم في تخفيض مشاعر الغضب والكراهية، وتري الباحثة أن إدارة مشاعر الغضب وتجنب الكراهية من ميسرات التوافق النفسي الإجتماعي في التفاعل مع الآخرين ويحقق السلام الإجتماعي الذي يعود بالنفع علي الفرد نفسه ويحقق له الإتزان النفسي ويعود بالنفع علي الآخرين أيضاً لأنه يوفر لهم مناخ آمن يساعد علي العمل والإنتاج.

ويسهم تناول محمد المزين(٢٠٠٩) للتسامح في تفسير النتائج التي كشفت عنها الدراسة حيث يري أن هناك تسامحاً فكرياً يتمثل في التفاعل الإجتماعي الإيجابي مع الآخرين رغم الإختلاف فكرياً عنهم، وتسامح إجتماعي يتمثل في الألفة والمودة مع الآخرين، وربما يتطلب الإيثار ونبذ العنف، وأن نبذ العنف يكون له مرجعية دينية، ولهذا تري الباحثة أن تناول العلاقات بين الإيثار والتسامح والتدين بهذا الشكل يحقق للفرد التوافق مع نفسه ومع المحيطين به ويجعله يشعر بالسعادة .

كما يمكن أن تسهم الخصائص الرئيسية للسلوك المتسامح التي قدمها (Belicki, 2004) في تفسير النتائج التي كشفت عنها الدراسة الحالية حيث يذكر أن التسامح سلوك ينطوي علي الرحمة والحنان والشفقة وهو ما سبق أن تناولته كمكونات للإيثار، كما أنه يسهم في تحقيق السكينة والتعايش في بيئة نفسية صحية آمنة أي تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي .

ويمكن تفسير إرتباطات متغيرات الدراسة ببعضها البعض من خلال أشار كمال مرسي (٢٠٠٠) إلى وجود مظاهر أو سلوكيات رئيسية معبرة عن التسامح منها الإحسان والذي يعد أرقي مستويات التسامح حيث يقدم الفرد صور العون لمن أساء إليه، ويحاول مساعدته في حل المشكلات دون إنتظار المقابل ودون شروط وهو ماتراه الباحثة جوهر سلوك الإيثار وهو السبب في وجود إرتباطات ذات دلالة إحصائية بين اللإيثار والتسامح. التحكم في الإنفعالات (كظم الغيظ) وهو أبسط مظاهر التسامح ويتميز بمحاولة الفرد التحكم في سلوكياته وفي التعبير عن الغضب في مواجهة المسيء. ويتفق هذا مع ما أشارت إليه هناء حسين (٢٠١٠) من وجود عوامل مساعدة علي التسامح من أهمها إحترام الآخر، وتقدير حريته ورغباته، التفاهم، العمل علي تحقيق الصالح العام، التحكم في الإنفعالات وتقليل التوتر.

وتري الباحثة أن هذا ييسر له التوافق النفسي الإجتماعي مع المحيطين به، كما أن التحكم في الإنفعالات من مؤشرات السلامة النفسية.

وتتفق النتائج التي حصلنا عليها مع نتائج دراسة (Maltby. J., et al., 2008) التي كشفت عن إرتباط التسامح جوهرياً بالسعادة، وتري الباحثة أن إرتباط نتائج هذه الدراسة بنتائج الدراسة يرجع إلى أن السعادة تتحقق في ظل درجات مرتفعة من التوافق النفسي للفرد مع مختلف جوانب البيئة المحيطة به، وتتحقق أيضاً من خلال تميز الفرد بدرجات مرتفعة من عوامل التعايش الجيد في حياة طيبة تقوم علي التدين ويسودها التسامح والإيثار التي تيسر للفرد الشعور بالطمأنينة مع من حوله

كما تتفق أيضاً مع نتائج دراسات كل من سعد القعيب (٢٠٠٣)،زياد بركات (٢٠٠٥)، نادية سراج (٢٠٠٨)، نهاد عقيلان (٢٠١١)، زهراء جعدوني، فريد بوقريرس (٢٠١٢)، (أسماء بوعود، حنان طالب،٢٠١٦)، (Abdel Khalek & Lester, 2017)،عبد الفتاح الخواجة (٢٠٢١)،التي كشفت عن وجود إرتباطات ذات دلالة إحصائية بين التدين والتوافق النفسي، وتتفق كذلك مع نتائج دراسات كل من(Gialamasi & Leondari, ٢٠٠٩) صلاح محمد محمود (٢٠٢١)، سعاد عزيرو شرناعي

(٢٠١٩)، أحلام المصلحية، عبد الفتاح الخواجة (٢٠٢١) التي كشفت عن وجود إرتباطات جوهرية بين التدين والصحة النفسية؛ وتري الباحثة أن التوافق النفسي أحد الركائز الأساسية للصحة النفسية.

ثانياً: نتائج الفرض السابع ومناقشتها:

ينص الفرض السابع علي " هناك فروق بين الجنسين في كل متغيرات الدراسة.".

ولإختبار هذا الفرض تم حساب إختبار "ت" للعينتين المستقلتين لبيان الفروق بين الذكور والإناث في الدرجات علي كافة مقاييس الدراسة في ضوء ما تكشف عنه النتائج من قيم "ت"، ومستوي دلالتها الإحصائية.

جدول رقم (١٧)

يوضح الفروق بين الجنسين من طلبة الكليات العملية في الدرجات علي كل مقاييس الدراسة

العينات / المتغيرات	ذكور كليات عملية ن = ١٣٦		إناث كليات عملية ن = ١١٤		قيمة "ت"	مستوي الدلالة
	م	ع	م	ع		
الإيثار	٦١,٥	٥,٦٤	٥٣,١٠	٧,٢١	،٢٨	غير دالة
التسامح	٤٥,١١	٣,٥١	٥٧,٠٤	٨,٢٢	،٢١	غير دالة
التدين	٤٨,٠٢	٦,٤٢	٤٤,٧١	٦,١٣	،١٧	غير دالة
التوافق النفسي	٦٧,٥١	٤,٥٨	٦٢,٨٠	٣,١٥	،٣٥	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم تحقق صحة هذا الفرض حيث تبين عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين من طلبة الكليات العملية في الدرجات علي كل مقاييس الدراسة.

جدول رقم (١٨)

يوضح الفروق بين الجنسين من طلبة الكليات النظرية في الدرجات علي كل مقاييس الدراسة

العينات / المتغيرات	ذكور كليات نظرية ن = ١١٧		إناث كليات نظرية ن = ١٣٣		قيمة "ت"	مستوي الدلالة
	م	ع	م	ع		
الإيثار	٦٣,٢	٤,٣٣	٥٨,٠٩	٣,١٧	،١٦	غير دالة
التسامح	٤١,١٦	٥,٢٨	٦١,٣٩	٥,٢٤	،١٢	غير دالة
التدين	٥٠,٧١	٣,٩١	٥٣,٠٦	٤,٩١	،٢٤	غير دالة
التوافق النفسي	٦١,٠٧	٦,٤٣	٥٥,١٤	٨,١١	،٣٦	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم تحقق صحة هذا الفرض حيث تبين عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين من طلبة الكليات النظرية في الدرجات علي كل مقاييس الدراسة.

جدول رقم (١٩)

يوضح الفروق بين الجنسين من العينة الكلية في الدرجات علي كل مقاييس الدراسة

العينات / المتغيرات	العينة الكلية للذكور ن = ٢٥٣		العينة الكلية للإناث ن = ٢٤٧		قيمة "ت"	مستوي الدلالة
	م	ع	م	ع		
الإيثار	٦٢,٣٠	٥,١١	٥٥,٦٠	٥,١٩	،٣١	غير دالة
التسامح	٤٣,١٣	٤,٣٩	٥٩,٤٠	٦,٧٣	،٢٨	غير دالة
التدين	٤٨,٣٦	٥,١٦	٤٨,٨٨	٥,٥٢	،٣٨	غير دالة
التوافق النفسي	٦٤,٢٩	٥,٥٠	٥٨,٩٧	٥,٦٣	،٤٧	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم تحقق الفرض السابع حيث لم يكن هناك فروقاً جوهرية بين الجنسين من العينة الكلية في الدرجات علي كل مقاييس الدراسة.

تتفق النتائج التي توصلنا إليها مع نتائج دراسة عبد الهادي عبده، فاروق عثمان (١٩٩٣) التي كشفت عن عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة في كل من الإيثار والتوافق النفسي.

وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة إيمان عبد الكريم، طالب سالم (٢٠١٢) التي بينت عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في السلوك الإيثاري. وتتفق كذلك مع دراسة (سعيد القحطاني، فؤاد طلافحة،٢٠٠٧) التي كشفت عن عدم وجود فروق بين الجنسين في كل من التدين والصحة النفسية. كماتتفق مع نتيجة دراسة فادي سعود سماوي (٢٠١٣)، أحلام المصلحية، عبد الفتاح الخواجة، ٢٠٢١) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في التدين .

وتتفق نتائج ماتم التوصل إليه في الدراسة الراهنة مع ماتوصلت إلىه نتائج دراسة سلمي عبد العظيم (٢٠١٢) التي أوضحت عدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق النفسي .

كماتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة سوزان صدقة بسيوني، مجدة السيد الكشكي (٢٠٢١) التي أوضحت عدم وجود بين الجنسين في التدين

وتتعارض نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة معتز عبد الله(١٩٩٨) التي كشفت عن حصول طالبات الجامعة علي درجات مرتفعة علي مقياس الإيثار بالمقارنة بالطلاب الذكور. وتتعارض أيضاً مع النتيجة العكسية لدراسة حنان العناني(٢٠٠٧) والتي بينت حصول الذكور علي درجات

مرتفعة علي مقياس الإيثار بالمقارنة بالإناث بينما كشـــفت الدراســـة الحالية عن عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة في الدرجة علي مقياس الإيثار. كما تتعارض أيضـاً مع نتائج دراسة جاجان محمد، وإيفان قادر (٢٠١٥) التي أوضحت إرتفاع درجات الذكور بصورة جوهرية بالمقارنة بالإناث علي مقياس السلوك الإيثاري؛ وتتعارض أيضاً مع نتائج دراسة نورة البقمي (٢٠١٧) التي بينت أن الإناث أكثر تسامحاً من الذكور.

وتتعارض نتائج الدراســة الراهنة مع نتائج دراســة نهاد عقيلان (٢٠١١) التي كشــفت عن إرتفاع درجات الإناث بصـــورة جوهرية علي مقياس الإلتزام الديني بالمقارنة بالذكور. كما تتعارض أيضــاً من نتائج دراســة (Gialamasi & Leondari,٢٠٠٩) التي أوضــحت أن الإناث أكثر تديناً من الذكور.

وتتعارض كذلك مع دراسة إيمان طه(2004) التي خلصت إلى إرتفاع درجات التوافق النفسي الإجتماعي لدي الذكور بالمقارنة بالإناث، وهي نفس النتيجة التي توصـــلت إليها دراســـة ســـمية علوية،محمد بوسحابة (٢٠١٧) ونتائج دراسة كل من يامن سهيل (٢٠١٠) ؛ صادق العباس (2011)، مدينة حسين دوسة، موسي صالح حسن (٢٠١٨) التي بينت نتائجهم إرتفاع درجات الذكور بصورة جوهرية علي مقياس التوافق النفسي بالمقارنة بالإناث.

ثالثاً : نتائج الفرض الثامن ومناقشتها:

ينص الفرض الثامن علي " هناك فروق بين طلبة الكليات العملية والنظرية في كل متغيرات الدراسة."

ولإختبار هذا الفرض تم حساب إختبار "ت" للعينتين المستقلتين لبيان الفروق بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للتخصص الدراسي (كليات عملية وكليات نظرية) للمقارنة بينهم في الدرجات علي كافة مقاييس الدراسة في ضوء قيم "ت" المحسوبة، ومستوي دلالتها الإحصائية.

جدول رقم (٢٠)

يوضح الفروق بين الذكور وبعضهم البعض وفقاً للتخصص الدراسي في الدرجات علي كل مقاييس الدراسة

العينات / المتغيرات	ذكور كليات عملية ن = ١٣٦		ذكور كليات نظرية ن = ١١٧		قيمة "ت"	مستوي الدلالة
	م	ع	م	ع		
الإيثار	٦١,٥	٥,٦٤	٦٣,٢	٤,٣٣	،٤١	غير دالة
التسامح	٤٥,١١	٣,٥١	٤١,١٦	٥,٢٨	،٢٦	غير دالة
التدين	٤٨,٠٢	٦,٤٢	٥٠,٧١	٣,٩١	،١١	غير دالة
التوافق النفسي	٦٧,٥١	٤,٥٨	٦١,٠٧	٦,٤٣	،٤٧	غير دالة

يتضـــح من الجدول الســـابق عدم تحقق الفرض الثامن نظراً لعدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين من العينة الكلية في الدرجات علي كل مقاييس الدراسة.

جدول رقم (٢١)

يوضح الفروق بين الإناث وبعضهن البعض وفقاً للتخصص الدراسي في الدرجات علي كل مقاييس الدراسة

العينات / المتغيرات	إناث كليات عملية ن = ١١٤		إناث كليات نظرية ن = ١٣٣		قيمة "ت"	مستوي الدلالة
	م	ع	م	ع		
الإيثار	٥٣,١	٧,٢١	٥٨,٠٩	٣,١٧	،١٤	غير دالة
التسامح	٥٧,٠٤	٨,٢٢	٦١,٣٩	٥,٢٤	،٢٥	غير دالة
التدين	٤٤,٧١	٦,١٣	٥٣,٠٦	٤,٩١	،١٧	غير دالة
التوافق النفسي	٦٢,٨	٣,١٥	٥٥,١٤	٨,١١	،٥٩	غير دالة

يتضـح من الجدول السـابق عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسـين من العينة الكلية في الدرجات علي كل مقاييس الدراسة.

تتفق هذه النتائج مع ما كشفت عنه دراسة هيام صابر صادق(٢٠١٠) التي بينت عدم وجود تأثيرات جوهرية للمتغيرات الديموجرافية (النوع، الثقافة الفرعية، نوع التعليم)علي الســـلوك الإيثاري. وتتفق أيضـــاً مع نتائج دراســـة زياد بركات (٢٠٠٥) التي بينت عدم وجود تأثيرات جوهرية لمتغيرات نوع الدراسة والتحصيل الدراسي علي كل من التدين والتوافق النفسي؛ وهي نفس النتيجة التي كشفت عنها دراسة سعيد القحطاني، فؤاد طلافحة (٢٠٠٧).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بشير الحجار (٢٠٠٣) التي أشارت إلى عدم وجود فروق جوهرية في الدرجة علي مقياس التوافق النفسي بين السيدات من مختلف المستويات التعيلمية موضحاً عدم تأثير نوع التعليم ومستواه في درجة توافق الأفراد.

وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة نهاد عقيلان (٢٠١١) التي توصلت إلى عدم وجود تأثير جوهري لنوع دراسة طلاب المرحلة الجامعية علي درجات الإلتزام التديني والتوافق النفسي.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة سوزان صدقة بسيوني، مجدة السيد الكشكي (٢٠٢١) التي كشفت عن عدم وجود فروق جوهرية في درجة التدين بين طلبة الجامعة وفقاً لتخصاصاتهم الدراسية.

وتتعارض مع نتائج دراسة جاجان محمد، وإيفان قادر (٢٠١٥) التي كشفت عن إرتفاع درجات الإيثار طلاب التخصصات الإنسانية بالمقارنة بطلاب الكليات العملية . وتتعارض كذلك مع دراسة عمر الحرازي، أحمد الحوراني (٢٠٢٢) التي أشارت نتائجها إلى وجود تأثيرات جوهرية لنوع ومستوي التعليم علي درجة التسامح.

كما تتعارض أيضاً مع نتيجة دراسة فادي سعود سماوي (٢٠١٣) التي بينت وجود فروق في التدين بين طلاب الجامعة وفقاً لتخصاصاتهم الدراسية ويتميز طلاب من التخصصات الفقهية بأعلي درجات التدين؛ وتري الباحثة أن طبيعة التخصص الدراسي تؤثر في معارف الفرد وسلوكه مما ساعد في أن يكون الطلاب ذوي التخصصات الفقهية أكثر تديناً.

رابعاً : نتائج الفرض التاسع ومناقشتها:

ينص الفرض التاسع علي " الإيثار والتسامح والتدين منبئات بالتوافق النفسي"

ولإختبار هذا الفرض تم حساب الإنحدار المتعدد لبيان تأثير المتغيرات المستقلة وهي الإيثار، والتسامح، والتدين علي المتغير التابع وهو التوافق النفسي.

جدول رقم (٢٢)

يوضح نتائج الإنحدار المتدرج بإعتبار أن الإيثار والتسامح والتدين محددات للتوافق النفسي

لدي عينة الذكور(ن = ٢٥٣)

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	الإرتباط المتعدد ر	مربع الإرتباط المتعدد ر	الإسهام في مربع الإرتباط المتعدد	قيمة (ف)	مستوي الدلالة	قيمة (ت)	مستوي الدلالة	عامل الإنحدار
الإيثار	التوافق النفسي	،١٥٧	،٠٢٤	،٠٢٤	٥,٩٧	،٠١٧	٢,٤١	،٠١٧	،١٥٧
التسامح		،١٦٣	،٠٢٦	،٠٢٦	٦,٣٢	،٠١٣	٢,٤٧	،٠١٣	،١٦٣
التدين		،٢٣٠	،٠٥٢	،٠٥٢	١٢,٦٨	،٠٠٠١	٣,٥٦	،٠٠٠١	،٢٣٠

يتضح من الجدول السابق أن جميع المتغيرات محل الفحص في الدراسة الراهنة يمكن من خلالها التنبؤ بدرجة التوافق النفسي لطلاب الجامعة الذكور، ويسهم التدين بأعلي درجة في تحديد درجة التوافق النفسي يليه التسامح، ثم الإيثار.

جدول رقم (٢٣)

يوضح نتائج الإنحدار المتدرج بإعتبار أن الإيثار والتسامح والتدين محددات للتوافق النفسي

لدي عينة الإناث (ن = ٢٤٧)

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	الإرتباط المتعدد ر	مربع الإرتباط المتعدد ر	الإسهام في مربع الإرتباط المتعدد	قيمة (ف)	مستوي الدلالة	قيمة (ت)	مستوي الدلالة	عامل الإنحدار
الإيثار	التوافق النفسي	،١٤٢	،٠٢٠	،٠٢٠	٤,٩٠	،٠٣	٢,٢١	،٠٣	،١٤٢
التسامح		،١٨٤	،٠٣٤	،٠٣٤	٨,٣٨	،٠٠٤	٢,٨٨	،٠٠٤	،١٨٤
التدين		٢,٤٤	،٠٦٠	،٠٦٠	١٥,٠٢	،٠٠٠١	٣,٨٨	،٠٠٠١	٢,٤٤

يتضح من الجدول السابق تأثير كل المتغيرات المستقلة في الدراسة الحالية في تحديد درجة التوافق النفسي له يمكن من خلالها التنبؤ بدرجة التوافق النفسي للإناث من طالبات الجامعة، و حظي التدين بأعلي درجة في تحديد درجة التوافق النفسي يليه التسامح، ثم الإيثار.

جدول رقم (٢٤)

يوضح نتائج الإنحدار المتدرج بإعتبار أن الإيثار والتسامح والتدين محددات للتوافق النفسي لدي العينة الكلية (ين = ٥٠٠)

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	الإرتباط المتعدد ر	مربع الإرتباط المتعدد ر	الإسهام في مربع الإرتباط المتعدد	قيمة (ف)	مستوي الدلالة	قيمة (ت)	مستوي الدلالة	عامل الإنحدار
الإيثار	التوافق النفسي	،٢٠٧	،٠٤٣	،٠٤٣	١٠,٦٥	،٠٠١	٣,٢٦	،٠٠١	،٢٠٧
التسامح		،٣٠٩	،٠٩٦	،٠٩٦	٢٥,٠٧	،٠٠٠١	٥,٠١	،٠٠٠١	،٣٠٩
التدين		،٤٤٨	،٢٠١	،٢٠١	٥٩,٥١	،٠٠٠١	٧,٧١	،٠٠٠١	،٤٤٨

يتبين من الجدول السابق أن كافة المتغيرات التي تم تناولها في البحث الحالى تعد متغيرات محددة للتوافق النفسي لدي طلبة الجامعة من الجنسين، وتبين أن أكبر تأثير كان للتدين يليه التسامح ثم الإيثار علي مستوي العينة الكلية للدراسة.

إتضح من النتائج الخاصة بمعاملات الإنحدار المتدرج صحة الفرض التاسع حيث كشفت النتائج عن أن التدين هو أعلي المتغيرات إسهاماً في تحديد درجة التوافق النفسي لطلبة الجامعة من الجنسين ويليه التسامح ثم الإيثار. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أحلام المصلحية، عبد الفتاح الخواجة (٢٩٢١) التي أشارت نتائجها إلى أن التدين منبيء بالتوافق النفسي. وتري الباحثة أن هذه النتيجة تشير إلى أن التدين يمثل متغير أساسي مهم في تحقيق التوافق نظراً لما يتضمنه من قيم وتعاليم دينية ترسي قواعد التفاعل الإجتماعي الصحي ومن المنطقي أن تكون سابقة علي التسامح لأن التدين يمثل أحد المصادر المعرفية المحددة لسلوك التسامح وأن معارف الفرد الخاصة بالتسامح أصلها قائم علي التدين .

ويتفق هذا التفسير مع ماأورده جمال الريان (٢٠٢٠) بشأن أهمية الدور الذي يمارسه التدين في التنشئة الإجتماعية للأبناء بما يجعل الإيثار والتسامح من الملامح الأساسية في سلوكهم، وبالتالى يعد التدين الأرض الخصبة التي تنشأ فيها السلوكيات الإيجابية الداعمة للتوافق النفسي .

وتتفق هذا التفسير وما قدمته الباحثة من تفسير لهذه النتائج مع ماذكره (Koenig, 2012) من أن التدين ينظم حياة الأفراد وأن التمسك بالقيم الدينية ينطوي علي استراتيجيات جيدة للتكيف تتضمن التسامح والإيثار. ويتفق أيضاً مع ما أشار إليه (Coid et al ,2016) من أن التدين يعد وسيلة وقائية ضد الإضطرابات النفسية والسلوك المضاد للمجتمع. كما يعد من

أهم عوامل الحماية النفسية التي تعين الأفراد علي مواجهة ضغوط التفاعل الإجتماعي في الحياة إلدومية.

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين التدين والصحة النفسية، والتدين والوقاية من الإضطرابات النفسية منها دراسة صالح الصنيع (٢٠٠٢)التي أظهرت نتائجها وجود علاقة عكسية بين التدين والقلق، دراسة فاطمة صالح (٢٠٠٧)التي خلصت إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين التدين والصحة النفسية، ودراسة طيبي غماري(٢٠١٤)التي كشفت عن وجود علاقة إيجابية بين التدين والصحة النفسية، ودراسة أحمدعبد الخالق (٢٠١٦) التي توصلت إلى أن هناك إرتباطات جوهرية بين التدين وجميع مقاييس الحياة الطيبة، **وهنا تشير الباحثة إلى أن كل المتغيرات التي شملتها الدراسة تعد متغيرات مسهمة في تحقيق الحياة الطيبة .**

وتتفق النتائج التي كشفت عنها الدراسة الحالية مع نتائج دراسة سوزان بسيوني، مجدة الكشكي (٢٠٢١) والتي بينت وجود إرتباطات جوهرية بين التدين وجودة الحياة النفسية ويتسق ذلك أيضا مع نتائج عدد من الدراسات الأجنبية التي فحصت العلاقة بين التدين والسواء النفسي والتي أشار معظمها إلى أن المتدينين أكثر سعادة وأقل توتراً ويتمتعون بصحة نفسية وجسدية أفضل مقارنة باألشخاص غير المتدينين ومن هذه الدراسات (Ellison ,1991) و(Eliassen ,Lloyd& Taylor ,2005) ، و(Desmukh, 2012)، و(Joiner & Bergeman, 2018,).

وتشير سوزان بسيوني، مجدة الكشكي(٢٠٢١) إلى أن التدين متغير أساسي يجعل الأفراد يسلكون بمرونة ويساعدهم في تحقيق التوافق النفسي مع المحيطين بهم .

التوصيات

بعد إنتهاء الدراسة الحالية ومانم تناوله فيها من مراجعة للتراث النظري بما شمله من دراسات ونظريات، وماكشفت عنه نتائج الدراسة يمكن التوصية بما يلي:

١- الإهتمام بفحص متغيرات نفسية أخري يمكن أن ترتبط بالتوافق النفسي للشباب خصوصاً في ظل الأجيال الحديثة إلى ضغوط إقتصادية وتغيرات سياسية عديدة وحاجاتهم للتوافق معها.

٢- إجراء بحوث تتناول السلوكيات الإيجابية وتأثيرها في حياة الفرد لدي مراحل عمرية أخري، وكذلك فئات تعليمية ووظيفية أخري للكشف عن تطورات السلوكيات الإيجابية وتأثرها بالتعليم والخبرات عبر مختلف مراحل العمر وإجراء دراسات مقارنة بين الريف والحضر.

٣- نشر ثقافة التسامح والتأكيد علي نبذ العنف .

٤- الإلتفات إلى أهمية وضع الأخصائيين النفسيين في مختلف الوزارات والهيئات والمرافق ومن أهمها النوادي الرياضية ومراكز الشباب لتقديم الإرشادات النفسية التي تحقق التوافق النفسي للأفراد.

٥- قيام الأخصائيين النفسيين وعلماء الدين بتوعية الشباب بالفروق بين التدين والتطرف وتوضيح أن التدين المعتدل والفهم الصحيح للدين وتطبيق تعاليمه يمثل مسلك إيجابي ونبذ التطراف الهدام.

٦- الإرشاد النفسي المستمر للأفراد وتشجيعهم علي العمل الجماعي في ظل تنافس إيجابي بعيداً عن الصراعات والتوترات.

٧- تدريب الأفراد علي قبول الآخرين ممن يختلفون معهم في الدين والجنسية والمعتقدات، والعمل علي تخفيض التوترات بين الأفراد، ونبذ التعصب ضد جماعات أو أفراد بعينهم

٨- تنمية معارف الشباب وتدريبهم علي إعمال العقل والمنطق ومرونة التفكير.

٩- التاكيد علي اهمية التسامح والتصالح مع النفس والاخرين.

١٠-تقديم الإرشادات للآباء والآمهات فيما يتعلق بأساليب التنشئة الإجتماعية المناسبة لمساعدة أبنائهم علي التعامل بإيجابية وكفاءة مع المحيطين بهم.

بحوث مقترحة :

أمكن بعد الإنتهاء من كل إجراءات الدراسة الحالية وإستخلاص نتائجها تبين أنه من الممكن إقتراح بعض البحوث المستقبلية ذات الصلة بموضوع الدراسة منها:

١- فاعلية برنامج لتنمية سلوك التسامح لتحقيق التوافق النفسي.

٢- العلاقة بين قبول الآخر والسواء النفسي للأفراد.

٣- سمات الشخصية متغيرات محددة للمهارات الإجتماعية والتوافق النفسي .

٤- السلوكيات الإيجابية كمتغيرات واقية من الإضطرابات النفسية .

٥- السمات الشخصية المميزة للمتوافقين نفسياً .

٦- دور أساليب التنشئة الإجتماعية في سوء التوافق .

٧- التمييز بين الذكور والإناث في بعض سمات الشخصية الإيجابية المساعدة علي التوافق النفسي .

٨- إرتقاء السلوكيات المرتبطة بالتوافق النفسي الإجتماعي.

المراجع العربية:

١. إبتســـام اليازجي (٢٠٠١) : الإيثار وعلاقته ببعض المتغيرات النفســـية لدي طالبات الجامعة الإسلامية، *رسالة ماجستير(غير منشورة)*، الجامعة الإسلامية، غزة .

٢. إبراهيم أنيس وآخرون(١٩٧٣) *المعجم الوسيط*، القاهرة، دار المعارف.

٣. جمال الدين بن محمد بن مكرم إبن منظور (٢٠٠٠). *لسان العرب* "تصحيح أمين محمد عبد الوهاب،محمد الصادق العبيدي: بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة، المجلد الثاني.

٤. أحلام المصلحية، عبد الفتاح الخواجة (٢٠٢١) بدراسة عنوانها وجهة التدين وعلاقتها بالصحة النفسية لدي الأخصائيين الإجتماعيين في مدارس محافظة مسقط. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والإجتماع*، العدد "٦٥"، مارس، ص ص ٧٨ – ٩٥ .

٥. أحلام حسن محمود، سحر الشوربجي (٢٠١٢) : *الإيثار لدي الأطفال الصم والمكفوفين في مسقط والإسكندرية.*

٦. أحمد حسين الشافعي (٢٠٢١) : إرتقاء سلوك الإيثار في مراحل الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة والمتأخرة، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، المجلد "٣١"، العدد "١١١"، أبريل، ص ص ٣٧ –٧٣.

٧. أحمد عبد الخالق (١٩٩٣): *أصول الصحة النفسية*،الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الثانية.

٨. أحمد عبد الخالق (٢٠١٦) : المقياس العربي للتدين : خطوات إعداده وخصائصه السيكومترية وعلاقته بمتغيرات علم النفس الإيجابي . *دراســات نفســية*، المجلد "٢٦"، العدد "١٢"،(أبريل)، ص ص ١٥٩ –١٨٢ .

٩. أحمد عكاشــة، طارق عكاشــة (٢٠٢٢) : *الطب النفســي المعاصــر*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة السادسة.

١٠. أحمد عمرو عبد اللة (٢٠٢٠) : تناولت القدرة التنبؤية للتدين وإلىقظة الذهنية بالتوجه نحو الحياة لدي عينة من المجتمع المصــري، *مجلة جامعة الشــارقة للعلوم الإنســانية والإجتماعية*، المجلد "١٧"، العدد"٢" ديسمبر، ص ص ٢٢٤ – ٢٦٢ .

١١. أحمد نصار (٢٠٠٥): *بعض المتغيرات الشخصية والإجتماعية المرتبطة بالإتجاه الديني*،القاهرة، دار الفكر العربي .

١٢. أديب محمد الخالدي (٢٠٠٩): *المرجع في الصحة النفسية*، عمان، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى .

١٣. أسماء بوعود، حنان طالب (٢٠١٦): التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الإجتماعية (التوافق الإجتماعي، وتقدير الذات) عند عينة من طلبة الجامعة، *مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية*، العدد "٢٧"، ديسمبر، ص ص ١٤٣ –١٥٧.

١٤. أسماء مشعل، ألفت عبد العزيز (٢٠٢١): التعليم الافتراضي وعلاقته بالتوافق النفسي الدراسي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة .مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد "٧٠"، ص ص ١١٩– ١٤٩

١٥. أشرف عبد الوهاب (٢٠٠٥): *التسامح بين التراث والتغير*، جامعة القاهرة، كلية الآداب، مركز البحوث والدراسات الإجتماعية.

١٦. السيد الهابط (١٩٩٠): *التكيف والصحة النفسية*، الإسكندرية، الدار الجامعية الحديثة للنشر.

١٧. السيد مصطفي راغب الأقرع (٢٠٢١): دور معني الحياة كعامل وسيط بين التدين والرضا عن الحياة لدي الطلبة الجامعيين في دولة الكويت، *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، جامعة السلطان قابوس، المجلد "١٥"، العدد الأول، يناير، ص ص ١٦٨–١٨٣ .

١٨. آمال زكريا منسي النمر(٢٠٠١): برنامج مقترح لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لطفل الروضة، *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٩. أمل بدر (١٩٩٧): بعض سمات الشخصية في ضوء مستوي السلوك الديني لدي عينة من طالبات جامعة الملك سعود، *رسالة ماجستير،(غير منشورة)* المملكة العربية السعودية، الرياض.

٢٠. إنعام موسي الهنداوي (١٩٩٦):علاقة بعض العوامل النفسية والإجتماعية بسلوك المساعدة، *رسالة دكتوراه (غير منشورة)*، بغداد، كلية التربية، جامعة إبن رشد .

٢١. ايمان عباد البدري (٢٠١٤): الوالدية الإيجابية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي للطفل، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد الثالث عشر، ص ص ١٥٨٥-١٦٠٥.

٢٢. أيتين موليت، ميشيل جيرارد (٢٠١٥): التصور الإرتقائي المعرفي للتسامح، في: ميشيل ماكلو، كينث بارجمنت، كارل ثورسين (محررون): التسامح النظرية، البحث، والممارسة، *ترجمة*، عبير محمد أنور، القاهرة، وزارة الثقافة، المركز القومي للترجمة، ص ص ٢٥٩ -٢٧٣.

٢٣. إيمان عبد الحليم طه (2004): أثر إضطرابات ما بعد الصدمة على كفاءة بعض الوظائف المعرفية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من المصدومين، *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، المجلد الثالث، العدد الثالث، ص ص 271-277.

٢٤. إيمان عبد الكريم، طالب سالم (٢٠١٢): الشخصية النرجسية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدي الطلبة المتميزين في ثانويات المتميزين، *مجلة كلية التربية للبنات*، المجلد "٢٣"، العدد"٢"، ص ص ٢٣٧ – ٢٥٨.

٢٥. إيمان عبد الرحمن معاذ (١٩٩٧): السلوك الغيري لدي الأطفال وعلاقته بتقديرهم لذواتهم، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٢٦. بثينة منصور الحلو (٢٠١٦): *دراسات متنوعة في الشخصية*، القاهرة : دار النهضة العربية، الطبعة الأولي.

٢٧. باقر طالبي دارابي، فراس عبد الخالق منديل(٢٠٢١) : الا لكسيثيميا وعالقتها بالتدين لدى طلبة الجامعة، *مجلة لارك للفلسفة والإسانيات والعلوم الإجتماعية* المجلد ٣، العدد ٤٢، يونيو، ص ص ٥٥٩ -٥٨٧.

٢٨. بشير الحجار (٢٠٠٣): التوافق النفسي والاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات، *رسالة ماجستير*، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، علم النفس.

٢٩. بشير الحجار، سامي أبو إسحاق (٢٠٠٧)، التوافق لدي مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقته بمستوى الإلتزام الديني ومتغيرات أخري، *مجلة الجامعة الإسلامية*، كلية الدراسات الانسانية، المجلد ١٥، العدد ١، ص ص ٥٦١ – ٥٩٢ .

٣٠. بشـــير الحجار، ســـعيد عبد الكريم (٢٠١٦): التوجه نحو التدين لدي طلبة الجامعة الإسـلامية بغزة مجلة الجامعة الإسـلامية بغزة، *كلية الدراسـات الإنسـانية*، المجلد ٢٢، العدد١، ص ص ٢٦٩ – ٢٨٩.

٣١. بطرس حافظ بطرس (٢٠٠٨)، *التكيف والصـحة النفسـية للطفل*، الأردن، دار المسيرة، ط١، ٢٠٠٨

٣٢. تهاني محمد عثمان (٢٠٠٣): الإيثار والمستوى الاقتصـادي والثقافي وعلاقتها بالدافعية والاتجاه نحو التبرع بالدم لدى الشـــباب الجامعي – دراســـة تنبؤية، *مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق العدد"٤٥"* ص ص١١٤ –٢٢١.

٣٣. جاجان جمعة محمد،إيفان أبو بكر قادر (٢٠١٥) : تطور مشـــاعر الألفة وعلاقته بالســـلوك الإيثاريلدي طلبة الجامعة، *مجلة جامعة زاخو*، المجلد "٣"، الجزء "ب"، ص ص ١٧٩ – ١٩٧.

٣٤. جمال الدين بن مكرم ابن منظور (١٩٩٤) *لســـان العرب*، دار الفكر للنشـــر والتوزيع، بيروت.

٣٥. جمال الريان (٢٠٢٠): *المتطرفون: التطرف الفكري، نشـــأته وأســـبابه، وآثاره، وطرق علاجه*. ألمانيا، برلين، المركز الديمقراطي العربي للدراسـات الإسـتراتيجية والسـياسـية والإقتصادية.

٣٦. حامد عبد الســـلام زهران (١٩٩٧): *الصـــحة النفســـية والعلاج النفســـي*، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الثالثة.

٣٧. حسـنين عبد الهادي (٢٠١٦) : أثر ممارسـة العروض الرياضـية علي التوافق النفسـي لطلاب جامعة المنصـــورة، *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضـــة*، العدد"٧٦"، الجزء "٤"، ص ص ١٨٥ – ٢٠٤.

٣٨. حسينة بن سيتي (٢٠١٣) *:* التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بدائرة تقرت، *رسالة ماجستير* ، الجزائر،جامعة قاصدي، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية .

٣٩. حنان العناني (٢٠٠٧) : المسـاعدة والإيثار لدي عينة من معلمي الأطفال في الأردن، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث "العلوم الإنسانية"*، مجلد "٢١"، العدد "٤"،ص ص ١٠٥٥– ١٠٧٨.

٤٠. رباب عبد الفتاح أبو الليل (٢٠١٩): الإغتراب الإجتماعي وعلاقته بأبعاد التوافق لدى عينة من المصريين العاملين بالمملكة العربية السعودية، *مجلة الإرشاد النفسي*، العدد ٦٠،المجلد الأول، ديسمبر ٢٠١٩ ، ص ص ٣٤١ – ٣٨٦ .

٤١. رجوات عبد اللطيف متولي (١٩٩٩): إرتقاء الأبعاد الأساسية لسلوك تقديم المساعدة، دراسة عبر ثلاث مراحل عمرية، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب، جامعة المنيا.

٤٢. رشاد موسي (١٩٩٩): *علم نفس الدعوة بين النظرية والتطبيق*، القاهرة: دار المعارف.

٤٣. رياض العاسمي (٢٠١٥): علم النفس الإيجابي السريري، الجزء الثاني. عمان: دار الإعصار العلمي.

٤٤. زهراء جعدوني، فريد بوقريرس (٢٠١٢) : التدين والصحة النفسية عند الراشد في المجتمع الجزائري، *مجلة الناصرية للدراسات الإجتماعية والتاريخية*، جامعة معسكر، مخبر البحوث الإجتماعية والتاريخية، العدد الثاني، ص ص ١٨-٤٥.

٤٥. زياد بركات (٢٠٠٥)، التوجه نحو الإلتزام الديني والتكيف النفسي الإجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات، *مجلة الثقافة النفسية المتخصصة*، لبنان (بيروت)، ذالمجلد ١٦، العدد ٦٤، ص ص ٦٠ -٦٧ .

٤٦. زينب شقير(٢٠٠٣): *مقياس التوافق النفسي*، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٤٧. زينب شقير (٢٠١٢): التسامح كمنبيء بالأمن النفسي لدي المتزوجين وغير المتزوجين من طلاب الدراسات العليا، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، العدد "٢٤"، العدد "٢ "، ص ص ٣٤٣-٣٦١.

٤٨. زينب شقير (٢٠١٣) : إسهامات البطالة في تحقيق الأمن النفسي والتسامح لدي طلاب الدراسات العليا (دراسة وصفية تنبؤية)، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، العدد"٤٣"، الجزء الأول"توفمبر"،ص ص ٧١- ١٠٣.

٤٩. سارة الوحيدي (٢٠١١): التغير في تقدير الشخصية لدي عينة من أهإلى محافظات غزة قبل وبعد الحرب الإسرائيلية الأخيرة عام ٢٠٠٨ في ضوء بعض المتغيرات، *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، غزة، جامعة الأزهر .

٥٠. سرمد الطائي (٢٠٠٤)، *مناهج البحث في الدراسات الدينية*، بيروت، منشورات معهد المعارف الحكيمة.

٥١.سعاد عزيرو شرناعي (٢٠١٩): دور التدين في تحقيق الصحة النفسية، *مجلة العلوم التربوية والإجتماعية*، المجلد السادس، العدد الرابع "مارس"، ص ص ١-٢٠

٥٢.سعد القعيب (٢٠٠٣): التدين والتوافق الإجتماعي دراسة وصفية مطبقة علي عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود، *مجلة الملك سعود*(الآداب)،المجلد ١٢، العدد ١، ص ص ٣٣ – ٥٤ .

٥٣.سعيد القحطاني، فؤاد طلافحة (٢٠٠٧): التدين في علاقته بالجمود الفكري (الدوجماتية) دراسة ميدانية علي طلبة كلية المعلمين بمدينة تبوك، *مجلة مؤته للبحوث والدراسات (سلسلة العلوم الإنسانية والإجتماعية)*،المجلد ٢٣، العدد ٤، ص ص ٣١٠ – ٣١٧ .

٥٤.سلمي عبد العظيم (٢٠١٢): العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين: دراسة وصفية على الطلبة السودانيين من عمر(١٤-١٨) سنة بدولة قطر، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية

٥٥.سمية علوية،محمد بوسحابة (٢٠١٧): التوافق النفسي وعلاقته بتقدير الذات لذى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، *مجلّة العلوم الإسلامية والحضارة*، العدد السادس، أكتوبر، ص ص ٣٣٥-٣٦٩.

٥٦.سناء سليمان (٢٠١٠): *السعادة والرضا*: أمنية غالية وصناعة راقية . القاهرة، عالم الكتب.

٥٧.سهير كامل أحمد(١٩٩٩): *الصحة النفسية والتوافق*، الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب .

٥٨.سوزان صدقة بسيوني، مجدة السيد الكشكي (٢٠٢١): التدين كمتغير معدل للعلاقة بين جودة الحياة النفسية والتطرف الايديولوجي لدي عينة من طلاب الجامعة السعوديين، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، المجلد "٣٧"، العدد "١٠"، شهر أكتوبر، ص ص ٣٢١-٣٧٠.

٥٩.سيد أحمد البهاص (٢٠٠٩): العفو كمتغير وسيط بين العوامل الخمسة للشخصية والشعور بالسعادة لدي طالب الجامعة: *مجلة الإرشاد النفسي*، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد "٢٣"، ص ص ٣٢٧ – ٣٧٨ .

٦٠. سيد الوكيل،علي سالم (٢٠٢٠): الإسهام النسبي للتدين والمساندة الإجتماعية في التنبؤ بفاعلية الذات في مواجهة فيروس كورونا (COVID – 19) . *مجلة الإرشـاد النفسـي*، العدد "٦٣"، المجلد الأول (أغسطس)، ص ص ٢٠٥ – ٢٧٥ .

٦١. شـحدة أبو عمرة، سـوسـن عبد الهادي،شـادية عبد الخالق (٢٠١٤): التدين وعلاقته بجودة الحياة لدى طالب الجامعة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، المجلد "٥"، العدد "٣" ص ص 189- 221.

٦٢. شيماء صلاح عطية (٢٠٠٨): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوك الإيثاري للأطفال العاديين تجاه إخواتهم المعاقين عقلياً، *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، كلية التربية، جامعة عين شمس .

٦٣. صادق ناصر العباس (2011): فقدان الأب وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، *رسالة ماجستير*، كلية العلوم الاجتماعية،جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية،الرياض.

٦٤. صالح إبراهيم الصنيع (٢٠٠٢)، العلاقة بين مستوي التدين والقلق العام لدي عينة من طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، *مجلة الجامعة الملك سعود (العلوم التربوية)*، المجلد ١٢، ص ص ٢٣٠ –٢٥٤ .

٦٥. صالح حسن الداهري (٢٠٠٨): *الشخصية والصحة النفسية*، الأردن،عمان،دار الكندري للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى .

٦٦. صلاح محمد محمود(٢٠٢١): التوجه الديني (الظاهري والجوهري) وعلاقتة بالصحة النفسية والأداء لدي المرشدين النفسيين العياديين، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، العدد"١٩٢"، الجزء الأول، أكتوبر، ص ص ٣٥٧ – ٤٠٧ .

٦٧. صفاء الأحمدي،وصال بوغطاس (٢٠٢٠): أثر ممارسة الرياضة والنشاط البدني على التوافق النفسي والإجتماعي وتقدير الذات البدنية لدى طالبات جامعة الطائف. *المجلة الدولية للعلوم النفسية والرياضية*، المجلد "٣"، ص ص ٥٥ – ٧٢.

٦٨. طيبي غماري (٢٠١٤): التدين والصحة النفسية في الجزائر: تبريرا للعلاقة الإيجابية بين الإسلام وعلم النفس. *مجلة التشريع الإسلامي والأخلاق*، ص ص ٦٥–٨.

٦٩. عادل هريدي، طريف شوقي (٢٠٠٢)، مصادر ومستويات السعادة المدركة في ضوء العوامل الخمسة الكبري للشخصية، والتدين، وبعض المتغيرات الآخري، *مجلة علم النفس*، العدد ٦١، ص ص ٦٤ – ٨٧.

٧٠. عبد الحميد محمد الشاذلي (٢٠٠١): *التوافق النفسي للمسنين*، الإسكندرية، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع.

٧١. عبد الرحمن سيد سليمان، تهاني محمد عثمان منيب (٢٠١٠) : فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية الإيجابي بين الأشقاء وأخيهم المعوق عقلياً، *مجلة الطفولة والتربية*، المجلد الثالث، العدد الرابع، ص ص ٤٣ – ٧٦ .

٧٢. عبد العال عبد الرحمن السلمي (٢٠١٥): الذكاء الإنفعالى والتسامح في علاقتهما بجودة الحياة لدي منسوبي الدفاع المدني بمدينة جدة، *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، كلية التربية، جامعة أم القري، مكة المكرمة .

٧٣. عبد الفتاح الخواجة (٢٠٢١): وجهة التدين وعلاقتها بالصحة النفسية لدي الأخصائيين النفسيين العاملين في مدارس محافظة مسقط، *مجلة الفنون والعلوم والأدب وعلوم الإنسانيات والإجتماع*، العدد ٦٥، مارس، ص ص ٧٨ – ٩٥ .

٧٤. عبد القادر الشخيلي (٢٠١٧): *ثقافة التسامح ضرورة أخلاقية وإجتماعية وسياسية*، المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد، الطبعة الأولي .

٧٥. عبد الكريم بكار (٢٠٠٦)، الحوار المتسامح، *مجلة المعرفة*، وزارة التربية والتعليم : الرياض، العدد "١٤" ص ص ١٤–٢٥ .

٧٦. عبد الهادي عبده، فاروق عثمان (١٩٩٣) : الإيثار والتوافق الشخصي والإجتماعي لدي الطلاب في دولة الإمارات العربية ودولة البحرين، *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، المجلد "٩"، العدد "٤"، ص ص ٩٥ –١٢٨.

٧٧. عبير محمد أنور، فاتن صلاح عبد الصادق، (٢٠١٠) : دور التسامح والتفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدي عينة من الطلاب الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، المجلد "٩"، العدد "٣"، ص ص ٤٩١–٥٧١.

٧٨. عبير محمد أنور (٢٠١٥): *مقدمة في التسامح : النظرية، البحث والممارسة*، القاهرة : المركز القومي للترجمة.

٧٩. كفافي علاء الدين (٢٠١٢): *الإرشاد النفسي والصحة النفسية*، عمان، الأردن، دار الفكرللنشر والتوزيع، الطبعة الأولي.

٨٠. علي الشلوي (٢٠٠٦): الإلتزام الديني والمسئولية الإجتماعية وبعض المتغيرات الديموجرافية لدي عينة من طلبة جامعة أم القري، *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القري.

٨١. علي عباس مراد، فاتن محمد، (٢٠١٢): التسامح في بعض الحضارات القديمة، *مجلة السياسة والدولة، كلية العلوم السياسية*، الجامعة المستنصرية، العدد "٢٢"، ص ص ١-٥١.

٨٢. عمر محمد عبده الحرازي، أحمد كامل الحوراني (٢٠٢٢): التسامح والأفكار اللاعقلانية لدي المتزوجين العاملين بمدينة جدة، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، العدد "١٤١"، الجزء الثاني، يناير، ص ص ١٦٥- ٢٠٦ .

٨٣. فادي سعود سماوي(٢٠١٣): السعادة وعلاقتها بالذكاء الإنفعالى والتدين لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية. *مجلة العلوم التربوية*، المجلد ٤٠، ص ص ٧٢٩ – ٧٤٧

٨٤. فتحي مصطفى الزيات (١٩٨٦): التوافق الدراسي وعلاقته بالتحصيل والميل العلمي والميل أألدبي لدى طالب الجامعة، *رسالة ماجستير*، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى.

٨٥. فاطمة المومني (٢٠٢٠): التدين وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى الخريجين الجامعيين العاطلين عن العمل في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالى*، المجلد "٤٠"، العدد "٢"، ص ص ١٦٥ – ١٨٢.

٨٦. فاطمة صالح (٢٠٠٧): الإلتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية. *مجلة التربية والعلم*، ص ص ٣٢٩-٣٥٩.

٨٧. فروجة بلحاج (٢٠١١): التوافق النفسي الإجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، *رسالة ماجستير*، جامعة مولود معمري، الجزائر، ٢٠١١.

٨٨. فيفيان أحمد فؤاد عشماوي (٢٠١٨): التدين والأمن النفسي في علاقتهما بالرضا عن الحياة لدي مرضي إختلالات الشريان التاجي، *حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية*، كلية الآداب جامعة القاهرة، أبريل .

٨٩. كريستينا كوب، دونالد بوكم، دوجلاس سيندر (٢٠١٥): إستخدام التسامح في العلاج الزواجي في: ميشيل ماكلو، كينث بارجيمنت، كارل ثورين (محررون): التسامح، النظرية، البحث، والممارسة، *ترجمة*، عبير محمد أنور، القاهرة، وزارة الثقافة، المركز القومي للترجمة، ص ص٤٥٧-٥٠٩.

٩٠. كمال إبراهيم مرسي (٢٠٠٠): *السعادة وتنمية الصحة النفسية*، القاهرة : دار النشر للجامعات، الطبعة الأولي .

٩١. مجدة أحمد محمد، إيمان محمود القماح،(٢٠٠٠)، التوافق النفسي وعلاقته بكل من الوعي الديني وقلق الموت لدي المسنين، *مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية*، المجلد ١١، العدد ٤، ص ص ١١ – ٩٠ .

٩٢. محمد أبي بكر عبد الله الرازي (١٩٨٣): *مختار الصحاح*، بيروت، مكتبة الهلال، الطبعة الأولي.

٩٣. محمد حسن المزين (٢٠٠٩): دور الجامعات الفمسطينية في تعزيز التسامح لدى طلبتها من وجية نظرهم، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعةالأزهر، فلسطين، غزة .

٩٤. محمد سليمان إبراهيم البياتي (٢٠٠١): الأخلاق الإنسانية في القرآن والسنة النبوية ونظريات علم النفس، *المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الإجتماع*، المجلد الأول، العدد الأول، ص ص ١٠٦ -١٢٢.

٩٥. محمد عبد الرحمن، هانم عبد المقصود (١٩٩٥): بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالتوجه نحومساعدة الآخرين لدي طالبات الجامعة، *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، العدد "٢٣"، ص ص ٩-٤٩ .

٩٦. محمد مطر الكعبي (٢٠١٩)، آليات مواجهة فوضي الفتاوي، *مجلة منارة الإسلام*، المجلد "١٣"، العدد"٢٩"، ص ص ٢٥-٣٩.

٩٧. محمود عكاشة ، عادل البنا ، عادل المنشاوي ، إيمان قطب (٢٠٢١): الإسهام النسبي لإستراتيجيات التنظيم الذاتي الإنفعالي في السلوك الإجتماعي الإيجابي لدى طلاب كلية التربية، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية ،جامعة دمنيور،ـ المجلد الثالث عشر، العدد الرابع ، الجزء الثالث ، أكتوبر ، ص ص ٣١١- ٤١٧.

٩٨. مدينة حسين دوسة، موسي صالح حسن (٢٠١٨) : التوافق النفسي وعلاقتة بسمات الشخصية (الإنبساط والعصاب) لدي طلاب وطالبات بالمرحلة الثانوية النازحين، *المجلة العربية للعلوم التربوية النفسية*، العدد "٣"، أبريل، "٢٠١٨"، ص ص ١ – ٤١ .

٩٩. مروة عبد الحميد أحمد توفيق (٢٠١٨) : فاعلية برنامج تدريبي قائم علي البناء الوجداني في تنمية الإيثار لدي أشقاء المعاقين ذهنياً "دراسة سيكومتيرية إكلينكية "، *مجلة البحث العلمي في التربية*، العدد "١٩"، ص ص ٣٦٣-٣٩٨.

١٠٠. مصطفي النشار (٢٠١٨) : *مفاهيم فلسفية* . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للتوزيع، الطبعة الأولي.

١٠١. معتز سيد عبد الله (١٩٩٨): الإيثار والثقة والمساندة الإجتماعية كعوامل أساسية في دافعية الأفراد للإنضمام للجماعة، *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية*، العدد ٣٨، ص ص ١٥٧ – ٢٣١.

١٠٢. منار محمود محمد (٢٠١٧): النفاذ إلى الآخر وعلاقته بالتسامح لدي الإناث في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *رسالة ماجستير*، كلية التربية (غير منشورة)، جامعة عين شمس.

١٠٣. مني علي الشيخ (٢٠١٦): علاقة السلوك الإيثاري بالإتزان الإنفعإلى لدي عينة من طلبة جامعة دمشق، *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، كلية التربية، جامعة دمشق، قسم الإرشاد النفسي.

١٠٤. منير البعلبكي (١٩٨٣) : *قاموس المورد*، بيروت، دار الملايين للنشر .

١٠٥. مها صبري أحمد (٢٠٠٠) : سمات الشخصية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدي طلاب المرحلة الثانوية، *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٠٦. نادية سراج (٢٠٠٨): الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الإجتماعي والتوافق الزواجي والمستوي الإقتصادي والحالة الصحية، *مجلة دراسات نفسية*، المجلد "١٨"، العدد"٤"، أكتوبر، ص ص ٥٩٩-٦٢٣.

١٠٧. نبيه إبراهيم إسماعيل (١٩٩٧): *عوامل الصحة النفسية السليمة*، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

١٠٨. نهاد محمود عقيلان (٢٠١١): الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، *رسالة ماجستير*، كلية التربية،جامعة الأزهر، علم النفس، فلسطين.

١٠٩. نورة البقمي (٢٠١٧): التسامح والإنتقام وعلاقتهما بسمات الشخصية لدي عينة من طلبة الجامعة، *مجلة التربية وعلم النفس*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المجلد "٢٥"، العدد "٣"، ص ص ١٩٠ –٢٠٧ .

١١٠. هاجر كرداس (٢٠٢١): مستوي التدين وعلاقته بكل من الشعور بالسعادة والشدة النفسية لدي الراشدين . *رسالة ماجستير* (غير منشورة)، الجزائر، جامعة محمد خضير، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والإجماعية، شعبة علم النفس .

١١١. هشام علي (٢٠٢٠) : التعاطف والإمتنان كمحددات للإيثار لدي عينة من الطلاب المتفوقين دراسياً . مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، المجلد"٣٥"، العدد"١"، يناير ، ص ص ١٦٨ –٢٣٦.

١١٢. هناء حسين (٢٠١٠): *التسامح في الديانات السماوية*، بحوث مؤتمر الأديان السنوي الأول، بغداد، مطبعة النهار الجديدة.

١١٣. هيام صابر صادق شاهين (٢٠١٠): الحب الوالدي كما يدركه طلبة الجامعة وعلاقته بسلوكهم الإيثاري، *مجلة دراسات نفسية*، المجلد "٢٠" العدد الأول، ص ص ٥٣–٩٨.

١١٤. هيفاءالأنصاري، أحمد عبد الخالق (٢٠١٠): التدين وعلاقته بفعالية الذات والقلق لدي ثلاث عينات كويتية، *مجلة دراسات نفسية*، المجلد الثاني، العدد الأول، ص ص ١٦٢–١٧٦.

١١٥. يامن مصطفي سهيل (٢٠١٠): العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة دمشق، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة دمشق .

References

116. Abd El Khalek A., & Lester D., (2017). *The association between religiosity, generalized self-efficacy*, mental health, and happiness in Arab college students. Personality and Individual Differences 109. 12–16.

117. Bartel, J. (2006) :Parental and peer influences on adolescent helping, *PHD*, Kansan State University.

118. Bartal, D. (1976). *Prosocial Behavior*: Theory and Research, John Wiley & Sons: New York.

119. Bartal, D. & Raviv, D. (1987): A Cognitive – Learning Model of Helping Behavior Development: possible Implication, and Application, *International Journal of Behavior Development*, 5 (1): 49 – 80.

120. Barbee. K. (2008): *Agreeableness Facets and Forgiveness of Others. Unpublished Doctoral Dissertation*. Faculty of the School of Psychology & Counseling. Regent University.

121. Batson. C. Duncan, B. Ackerman, P. Buckley, T. & Birch, K. (1981): Is empathic emotions a source of altruistic motivation, *Journal of personality and social psychology*, 40 (2): 290-302.

122. Batson, C., D. (1991): *The altruism question- toward a social psychological answer.* New Jersey: Lawrence Erlbaum Associated Inc.

123. Batson, C. D., Ahmad, N., & Tsang, J. (2002): Four motives for community involvement. *Journal of Social Issues*, 58 (3), 429–445.

124. Baumeister, R., & Vohs, K. (2002). The pursuit of meaning fullness in life, In Synder, C.& Lopez.S.(*Eds*). Handbook of positive Psychology. New York: Oxford university press.

125. Beshlideh, K. Allipour, S. Shehni, M (2009). The causal Relationship between Religious Belief and Mental Health, with mediating Role of self-esteem in university students. *Journal of Education and Psychology*. Vol.3, No, 2, pp. 25-38.

126. Bigdeloo M., & Bozorgi Z., (2016). *Relationship between the Religious Attitude, Self-Efficacy*, and Life Satisfaction in High School Teachers of Manshester City. International Education Studies, 9(9), 58-66.

127. Bowlby, J. (1988), *A secure base; Parent- child and human health development:* New York, scientific press.

128. Coid, J. W., Bhui, K., MacManus, D., Kallis, C., Bebbington, P., & Ullrich, S. (2016). Extremism, religion and psychiatric

morbidity in a population-based sample of young men.- *British Journal of Psychiatry*, Vol.209, No"6", PP 491–497.

129. Crandall, A., (2008): *Life time Victimization among University Undergraduate Students:* Associations between, Forgiveness, Physic Well - Being, Unpublished PHD dissertation, Massachusetts Lowell.

130. Desmukh S., (2012). Religiosity and Psychological WellBeing. *International Journal of Business and Social Science*, Vol. 3, 20-28.

131. Diener, E., Lucas.R., & Oishi, S. (2002). Subjective Well – Being: The science of happiness and satisfaction, PP 63-72. In Sryder, C. & Lopez, S. (*Eds*.). Hand book of positive Psychology, New York, Oxford university press.

132. Eliassen, A. H., Taylor, J., & Lloyd, D. A. (2005). Subjective religiosity and depression in the transition to adulthood. *Journal for the Scientific Study of Religion,* Vol.44, No. "2", PP 187-199.

133. Ellison, C. G. (1991). Religious Involvement and Subjective WellBeing. *Journal of Health and social behavior*, Vol.32, pp 1-80.

134. Green, J., Burnette, J., & Davis, J. (2008): Third- Party Forgiveness: Not Forgiving Your Close Other Partners *Journal of Personality and Social Psychology,* 1-12.

135. Hood, R. W., Jr., Spilka, B., Hunsberger, B., & Gorsuch, R. (2003). *The psychology of religion*: An empirical approach (3 ed.). New York: Guilford Press.

136. James, B. & Samwells C. (2003). High stress life events and spiritual development, *Journal of Psychology and Theorlogy*, 27 (3) 250-260.

137. Joiner, R., & Bergeman, C. (2018). *Perceived control*, Religiosity, and subjective wellbeing in late adulthood: hanges over A ten – year span. Innovation in aging, PP 265–265

138. James, B. J., & Samuels, C. A. (1999). High stress life events and spiritual development. *Journal of Psychology and Theology*, 27(3), 250-260.

139. Jefferson,M. (2014): Tolerance, Acceptance, *Understanding*. *Journal of Psychology Today*. Vol"71", PP 167-184.

140. Karremans, J., Vanlange, P. & Kluwer, E. (2003): When Forgiving Enhances Psychological Well-being: The Role of interpersonal Commitment. *Journal of Personality and Social Psychology*, 84, 1011-1026.

141. Keskin, B, &Jones, I. (2011): Theory of mind, material altruism and family context in preschoolers, Journal *of Research in Education*, Vol "21" No (1), PP 126- 136.

142. Klocker, N, Trenerry, B, and Webster, K (2011). *How does freedom of religion and belief affect health and well-being, Australia,* Carlton, Victorian health promotion publication foundation.

143. Koenig, H. G., King, D. E., & Carson, V. (2012). *Handbook of religion and Health*. New York: Oxford University Press.

144. Leondari, A.&Gialam, V., (2009). Religiosity and Psychological Well-Being. *International Journal of Psychology*, Vol. 44, 241-248

145. Maltby, J., Day L. & Barber, L. (2008): *Forgiveness and happiness*, The Differing Contexts, Washington, John Wiley press.

146. Miller, J., Bersoff, D. M., &Harwood, R. L. (1999): Perceptions of social responsibility in India and in the United States: Moral imperatives or personal decisions. *Journal of Personality and Social Psychology*, 58, 33-47.

147. Neto, F. (2007). *Forgiveness, personality and gratitude*. Personality and individual Differences,43, 2313–2323

148. Powell, L. H., Shahabi, L., & Thoresen, C. E. (2003). *Religion and spirituality*: Linkages to physical health. American Psychologist, (58), 36–52

149. Rainey. C. (2008): Are Individual Forgiveness Interventions for Adult More Effective than Group Interventions? A meta-Analysis. *Unpublished Doctoral Dissertation*. Florida State University. College of Human Science.

150. Richman, S, B, Dewall, C., Nathan W, &Michelle N. (2015): Avoiding affection, avoiding altruism: Why is avoidant attachment

related to less helping, *Journal of Personality and Individual Differences*. Vol,"76", PP 193-197.

151. Rushton, J (1981): *Altruism and Helping Behavior: Social*, Personality, and Developmental Perspectives, Lawrence Erlbaum Associates Publishers: New Jersey.

152. Rye, M. S., Loiacono, D. M., Folck, C. D., Olszewski, B. T., Heim, T. A., & Madia, B. P. (2001). *Evaluation of the psychometric properties of two forgiveness scales. Current Psychology*: Developmental Learning, Personality, 20,260–277.

153. Sastre, M., Vinsonneau, G., Neto, F., Girard, M., & Mullet, E. (2003). Forgiveness and Satisfaction with Life. *Journal of Happiness Studies*, 4, 323-335.

154. Seligman. M. (2002): Positive Psychology. Positive Prevention and Positive Therapy. In C. R. Snyder& S. J. Lopez (*Eds*.). The Handbook of Positive Psychology. New York: Oxford Press.

155. Sinha, R. (2008): *Road to Forgiveness: The Influence of Individual differences*, an Apology and Perspective Taking. Unpublished Masters, Michigan State University.

156. Thompson, L.Y., & Snyder, C.R (2003). Measuring forgiveness. In S. J. Lopez & C. R. Snyder (*Eds*). Positive psychological assessment: A handbook of models and measures (pp. 301 -312). Washington: DC, American Psychological Association.

157. Thompson. L. Y. Snyder. C. R. Hoffman. L. Michael. S. T. Rasmpson. L. Michael. S. T. Rasmussen. H. N. Billings L. S. Heinz. L. Noufeld. J. E. Shorey. H. S. Roberts. J. C. & Roberts. D. E. (2005): Dispositional Forgiveness of Self. Others and Situations. *Journal of Personality*. 73. 313-360.

158. Orsmond, G. & Seltzer, M. (2014). Brothers and sister of adults with mental retardation, Gendered Nature of the sibling relationship. *American Journal on Mental Retardation*, 105(2), 486 – 508.

159. Van Ness, P. & Larson, D. (2002). Religion senescence and mental health: The end of life is not the end of hope, American, *Journal of Geriatric Psychiatry*.Vol. 10, No. 1, PP 386-397.

160. Ward, Andrew, M. (2010). *The Relationship Between Religiosity and Religious Coping to Stress Reactivity and Psychological Well-Bein Dissertation*, Georgia State University

161. Wilson, S. (2000): The "real self " controversy: Toward an integration of humanistic and inter actionist theory, *Journal of humanistic Psychology*, Vol “28” No “1”, PP 39-65.

Altruism, Tolerance, Religiosity determinents of psychological adaptation

Dr. Vivian Ahmed Fouad Ali Ashmawy
Associate professor of Psychology
Helwan university
Faculty of Arts

Abstract

The main target of this study is investigating the relationship between Altruism, Tolerance, Religiosity as determinents of psychological adaptation within university students through sample of Helwan university students consisted of 500 students (253 males and 247 Females) including 4 faculties of different specialties (applied and theoretical) the applied 4 tools were questionairs for Altruism,Toleranc ,Religiosity and psychological adaptation, sesstions were ranged in between 8-12 student ,and every sesstion consumed 50-55 minutes.Results showed significant correlation between Altrurism, Tolerance, Religiosity and psychological adaptation in all groups;Also there were no significant differences between males and females in all variables included in the study, but all three variables determined psychological adaptation.Religiosity came the first determinant , Tolerance came the second determinant and the thired determinant was Altruism.

Key words: - Altruism – Tolerance – Religiosity – Adjustment.